مظاهر منهجية في كتاب الألف باء

للإمام البلوي

الأستاذ الدكتور

أحمد فؤاد محمود محمد عمران

أستاذ مساعد بقسم أصول اللغة

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلا مَا عَلَّمْتَنَا ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا ومولانا محمد، رسول الله الأمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فلقد لفت نظرى وأنا أعيش مع علماء اللغة المحدثين وكتبهم وأن الكثير منهم يستشهد بآراء الإمام البلوى وكتابه "الألف باء"[1]، فى ميدان اللغة فحفزنى ذلك على أن أقرأ كتاب "الألف باء" فوجدته موسوعة ذاخرة بالعلوم والفنون والآداب والمعارف حتى إن الناقد البصير لو صَنَّف أبا الحجاج البلوى لغوياً لأصاب، ولو صَنَّفه شاعراً لأصاب أيضاً، ولو صنفه أديباً لأجاد ولو صنفه مُحَدِّثاً أو مفسراً ما ابتعد عن جادة الصواب فكتاب "الألف باء" جدير بالاهتمام فهو كتاب يقول مؤلفه: "أثبت فيه من الفوائد ما يزرى بالفرائد، ومن بدائع العلوم، ما يرتقى به من التخوم إلى النجوم"[2].

ولقد ولجت إلى ثنايا الكتاب وقرأته عدة مرات وشعرت بالصعوبة التى تواجه قارئه حيث إنه يحتاج إلى الخبراء المتخصصين فى الفنون والعلوم إضافة إلى أن النسخة التى بين يدى خالية من الضبط والشكل وهو أمر مهم فى تحليل أشكاله ذات الإشكال لكونها برية من الضبط عرية عن النقط، والبلوى يفصح عن السبب فى عدم ضبطها ونقطها فيقول مخاطباً ولده: "وفعلت ذلك

---

(١) ينظر: على سبيل المثال: مشكلات اللغة العربية لمحمود تيمور/ ١٧٥، وفصول فى فقه العربية/١٤٤، مكتبة الخانجى بالقاهرة، للدكتور/ رمضان عبد التواب.

(٢) ينظر: الألف باء (٣/١).

لتفتح لها ذهنك، كما فتحت جفنك، وتشحذ قريحتك، فتريح ذبيحتك، وتنظر ما أنتجت معرفتك"[1].

وقد استطعت بتوفيق من الله أن أقف على مظاهر المنهج عند الشيخ البلوى فى هذا الكتاب الذى انتفع به اللغويون، وقد اقتضت الخطة أن يخرج هذا البحث محتوياً على خمسة مباحث بين مقدمة وتمهيد، وخاتمة.

أما المقدمة: فتتضمن موضوع البحث والهدف منه وخطة بحثه ومنهج دراسته.

وأما التمهيد فيتضمن التعريف بالشيخ اسمه، ولقبه، وكنيته، ومولده، وشيوخه، وتلاميذه، ومؤلفاته، ووفاته، ثم التعريف بالألف باء.

أما المبحث الأول: فبعنوان منهج البلوى فى معجمه تناولت فيه: الغرض من تأليفه، وسر تسمية المعجم بالألف باء، ومنهجه فيه.

والمبحث الثانى: فهو عبارة عن فهرس عام للمفردات اللغوية التى وردت فى "الألف باء".

أما المبحث الثالث: فهو منهج البلوى تجاه الرواية.

أما المبحث الرابع: فهو منهج البلوى فى ضبط ألفاظه.

أما المبحث الخامس: فهو بعنوان البلوى وموقفه من أئمة اللغة.

وبعد فلن أتحدث عن الوقت والجهد اللذين أخذهما هذا البحث وأترك ذلك للقارئ الكريم، والله وحده هو الذى أعان ووفق وأرجو أن أكون قد أعطيت الشيخ بعض حقه فإن كنت أصبت فمن الله وحسبى أنى اجتهدت وإن كانت الأخرى فمن نفسى.

﴿ رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [2].

أحمد فؤاد محمود عمران

---

(١) نفسه (١٢/١).

(٢) آل عمران آية /٨.

تمهيد

التعريف بالبَلَوِيّ وكتابه الألف باء

أولاً: التعريف بالبَلَوِيّ:

اعتمدت فى الترجمة على المصادر الآتية:

١- تاريخ الفكر الأندلسى لآنخل جنثالث بالنثيا – نقله عن الإسبانية حسين مؤنس أستاذ بكلية الآداب بجامعة القاهرة، الطبعة الأولى – القاهرة ١٩٥٥م، مكتبة النهضة المصرية.

٢- الأعلام لخير الدين الزركلى المجلد الثامن – طبعة دار العلم للملايين – الطبعة السابعة ١٩٨٦م.

٣- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون لحاجى خليفة المجلد الأول – طبعة دار الكتب العلمية، وطبعة دار الفكر ١٤١٩هـ –١٩٩٩م.

٤- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة – دار إحياء التراث العربى للطباعة والنشر والتوزيع.

٥- معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحموى تحقيق/ فريد عبد العزيز الجندى دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى ١٤١٠هـ –١٩٩٠م.

٦- التكملة لكتاب الصلة لأبى عبد الله بن أبى بكر القضاعى البلنس المعروف بابن الأبار – المجلد الثانى – طبع فى مدينة مجريط بمطبع روخس سنة ١٨٨٧ المسيحية المجلد الثانى.

٧- تاج العروس من جواهر القاموس للإمام مرتضى الزبيدى – طبعة دار الفكر ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م، تحقيق ودراسة على شيرى، المجلد الأول.

١- اسمه ولقبه وكنيته

هو: يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن غالب أبو الحجاج البلوى المالقى الأندلسى المالكى ويقال له ابن الشيخ: وتذكر بعض المصادر أنه أبو الحجاج يوسف ابن الشيخ البلوى المالقى[١]، وغلبت عليه النسبة إلى مالقة التى ولد بها[٢].

٢- مولده

اختلف المؤرخون فى سنة ميلاده، وأغلب المصادر على أنه ولد سنة ٥٢٩هـ، الموافق ١١٣٥م[٣]، لكن حاجى خليفة ذكر فى كشف الظنون أنه ولد سنة ٥٧٣هـ[٤]، وجا فى تاريخ الفكر الأندلسى أنه ولد سنة ٦٢٦هـ[٥]، ولقد ذكر ابن

---

(١) تاريخ الفكر الأندلسى آنخل جنثالث بالنثيا/ ١٧٩.

(٢) مالقة: بفتح اللام والقاف، كلمة أعجمية، مدينة بالأندلس، عامرة من أعمال رِيَّةِ سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية، قال الحميدى: هى على ساحل بحر المجاز المعروف بالزقاق، والقولان متقاربان، وأصل وضعها قديم ثم عمرت بعد وكثر قصد المراكب والتجار إليها فتضاعفت عمارتها حتى صارت أرشُذونة وغيرها من بلدان هذه الكورة كالبادية لها أى: الرستاق، وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم منهم: عزيز بن محمد اللَّخْمى المالقى وسليمان المعاقرى المالقى، ينظر: معجم البلدان (٢٥/٥)، ويقول الإمام مرتضى الزبيدى: "ومالقة بلد بالأندلس، كثير الفواكه، والثمار ولا سيما الزيتون والتين، والأمثال تضرب بتينه، ومنه يحمل إلى الآفاق، وقيل: إنه ليس فى الدنيا مثله، وفيه يقول أبو الحجاج يوسف بن الشيخ البلوى المالقى، حسبنا أنشده غير واحد وهو فى نفح الطيب وغيره من تواريخ الأندلسى:

مَالقَةُ حيِّيت يا تينَها ∴ الفُلْكُ من أجلِك يأتيها
نَهى طبيبى عنه فى علَّتى ∴ ما لطبيبى عن حياتى نَهى

ينظر: تاج العروس مجلد (٤٥٠/١٣) مادة (ملق)

(٣) ينظر: الأعلام للزركلى (٢٤٧/٨)، ومعجم المؤلفين (٣٣٠/١٣).

(٤) ينظر: كشف الظنون (٤٣٠/٦).

(٥) ينظر: تاريخ الفكر الأندلسى (١٧٩).

الأبّار أنه ولد سنة ٥٢٧هـ[١].

٣- شيوخه:

أخذ علم القراءات عن:

أ- أبى عبد الله بن النخار[٢].

ب-أبى القاسم السهيلى[٣].

ج- أبى إسحاق بن قرقول[٤].

كما أخذ الفقه والأحكام عن:

أ- أبى محمد عبد الحق[٥].

ب-أبى الحسن على بن مؤمن القرطبى، قال عنه البلوى: "لقيته بمكة شرفها الله تعالى، وقرأت عليه وأجازنى"[٦].

كما أخذ الحديث الشريف عن:

أ- أبى الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السلفى الأصفهانى[٧].

ب-الحافظ السلفى[٨].

ج- أبى عبد الله محمد بن إبراهيم المعروف بابن الفخار[٩].

د- القاضى محمد العثمانى الديباجى[١٠].

---

(١) ينظر: كتاب التكملة لكتاب الصلة (٢/٧٣٧: ٧٣٨).

(٢) ينظر نفسه (٧٣٧).

(٣) نفسه.

(٤) نفسه.

(٥) نفسه.

(٦) نفسه والألف باء (١/٤٧٠).

(٧) ينظر: التكملة المجلد الثانى (٧٣٨).

(٨) ينظر: الألف باء (١/٢٠) (٢/٢٥٥).

(٩) نفسه (١/٤٣٤).

(١٠) نفسه(٢/٥٥، ١٥٨).

كما أخذ الأدب عن

أ- الخطيب أبى محمد عبد الوهاب[1].

ب-أبى عمران موسى بن عمران القيسى الميرتلى[2].

ج- الشريف العثمانى[3].

٤- تلاميذه

أخذ عنه تلامذة كثيرون نذكر منهم:

أ- أبو سليمان بن حوط الله[4].

ب-أبو الربيع بن سالم[5].

ج- أبو الحسن بن قطرال[6].

د- الخطيب إسحق بن عبد الله الأوسى[7].

هـ- محمد بن عيسى بن هلال[8].

و- أبو إسحاق بن الكماد[9].

ز- أبو الوليد العطار[10].

ح- أبو عمر بن حوط الله[11].

---

(١) نفسه(١/٣٨٧).

(٢) نفسه(١/٤٥٣).

(٣) نفسه(٢/١٨).

(٤) ينظر: التكملة لكتاب الصلة المجلد الثانى (٧٣٧: ٧٣٨)، والألف باب (١/٤٧)، (٢/٣٨٩).

(٥) نفسه.

(٦) نفسه.

(٧) نفسه.

(٨) نفسه.

(٩) نفسه.

(١٠) نفسه.

(١١) نفسه.

ط- وتتلمذ على يديه ولداه عبد الله وعبد الرحيم كما سمع منه حفيده عبد الرحيم بن عبد الله[1].

٥- ثقافته ومؤلفاته:

كان الإمام البلوى موفور الحظ من علم اللغة والأدب متقدماً فيهما مشاركاً فى العربية والفقه والأصول من العلماء العاملين[2]، وله رحلات إلى المشرق جمع فيها ملاحظات طريفة كوصفه لمنارة الإسكندرية يقول صاحب كتاب تاريخ الفكر الأندلسى: "وهو أكمل وأدق ما لدينا عن هذا الأثر الجليل"[3].

ومن مؤلفاته:

أ- كتاب "الألف باء" مجلدان سماه الزبيدى "ألف با للألبا" وهو موضوع دراستنا.

ب- تكميل الأبيات وتتميم الحكايات مما اختصر للألباء فى كتاب "ألف باء" وهو كتاب توسع فيه بما أوجز فى" ألف باء" من أخبار وأشعار[4].

ج- الإعلام بالحروب الواقعة فى صدر الإسلام،

د- تذكير العاقل وتنبيه الغافل.

هـ - الحماسة (جمع فيه أشعار العرب من أهل الشرق والأندلس) فى مجلدين[5].

٦- وفاته:

توفى فى رمضان سنة ٦٠٤هـ، وكانت جنازته مشهودة[6]، وقيل: إنه توفى سنة ٦٠٣هـ، الموافق ١٢٠٧م[7]، وإننى أشك فى تاريخ وفاته هذا وأعتقد

---

(١) نفسه.

(٢) ينظر: التكملة (٢/٧٣٧: ٧٣٨)، وتاريخ الفكر الأندلسى (١٧٩).

(٣) نفسه (١٧٩).

(٤) ينظر: الأعلام للزركلى (٨/٢٤٧)، ومعجم المؤلفين (١٣/٣٣٠).

(٥) ينظر: كشف الظنون لحاجى خليفة (٦/٤٣٠).

(٦) ينظر: التكملة (٢/٧٣٨: ٧٣٨)، معجم المؤلفين (١٣/٣٣٠).

(٧) تاريخ الفكر الأندلسى (١٧٩).

أن البلوى كان من المعمرين، حيث إنه زار صعيد مصر سنة إحدى وخمسين وستمائة، ولقد اعترف هو بذلك عندما قال: "وحدثنى بعض الطلبة ونحن على ظهر مركب فى النيل طالعين إلى قوص سنة إحدى وخمسين وستمائة.. .. "[1].

ثانياً: التعريف بكتاب الألف باء:

يقول صاحب تاريخ الفكر الأندلسى: "إنه وضعه لابنه – عبد الرحيم – ليعلمه ويؤدبه (طبع فى القاهرة ١٢٨٧هـ) وهو أشبه بموسوعة جامعة لفنون الثقافة العامة، وقد كتبه فى أسلوب بليغ، والتزم فيه السجع بين الحين والحين، ورتب مواده على حروف المعجم.

تناول ابن الشيخ فى كتابه موضوعات فى الحساب والطبيعة والنبات والحيوان، وتكلم عن الإنسان (صفة أعضائه وملامح وجهه وفضائله ورذائله)، وتحدث فى علم الاجتماع والشريعة والأديان والمذاهب وفقه اللغة ومخارج الحروف والنحو، ومعاجم اللغة وعلم الصرف والشعر والحكايات والأساطير.

والكتاب عبارة عن موسوعة مختصرة تجمع أطراف ثقافة أوساط فى عصره وتجعلها فى متناول قارئه"[2].

ويقول الإمام مرتضى الزَّبيدى صاحب معجم تاج العروس "معجم الألف باء" من أجمع الكتب وأعلاها عند ذوى البراعة وألف با للألبا لأبى الحجاج القضاعى البَلوى[3].

---

(١) ينظر: الألف باء (١/٤٦٠).

(٢) ينظر: تاريخ الفكر الأندلسى (١٧٩).

(٣) ينظر: تاج العروس (١/٥٠).

المبحث الأول
منهج البلوى فى معجمه
أبو الحجاج يوسف بن محمد

أولاً: الغرض من تأليف الألف باء:

أ- جمع فيه كل معنى رَقَّ أو رَاقَ مما هو مستحسن لا مستخشن ومُستَمْلَح لا مستقبح ويثبت فى المعجم كثيراً من الفوائد ومن بدائع العلوم والفهوم.

ب- هذا المعجم ألفه لابنه "عبد الرحيم" ليقرأه بعد موته وليكون من النبلاء وأمره أن يتخذه طِبّاً لمداواة جهله(١).

ج- جعله موسوعةً تشمل كل ما يطرأ على ذهنه فهو يجمع فيه بين الغث والسمين والرخيص والثمين فلنستمع إليه يقول: "وهذا الكتاب ألفته – كما ذكرت – لولدى أو لمن يكون كمثله من مبتدى فربما جمعت فيه من الكلام بين الغث والسمين، والرخيص والثمين والجَدّ والهزل والضعيف والجزل.. .. وجلبت ما حضر من يابس وأخضر، وعقول الناس مدونة فى أطراف أقلامهم بها يستدل على معرفتهم وأفهامهم وبتآليفهم وأوضاعهم يعرف الطول والقصر فى باعهم ويدرى اختلاف طباعهم.. .. الخ"(٢).

ثانيا: سر تسمية المعجم بالألف باء:

يخبرنا أنه دُعِى فى يوم من الأيام لمشهد جماعة من الأعلام – قيل له قد اجتمعوا لكتب الحديث – فَعَجَّل إليهم بالسير الحثيث وقال أثناء سيره إليهم بيتين من الشعر هما:

يا أيها السادة الألبا ∴ دعوتمو يوسفاً فلبا
وجاءكم فى يده لوح ∴ كأنه الطفل فى ألف با

(١) ينظر: معجم الألف باب للإمام البلوى ٣/١.
(٢) نفسه ٦٤/١.

ولما انفض ذلك الجمع، وثاب إليه البصر والسمع رجع إلى نفسه وخاطبها، وبما قالته طالبها، وقال لها: أراك احتقرت هذين الحرفين – أعنى الألف والباء المؤتلفين – أرأيت إن سألك عنهما سائل، ما أنت له قائل، قلت: مجيباً عنها، أَقُولُ فيهما مبلغ علمى، ومنتهى فهمى، قالت: فألف واجمع، وقُل حتى أسْمَعَ، فقلت: أسمع إن شاء الله وبه أستعين"[1].

وهكذا يتضح فكرة تسمية المعجم "بالألف باء" من البيتين اللذين قالهما أثناء سيره لمشهد جماعة من الأعلام.

ثالثاً: منهجه فى الألف باء:

بعد أن سمعنا الفكرة التى بنى عليها الرجل كتابه وهى البيتان من الشعر اللذان قالهما أثناء سيره إلى مشهد الأعلام:

فأراد أن يضع كتاباً لابنه ولمن هو مثله فجاء هذا الكتاب على النحو التالى:

(أ) يكرر حرف الألف مع الباء وماشاكلها فى الرسم (أى: التاء والثاء) يكررها مراراً شتى ثم يشفعها بالوزن حتى تُكَوّن بيتا بعد أن يضم إليها كلمتين متشاكلتين سماهما القافية – أى: قافية البيت – ويكون الشكل فى كل ألفاظ البيت واحداً والمعنى مختلف[2].

(ب) ثم فعل ذلك بحرف الألف مع سائر حروف المعجم معللاً ذلك بقوله: "حتى يكبر الكتاب، ويكثر الكلام، وتعظم الفائدة، وتعم المنفعة"[3].

(ج) هذه الطريقة كانت هى السائدة فى بلاده كما يقول[4]، وهى تضم الأشكال المؤتلفة فى حروف المعجم مثل: (الباء والتاء والثاء) يجعل منها بيتاً، (والجيم والحاء والخاء) يجعل منها بيتاً آخر، (والدال والذال) يجعل

(١) ينظر: معجم الألف باء للبلوى ١/٥.

(٢) نفسه .

(٣) نفسه ١/٦.

(٤) نفسه.

منهما بيتاً، (والراء والزاى)، يجعل منهما بيتاً، (والسين والشين) يجعل منهما بيتاً، (والصاد والضاد) يجعل منهما بيتاً إلى آخر حروف الهجاء[1].

(د) إذا ضاقت بعض الأبيات عن جملتها ذكرها خارجاً عن البيت، وإذا لم يكمل البيت إلا بمعكوس اللفظة فيكمله بها[2].

(هـ) ساق أبياته على بحر المتقارب "فعولن" ثمانيا ويعترف أنه يسوق معها ما يكون على وزن فَعَل أو فُعَل أو فِعَل أو فاعٍ فإن هذا كله فى الوزن مع "فعولن" سواء.

(و) ويذكر خارج الأبيات ما هو على هذا الشكل مما لم يتزن أو ما يتزن واستغنى عنه البيت[3].

(ز) يفسر كل لفظة فى البيت وكان مرجعه فى تفسير الألفاظ على ما يلى:

١- بما يحفظه من ذاكرته.

٢- وما يجده فى كتب اللغة.

٣- وما ذكره العلماء ويستشهد على كل ذلك بما يحفظه من الشعر وبما قالته العرب.

٤- وربما يستشهد بما يقوله غيرهم من المولدين المشهورين.

٥- وربما يستشهد بشعر أشياخه ويقول: "وإن لم يكن فى ذلك حجة ففيه أنس مع الثقة بمعرفتهم"[4].

(ح) فإذا فرغ من تفسير البيت ساق معكوسه فمعكوس (أب - أت وأث) مثلاً: (وبا وتا وثا) ثم يفسره أيضاً على الطريقة التى اتبعها فى تفسير البيت.

(ط) ثم يأتى بمقلوب البيت وهو فى منهج الإمام البلوى على نوعين:

---

(١) نفسه.

(٢) نفسه.

(٣) ينظر: معجم الألف باء للإمام البلوى ٨/١.

(٤) نفسه ٦/١.

١- ألف بين حرفين مثل: (وباب، وتاب وثاب)، ويفسر كل لفظة منها.

٢- حرف بين ألفين مثل: (وأبا وأتا وأثا) ويفسر كل لفظة منها أيضاً.

(ي)وبعد أن ينتهى من ذلك يرجع إلى القافية [وهى حرف اللام فالقافية عنده لامية والقافية عنده مكونة من: حرف الواو – التى هى حرف عطف والحرف الذى عقد له الباب ثم حرف اللام مثل: وبَلْ، وتَلْ، وثَلْ، وهكذا][1] فيفسر القافية كما فعل فى ألفاظ البيت تماماً، وربما تكون الواو من نفس الكلمة إذا لم يجد غيرها فيسوقها وينبه عليها.

مثل: لفظة: "وكَلْ" الذى هو الرجل الضعيف العاجز يسوقه مع "وكُلّ" التى هى ضد (بعض).

ومثل: "وَشَلُ" الماء الجارى من الجبل مع "وَشَل" بعض أناملـه وغير ذلك مما يقيم به شكل البيت ووزنه، ويقول معللاً لجعل الواو أصلية فى الكلمة لا حرف عطف: "وربما جلبت فائدة ثانية وعكساً آخر يفيد علماً زائداً، ويقول أيضاً: "بدأت فى أول لفظة من القافية بالألف لفضلها وجعلتها بين الواو التى لابد منها للعطف واللام التى هى القافية فقلت: "وال"[2].

ك- ثم يذكر فى نهاية كل باب مخارج الحروف وعملها إن كانت عاملة مع ما تشترك فى قافية واحدة ليقرب المخرج وما يجعل عوض صاحبه فى النطق.

ل- ثم يذكر آخر كل بيت فصلا من الكلام المطول[3] تحت ما يُسَمَّى "بالفوائد الزوائد".

م- يقول إنه اجتمع له من هذا المنهج تسعة وعشرون بيتاً عدد حروف المعجم – ويعترف بأن من الأبيات:

١- ما تكرر معكوساً وقلباً.

---

(١) ما بين معكوفتين هو من استنباطى.

(٢) ينظر: الألف باب للإمام البلوى ٢٤٦/١.

(٣) ينظر: الألف باء للإمام البلوى ٨/١.

٢- ومنها ما لم يكمل البيت إلا بمعكوسه لقلة دوره فى الكلام[١].

ن- أمثلة توضح منهج البلوى فى الألف باء:

يجدر بنا أن نوضح للقارئ الكريم بعضاً من الأمثلة التى بها يستجلى النقاط التى كَوَّنَتَ منهجه:

١- **باب الألف مع الباء وأختيها:** [٢].

وآب وآبٍ وأبٌّ وأتَّ وأثَّ وبلَّ ويَلْ

شرح البيت:

أما (آب) فمعناه (رَجَعَ) ويستشهد بقول الشاعر:

فآبَ مُضِلُّوه بِعَينٍ جَلِيَّة وغودر بالجولان خرم ونائل

ويأتى بمشتقات (آب) وهى يؤوب أوباً وإياباً، ويستشهد بالقرآن الكريم: ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ [٣]، وآبت الشمس: غابت والمآب: المرجع.. .. ومآبة البئر: حيث يجتمع الماء، واسم الفاعل منه: (آيب) ومنه الحديث: "آيبون تائبون"[٤]، وتوباً توباً، لا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْباً"[٥]، الحَوْب: الإثم، ويأتى بمشتقات الحوب، والتَّحَوُّب[٦].

وأما (أبٍ) فاسم فاعل من أبى يأبى اباءة فهو آبٍ وأَبِيّ وأبَيَان بالتحريك ثم يأتى بالبناء الشاذ، وهو فَعَل يَفْعَل بالفتح فيهما مثل: أَبَى يَأْبَى مع خلوه من حروف الحلق ويقول: هو شاذ.. .. ومعنى (آبٍ) (كاره)، (وأَبى) فلان كذا إذا كرهه[٧].

---

(١) نفسه: ٨/١.

(٢) نفسه: ٢٤٦/١.

(٣) الغاشية آية: ٢٥.

(٤) الحديث مذكور فى: النهاية فى غريب الحديث والأثر باب الهمزة مع الواو ٧٩/١.

(٥) الحديث مذكور فى: النهاية فى غريب الحديث والأثر باب الهمزة مع الواو ٤٥٥/١.

(٦) ينظر: الألف باء للبلوى ٢٤٦/١ :٢٤٧.

(٧) نفسه ٢٤٧/١.

وأما (أبّ) من قوله تعالى: ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ [1]، فقال ابن عباس – رضى الله عنهما – : " الفاكهة الثمار التى يأكلها الناس، والأبّ: ما ترعاه البهائم"[2]، وعنه أيضاً: الأب: الثمار الرطبة ذكره المهدوى.

ويذكر رأى الخليل ويقول إنه يرجح الرأى الأول فيقولك الأب: الكلأ، وهو ما رعته الأنعام مثل الأول.

ويقول إن "أب" على وجوه شتى، يقال: أبَّ الرجلُ يَؤُبُ أبابَة إذا تهيأ للمسير، وهو فى أبابه: أى جهازه، وأبت أبابة الشئ: إذا استقامت طريقته، وأبَّ للشئ: إذا تهيأ له.

أما (أتّ) فيقال: أتَّه يَؤتُّه أتًّا: إذا غلبه بالكلام أو كبته بالحجة قاله ابن دريد فى الجمهرة.

وأما (أثّ) فمن قولهم: أثَّ النبت (يأث وينث) أكثر من يأث) (أثا) إذا كثر ونبت أثيث، وكذلك الشعر أثيث أيضاً، ويتكلم عن مشتقات "الأثيث"[3].

ثم يقول: فرغ البيت وبقيت القافية ويذكر أنه أخَّرها إلى آخر بيت من هذا الباب[4].

ثم يذكر مما ضاق عن البيت كما هو مشار إليه فى المنهج تحت رقم (د).

١- (أتٍ) اسم فاعل من (أتى يأتى)، وسيأتى الكلام عليه فى باب (أتى).

٢- (وآب) اسم شهر من شهور العجم وهو "أغشت"[5].

ثم يذكر مما لم يتزن وهو من هذا الشكل كما هو مشار إليه فى المنهج تحت رقم (و):

---

(١) عبس آية: ٣١.

(٢) فى النهاية: الأب: المرعى المتهيئ للرعى والقطع، وقيل: الأب من المرعى للدواب كالفاكهة للإنسان" ١٣/١، باب الهمزة مع الباء.

(٣) ينظر: الألف باء ٢٤٧/١: ٢٤٨.

(٤) نفسه ٢٤٨/١.

(٥) نفسه ٢٤٨/١ :٢٤٩.

١- (وأبٌ) على أن تكون الواو أصلية مصدر وأب الحافر يأب انضمت سنابكه وحافر وأب خفيف.

٢- (أب) مخفف وهو معلوم والأبوّة الآباء مثل: العمومة والخؤولة ثم يذكر استعمالات (الأب)[١].

ثم يذكر معكوس البيت كما هو مشار إليه فى المنهج تحت رقم (ح):

وباء وباء وباء وبأ وتاء وثاء وبل وبل[٢]

شرح البيت:

أما (باء) الأول فحرف من حروف الهجاء ويذكر أنه يأتى الكلام عليها وعلى مخرجها مع الألف فى باب لفظة القافية.

وأما (باء) الثانى فالنكاح يقال باء، وباه، وباءة، وباهة، ويقال: للجماع نفسه باءة، وكذلك عقد النكاح وأصله من المباءة، والباءة، وهو فى اللغة: المنزل لأن من تزوج امرأة بَوَّأها منزلا ويجمع على باءات.

ومن شكل (باءة) (باه) يقال للبيت الخالى (باه) ومن أمثالهم: "المعزى تبهى ولا تبنى" وذلك أنها تصعد على الأبنية وهى الأخبية فتبهها أى تخرقها ومع ذلك فإن الخباء لا يكون من شعرها إنما يصنع من الصوف[٣].

وأما (بَاءَ) الثالث ففعل ماض تقول: منه بَاءَ الشىء يَبُوءُ بَوْءاً إذا رَجَع، وبَاءْ بذنبه: احتمله وانصرف به[٤]، وباء بدم فلان: أَقرَّ به على نفسه من قولهم: بُؤْ على نفسك بكذا، أى: اعترف به وأقرّ[٥].

وأما (وَبَأ) فإنه مهموز مقصور وفيه لغة أخرى وباء ممدود وجمعه على هذه اللغة (أوْبِئة)، وعلى مثل المقصور (أوْبَاء)، والواو أصلية فى هذه

(١) ينظر: الألف باء ٢٤٩/١.

(٢) فى كتاب الألف باء/ ٢٨٨، ومقلوب البيت والصحيح ما أثبتناه وهو معكوس البيت.

(٣) ينظر: الألف باء ٢٨٨/١.

(٤) الألف باء ٢٨٨/١.

(٥) نفسه ٢٨٩/١.

اللفظة أدخلها مع أخواتها لإقامة الشكل.. .. والوباء: الحمى، وقال صاحب كتاب العين: الوباء: الطاعون وقد وَبِئَت وأَوْبَأَتْ[1].

ثم يذكر مما يقرب من هذا الباب مما لا يتزن كما هو مشار إليه في المنهج تحت رقم (و):

(بَأى) يَبْأَى بَأْواً إذا تَفْتَخَرَوَزَهَا.. .. ومثل بأى ثأى بمعنى أفسد قال صحاب العين: الثأى: الإفساد يقال فى الجراحات والقتل ونحوه وفى خَرْم الخَرَز يقال: أثأيَت خرز الأديم وهو أن تغلظ الأشفى وتدق السير فيسيل الماء[2].

ثم يذكر مضاعف هذا الباب ويذكر منه:

البَأْبَأَة: هديل الفحل.

بأبأت الرجل: إذا قلت له بأبى أنت[3].

ثم يذكر مقلوب (وبأ) (وأب) وقد تقدم ذلك مع (أوب) (وبأو).

وأما تاء وثاء فهما من حروف المعجم وسيأتى الكلام عليهما مع الهاء إن شاء الله – وذكر (وَثَأَ) إذا جعلت الواو أصلية وهمزت الألف من غير تنوين فيصير فعلاً، تقول منه: وَثَأَ فُلانٌ رِجْلَ فلانٍ أو يده إذا أصابه بكسر أو نحوه وكذلك وثئت يده"[4].

ويذكر مما لا يتزن أيضاً وهو من هذا الشكل:

أب مخفف وهو معلوم، والأُبُوَّة الآباء مثل العمومة والخؤولة ثم يتحدث عن استعمالات "يا أبت" ٢٤٩/١.

---

(١) نفسه.

(٢) نفسه والذى فى معجم العين: "الثَّأى: أثر الجرح، وإذا وقع بين القوم جراحات قيل: قد عَظُم الثَّأى بينهم. والثَّأى: خَرْم الخَرز وأثْأيت خرز الأديم: أى: باعدت أو قاربت فلا يكتم الماء" العين – باب اللفيف من الثاء ثأى ٢١٥/٨.

(٣) ينظر: ألف باء ٢٨/١.

(٤) ينظر: الألف باء ٢٩٠/١.

ثم يذكر مقلوب البيت كما هو مشار إليه فى المنهج تحت رقم (ط): والمقلوب عنده على طريقتين – كما عرفنا – فى سرد المنهج.

حرف بين ألفين:

وأباً وأتاً وأثاً وآباَ وأبا وأتا وبل وبل

شرح البيت:

أما (أبًا وأتًا وأثًا) فمصادر ألفاظ البيت الأول.

وأما (آبَا) فجمع (أب) جمع تكسير وهو مهموز ممدود وإن ترك همزه فللضرورة[1].

وأما (الأَبَا) بالفتح مقصور: داء يأخذ المعز فى رءوسها فلا تسلم وقد أبِيَتْ أبى وعنز أبية قاله صاحب العين[2].

وأما (أَتَىَ) فمعناه أعطى من قوله تعالى: ﴿ **وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى**﴾ [3]. تقول منه: آتى يؤتى فهو مؤتٍ اسم فاعل، واسم المفعول مُـؤْتَى، مثل: مُعْطَى، ويجئ (آتى) إذا مددت الهمزة بمعنى (أفعل)[4].

ثم يذكر مما لم يتزن سوى ما ذكر (أتى) مقصور يأتى فهو "آت" وفى القرآن من هذا: ﴿**أَتَى أَمْرُ اللَّـهِ**﴾ [5]. معناه: (يأتى).. .. تقول منه أتى يأتى أتيا وأتياناً: جاء.

وتقول: (أتى البعيرُ أتْواً: استقام وأسرع، وأتَتْ الماشية اتاء: نمت، وزرع لا اتاء له أى: لا نماء، والاتاء أيضاً: الغلة وحمل النخل، تقول منه: أتت النخلة تأتو أتاء.

---

(١) نفسه ٢٩٦/١.

(٢) فى معجم العين: "الأبىّ مقصور: داء يأخذ المَعز فى رؤسها فلا تكاد تسلم.. .. أبِيَتْ العنز تَأبَى أُبَىَ شديداً.. وعنز أبِيَّة وتيس آبٍ" باب اللفيف من الباء (أبى ٤١٨/٨).

(٣) البقرة آية: ١٧٧.

(٤) ينظر: الألف باء ٢٩٧/١.

(٥) النحل آية: ١.

ويتحدث عن مشتقات (أتى)[1].

ثم يذكر من شكله كما هو مذكور فى المنهج تحت رقم (و): (أَتَى) مقصور مثل (أَتَى) تقول: أَتَابِه يَأْتُو ويَأْتَى إِتَاوَةً وإِتَابَةً سعى عليه ونَمَّ به.

ثم يتحدث عن اسم الفاعل (آتٍ) واسم المفعول منه (مأْتِيّ).

ثم يذكر المقلوب الثانى للبيت وهو:

ألف بين حرفين:

وبابٌ وثابٌ ونَابٌ وثَابَ وثابٍ وبات وتل وتل

ويلاحظ القارئ الكريم أنه أتى بحرف النون وهو ليس من هذا الباب ونجده يعلل لذلك بقوله:

وذا البيت استعرت النون فيه ∴ وما فى الحكم يا قوم عار
وإذا جاءت فأعملها بجدى ∴ أحق الخيل بالركض المعار[2]

شرح البيت:

أما (بَابٌ) فهو المدخل إلى الشيء ومنه يكتب بابُ كذا وهو الثقب المنفتح فى الحائط، وألفه منقلبة عن واو لأنك تقول: بوّبت باباً وتجمعه على أبواب وأبوِبَة فتظهر الواو، ثم نجده يعرف "الباب" عند أهل المساحة والذراع.. .. وباب أيضاً: اسم والد رجل من الخوارج وقد جاء باب يبوب والبواب: الحاجب ويقال للبوّاب أيضاً: التّرّاع، والترعة: الباب[3].

وأما (نَابٌ) فواحد الأنياب وهى التى تلى الرباعيات فى الفم إلى جهة الشدقين ويجمع أيضاً: نيوب. ثم يذكر من معانى "الناب" سيد القوم قاله صاحب العين[4].

---

(١) ينظر: الألف باء ٢٩٨/١.

(٢) ينظر: نفسه ٣٠١/١.

(٣) نفسه ٣٠٢/١.

(٤) نفسه.

ثم يأتى بمعكوس (نَابْ) وهو (بَانِ) اسم فاعل من البنيان ومنه قوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [1]، وتقول أيضاً: بَانَ الشيء يَبِينُ بَيْنُونَةً وبَيُوناً: انقطع والبيْن: الفُرقة، والبَيْن: الوصل[2].

ثم يأتى بشكل (بين):

١- تين: للذى يأكله الناس.

٢- تبن: للدواب.

٣- ثَبَنَ: ثَبَنْتُ الثوب إذا تَنَيْت طرفه وخطته.

٤- ثَبِتَ: ثَبِتَ اللَّحْمُ مثل نثت: أَنْتَنَ[3].

(١) الآية/ ٩٤.

(٢) الألف باء ١/٣٠٥.

(٣) نفسه.

ثم يأتى بمقلوبه:

١- بناء وألفه منقلبة عن ياء، تقول: بنى يَبْنِي بناء والبِنَى جمع البنية.

٢- ابن: وهو الولد وولد الولد وولد البنت[١].

٣- أتَن: بالمكان: أى أقام أتُوناً ويقال فيه: (وتن) بالواو (يَتِنُ).

٤- (نَبَا): بمعنى ارتفع ألفه منقلبة عن واو، يقال: نبا بالمكان يَنْبُو نُبُوّاً. والنُبُوّ: الارتفاع.

من شكل (نَبَا):

١- (نبأ) بالهمز قال تعالى: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ [٢]، وما فيه من الأخبار وقيل بعد الموت، وقيل: يوم بدر، وقيل: يوم القيامة، وأصل (نبأ) أخبر كما تقول أنبأنى وأخبرنى وحدثنى[٣].

٢- نَتَأ: والنُتُوّ: الانتفاخ والارتفاع. ٣٠٨/١

ثم يذكر (تاب) التى ذكرها فى البيت ويقول: معناها: رجع ومعنى تُوبُوا إلى الله أى: ارجعوا إلى الله من هوى أنفسكم، وتاب الله على فلان: وفقه للتوبة[٤].

ثم يذكر (ثاب) ويقول: معناها: (رجع) مثل (ثاب)، ويتحدث عن معانى "ثاب"[٥].

ثم يأتى بكلمة "الوثاب" ويقول: وأما "الوثاب" الذى ذكرت لك فى أول البيت فإن الواو فيه أصلية وهو مصدر وَثَب يَثِبُ وَثْباً وَوَثَبَاناً، وقد جاء: وِثَاباً قال الزبير ابن عبد المطلب فى شأن الحية التى كانت قريش تهاب بنيان الكعبة لها حتى اختطفتها العقاب:

---

(١) الألف باء ٣٠٥/١.

(٢) ص آية: ٨٨.

(٣) الألف باء ٣٠٧/١.

(٤) نفسه ٣١١/١.

(٥) نفسه ٣١٢/١.

عجبت لما تَصَوَّبت العقاب ∴ على الثعبان وهى لها اضطراب
وقد كانت يكون لها كشيش ∴ وأحيانا يكون لها وثاب

والوِثَابُ الآخر المذكور أيضاً هو: "الفراش" بلغة حمير يقال: وَثَبْتُه وِثَاباً: إذا فَرَشْتُه له. وفى الحديث: "إن عامر بن الطفيل قدم عليه فَوَثَّب له وِسَادَةً أى أَقْعَدَهُ عَلَيْها وألقاها إليه"(١).

وبعد أن فرغ من الأبيات يتكلم عن الحروف وهى الألف والباء والتاء والثاء مع القافية وهذا ما أشرت إليه فى المنهج تحت رقم (ك).

فيتكلم عن الألف ويقول إنها على ضربين لبنة ومتحركة، فاللبنة تسمى ألفا والمتحركة تسمى "همزة" وقد يُتَجَوَّزُ فيقال لها أيضاً ألفاً وهما جميعاً من حروف الزيادة، والألفات كثيرة ولها ألقاب عديدة مثل: ألف قطع وألف وصل وألف استفهام وألف المتكلم وألف ما لم يُسَمّ فاعله وهى تكون فى الأسماء والأفعال والحروف العاملة وتأتى فى آخر الكلمة للإلحاق والتمكين وتأتى للتأنيث ومنها ما ينقلب عن ياء، ومنها ما ينقلب عن واو، وتأتى للإمالة .. .. الخ، ما قاله فى الألف(٢).

والألف إذا انفتح ما قبلها فهى من حروف المد واللين الثلاثة واختاها الواو المضموم ما قبلها، والياء المكسور ما قبلها، وإنما سميت لينة لأن الصوت يمتد فيها فيقع عليها الترنم فى القوافى وغير ذلك، وإنما احتملت المد لأنها سواكن اتسعت مخارجها حتى جرى فيها الصوت قاله ابن دريد – رحمه الله – (٣).

ثم يتكلم عن حروف الحلق، وحروف الزوائد(٤).

---

(١) نفسه ٣١٣/١، والحديث موجود فى النهاية فى غريب الحديث والأثر باب الواو مع الثاء ١٥٠/٥.

(٢) ينظر: الألف باء ٣١٥/١.

(٣) نفسه ٣١٦/١.

(٤) نفسه ٣١٨/١.

ثم يتكلم عن معانى الباء[1]، وقال: إن مخرجها من بين الشفتين ويقول إن أختيها الميم والواو وهن من الحروف المجهورة، وعلل لتسميتها بالمجهورة وذلك لأن مخرجها لم يتسع فانضغط صوتها.

ثم تكلم عن (التاء) وقال: إنها من الحروف المهموسة ومخرجها من طرف اللسان وأصول الثنايا وكذلك الطاء والدال والتاء من حروف الزوائد[2].

ثم تكلم عن معنى (الثاء) وقال: "إن مخرجها من طرف اللسان وأطراف الثنايا وكذلك الظاء والذال، وهى من الحروف المهموسة وتبدل من الفاء لقرب المخرج فى مثل: (فوم) فيقال: (ثوم)، وكذلك يقال: (جدف) و (جدث)[3].

ثم يتكلم عن قافية الأبيات ويشرحها كما هو مشار إليه فى المنهج تحت رقم (ى).

فيقول: وأما (بَلَّ) من قولهم: بَلَّ الرجل بَلاً من مرضه واستَبَلَّ: بَرَأ، ويقال أيضاً: أَبَلَّ[4].

وأما (بَلْ) خفيفة فحرف من حروف العطف معناه التدارك وقد يكون بمعنى "أو" وبمعنى الواو وبمعنى (لكن)[5].

وأما (بَلَّ) الثالث فمن (بَلَّ) الثوب وغيره فعل ماض.

وأما (بَلَّ) الرابع فالمباح من قولهم: حَلَّ وبَلَّ.

ثم يقول واختلف فى قولهم: (بَلَّ) فمنهم من جعله اتباعاً على مذهب من يجيزه بحرف العطف، ومنهم من جعل له معنى وهو المباح كما تقدم[6].

---

(١) الألف باء ١/٣٢٥.

(٢) ينظر الألف باء للبلوى ١/٣٢٨.

(٣) نفسه ١/٣٣٠.

(٤) نفسه ١/٣٣٢.

(٥) نفسه.

(٦) نفسه ١/٣٣٣.

ثم يقول: والأبل: الشديد اللؤم، يقال منه: رجل أبَلّ وامرأة بلاء: إذا لم يدرك ما عندهما من اللؤم، ورجل أبَلّ: إذا كان خبيثاً[1].

ثم يأتى بمعكوس (أبل) (لَبَأ) مهموز مقصور.

ويأتى بشكله (لبى) فلان الحج يكتب بالباء وكتبه بالألف جائز ويقال: لَبَأ فلان بالحج تلبئة بالهمز[2].

وأما (بل) الخامس فأمر من بل الشيء يبله بالماء وغيره، بلاً وبلالاً وبِلّة. ما أحسن بلة لسانه بالكسر، والبليل: الريح الباردة[3].

وأما (بُلْ) فمن (بُلْ) أيضاً مبنى لما لم يُسَمَّ فاعله، وإن شئت فقل: بُلْ مخففاً أمر من البول، .. .. والبول: أيضاً: ولد الرجل.

ثم يقول: "فإن جعلت الواو أصلية فى (وَبُل) فله معنى تقول وبَلُ المرتع بالضم وبلا ووبالا فهو وبيل: أى وخيم ومنه استويَلْتُ البلدَ: أى اسْتَوْخَمْتُه، والوَبْل والوَابِل: المطر الشديد.

ثم يتحدث عن معكوس (بَلْ) (لَب) : لُبُّ كُل شيء من الثمار ولُبابُهُ: داخله الذى يطرح خارجه وجمعه: لُبُوب، ولُبّ الرجل: عقله، ولُبَابُ كل شيء خالصه[4]، ثم يتحدث عن مشتقات (لَبب)[5].

ثم يتكلم عن (تَلّ وتَلّ)

فأما (تَلٌّ) (فالتَلّ): مصدر تل يتل تلاً، والتَلّ أيضاً: الرابية. والجمع: تِلال، ويقول: التلتلة: الإقلال والحركة.

ثم يأتى بمعكوس (تَلٌّ) (لَتّ) لَتّ السويقَ وغيره يَلُتُّه لَتاً: إذا بَسَّه بالماء أو غيره، واسم الفاعل من هذا: لات، والمفعول: ملتوت[6]. ثم يتلكم عن الصنم

---

(١) ينظر: الألف باب للبلوى ٣٣٤/١.

(٢) نفسه.

(٣) نفسه ٣٣٥/١.

(٤) نفسه ٣٣٥/١.

(٥) نفسه ٣٣٦/١.

(٦) ينظر: الألف باء ٣٣٧/١.

(لات) وبقى من شكل هذا الحرف لات، (وَلاتَ حين مناص)[1]، ويتكلم عن (لات) واستعمالاتها عند علماء النحو سيبويه وابن كيسان والفراء والزجاج والمبرد والكسائى[2].

ويأتى بشكل آخر (لات) بمعنى نقص من قوله تعالى: ﴿ ولا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً ﴾ [3]. أى: ينقصكم.

ثم يأتى بمعكوس (لاتٍ) (تَالٍ) اسم فاعل من تَلا يَتْلُو: إذا قرأ أو تَبِع تقول: تَلَوْتُ الرجل أتلوه تلواً خذلته، وتلوته: تبعته، وناقة متلية: التى تنتج فى آخر النتاج[4].

ثم يأتى بمقلوب تل: وهو (أتل) أتل يأتل أتولاً: إذا قارب الخطو كأنه فى غضب[5].

ثم يأتى بشكل (أثَل) (لاثَ) بالثاء المثلثة وألفه منقلبة عن واو لاثَ عمامته على رأسه وَلاثَ إزاره عليه: أَدَارَهُ مرتين يَلُوثُ فى ذلك لَوْثاً واللَّوث أيضاً: كثرة اللحم.

ثم يأتى بمقلوب (لاث) أثل) يقال: أَثَلَ يَأْثِلُ أُثُولاً إذا تَأَثَّلَ وأَثَّلَ الله ملكه أى: عَظَّمه، وأَثْلَةَ كُلّ شىء: أصله، ثم يتكلم عن "اللَّثَّة"[6].

ومن مقلوب هذا الحرف بالياء (ليث) وهو الأسد، وقد تليث وليث صار كالليث.. .. ويقال تَلَيَّث ولَيَّث أيضاً إذا صار لَيْثىّ الهوى[7].

---

(١) ص آية: ٣.

(٢) ينظر: الألف باء ٣٣٨/١.

(٣) الحجرات آية: ١٤.

(٤) نفسه/ ٣٣٩.

(٥) نفسه ٣٤٠/١.

(٦) نفسه ٣٤٠/١ :٣٤١.

(٧) ينظر: الألف باء ٣٤١/١.

ثم يأتى بشكل (لاثَ) (لابَ) يَلُوبُ لَوْبَاً ولَوَاباً إذا عطش ونَخْلٌ لُوبٌ ولَوائب.

ومن شكله لابٌ جمع لابَة وهى الحرَّة ويقال: لُوبٌ.

ثم يأتى بمعكوس (لاب) (بال) بَالَ يَبُولُ من البَوْل والاسم البِيلَة كالجِلْسَة والرِّكْبَة، والمِبْوَلة بالكسر: إناء يُبَالُ فيه.

والبال الحال والبال رخاء العيش والبال بال النفس.. .. والبال: سمكة ربما كان طولها أكثر من خمسين ذراعاً قاله الجاحظ[1]، والبَوّال: داء يصيب الإنسان فيأخذه البَوْل، ويقال: رجل بَولة.

ثم يأتى بمقلوب (بال) (بَلَىَ) مقصور جواب ألم تفعل؟ ثم يقول: ولا يكون إلا فى السؤال المنفى.

ثم يتكلم عن (البلاء) بالهمزة فيقول: إنه الاختبار والتجربة بلوته أبلوه بلواً وبَلاءً وابْتَلَيْتُه: جربته، والبِلاء يكون فى الخير والشر يقال: أبليته بلاءً حسنا وبلاءً سيئاً، ويقال: بَلَى الشىء بِلِىَ بالقصر وبلاء بالمد والهمز[2].

ويأتى بمقلوب آخر (أَلَبَ) وأَلَبَ عليه بمعنى كثر وأمال يقال: الناس إلْبٌ واحد عليه.. .. ويقال: أَلَبَ الإبلَ يَأْلِبُها ويَأْلُبُها أَلْباً: جمعها وساقها وتألبوا: تجمعوا[3].

ثم يأتى بقلوبها:

١- (لَبَى) يكتب بالياء تقول: لَبَّى الرجل يُلَبِّى تلبية: بمعنى أجاب – وقد تقدم.

٢- لِبَأ: مقصور وهو لبن خاثر تأتى به الشاة وغيرها عند الولادة، يقال: لَبَأَت الشاةُ ولدها وأَلْبَأَتْه: أرضعته اللَّبأ والتَبَأها ولدها ولَبَأت الشاةُ والتَبَأها: حلبت لِبَأها[4].

---

(١) جاء فى اللسان: "البال: الحوت العظيم من حيتان البحر وليس بعربى" ينظر: مادة (بول).

(٢) لينظر: الألف باء ٣٤١/١.

(٣) ينظر: الألف باء ٣٤٢/١.

(٤) نفسه.

٣- إبل ويقول: إنها معلومة جمع لا واحد لها من لفظها ويعلل لتأنيثها فيقول: إن أسماء الجموع التى لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم[١].

وأما (أَبَلَ) تقول: وأَبَلَت الإبل تَأْبِل وتَأْبُل أَبْلا وأُبولاً: إذا اجترأت بالرطب عن الماء[٢].

ثم يقول: فرغ الكلام من القافية على حد الاختصار بقى من شكلها: (لْ) ويقول: إنه آخر الكلام عليها إلى باب النون[٣].

ثم يعقد فصلاً من (الفوائد الزوائد) كما هو مشار إليه فى المنهج تحت رقم (ل).

وبهذا الشرح يتضح لنا منهج الإمام البلوى فى تأليفه لمعجمه الألف باء.

---

(١) نفسه.

(٢) نفسه١/٣٤٣.

(٣) نفسه.

المبحث الثانى

تمهيد:

بالنظر إلى المادة اللغوية التى جمعها البلوى فى الألف باء نجد أنها عربية قديمة وقد اعتمد فى جمعها على معاجم اللغة الأصلية من مثل معجم العين للخليل بن أحمد، والمخصص لابن سيده وتاج اللغة وصحاح العربية للإمام الجوهرى.

ولقد قمت بمقارنة تلك المادة على المعاجم السالفة الذكر ومعجم "لسان العرب" لابن منظور ووثقتها، وقمت بتشكيلها وضبطها فهى فى "الألف باء" خالية من الضبط ومن التشكيل وفيها صعوبة على القارئ مما حدا بى أن أسهلها وأوضحها وإليكم فهرس عام لمفردات الألف باء.

فهرس عام للمفردات

قمت بعمل فهرسة لمعجم الألف باء للبلوى مرتباً على الترتيب الألفبائى ومدلول كل لفظة مأخوذ من المعجم ذاته، وهاكم تلك الفهرسة.

حرف الهمزة (أ)

آب: ومعناه رَجَع، يقال منه آب يؤوب أوباً وإياباً قال الله تعالى:﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ [1]، وآبت الشمس: غابت، والمآب: المرجع. ٢٤٦/١

* أَبَبَ: يقال أبَّ الرجل يَؤُبُّ أبابة إذا تهيأ للمسير ٢٤٧/١

- وأبَّت أبابة الشيء: إذا اسقامت طريقته ٢٤٨/١

- وأبَّ للشيء: إذا تهيأ له ٢٤٨/١

* أَبَى: وأمَّا (الأُبا) بالفتح مقصور: فَدَاء يأخذ المعزفى رءوسها فلا تسلم وقد أبيت أبى شديداً وعنز أبِيَّةِ ٢٩٧/١

* أَبَلَ: تقول: وأَبَلَت الإبل تَأْبِلُ وتَأْبِلُ أبْلا وأُبولاً: إذا اجتزأت

(١) الغاشية آية/ ٢٥.

بالرطب عن الماء ٣٤٣/١

* أتَى: بمعنى أعطى من قوله تعالى: ﴿ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى﴾ الآية، تقول: منه أتى يؤتى فهو مُؤْتٍ اسم فاعل.. .. .. .. واسم المفعول منها مُؤْتَى ٢٩٧/١

* أَتَتَ: فيقال أتَّهُ يؤته أتًّا إذا غلبه بالكلام أو كبته بالحجة ٢٤٨/١

* أَتَلَ: أتل يأتِلُ أُتُولاً: إذا قارب الخطو كأنه فى غضب ٣٤٠/١

* أَتَنَ: يقال أتن بالمكان. أى: أقام أتوناً ٣٠٦/١

* أَثَثَ: فمن قولهم: أثَّ النبت يأث ويئثُّ أكثر من يأثُّ أثًّا إذا كثر ونَبْتٌ أثيث وكذلك الشعر أثيث أيضاً ٢٤٨/١

* أَثَا: أثا به يأثو ويأثى إثاوة وإثاية: سعى عليه ونَمَّ به ٢٩٨/١

* أَثَلَ: يقال: أَثَلَ يَأْثِلُ أُثُولاً إذا تَأَثَّلَ، وأَثَّلَ الله مُلْكَه أى: عَظَّمَهُ، وأَثَلَةُ كل شيء أصله. ٣٤٠/١

*أَجَجَ: تقول أَجّ الظليمُ يَئِج أجاً: إذا سمعت حفيفه فى عدوه وكذلك أجيجُ الكير من حفيف النار ٤٣٠/١

* أحح: أحّ فحكاية تنحنح أو توجع، وأحّ الرجلُ: إذا رَدَّدَ التَّنَحْنُحَ فى حلقه وأحَّ يؤح أحًّا: إذا سعل، وتقول: سمعت لفلان أحةً وأُحَاحاً وأحيحاً: إذا رأيته يتوجع من غيظ أو حزن وفى قلبه أُحَاح وأحِيح ٤٣١/١

*أخخ: أَخّ فكلمة تقال عند التأوّه، قال ابن دريد وأحسبها مُحْدَثَة، وأما إخْ: فإن ابن دريد قال: يقال للجمل إخْ ليبرك، ولا يقولون: أَخَخْتُ الجمل إنما يقولون أنخته ٤٣٣/١

* أدد: إدّ من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدّاً﴾ فإن معناه جئتم عظيماً ٥/٢

وأدَّت الإبل تَئِدُّ: إذا حَنَّت إلى أوطانها ١١/٢

• أَلَبَ: أَلَبَ عليه بمعنى كثر، يقال: الناس إِلْبٌ واحد عليه.. .. ويقال: أَلَبَ الإبلَ يألبها ويَألُبُها أَلْباً: جمعها وساقها وتألَّبُوا: تجمَّعُوا ٣٤٢/١

• أَلَتَ: أَلَتَ يألِتُ تقول: أَلَتَهُ حقَّهُ أَلْتاً: نَقَصَه ٣٣٩/١

• أود: آدَ معناه: رَجَع يقال: آدَ القمرُ والشمسُ: إذا مالاَ للغروب وربما قالوا في هذا هَاد والأشهر آدَ، وآدَ أيضاً: أثقَل من قوله تعالى: ﴿وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾ أى: لا يُثْقِلُه يقال:آد في الأمر يؤودنى أوْداً: أى: أثقلنى وَأوْد: مصدر آد، وأوْدْ أيضاً: موضع، وأوْد: قبيلة ينسب إليها الأَوْدىّ: من أصحاب الحديث، والأوَد بالفتح: الإعوجاج ومنه قولهم: يقيم أَوَدَه: أى اعوجاجه ٤/٢

حرف الباء (ب)

• بَاءَ: تقول منه: بَاءَ الشيء يبوء بوءاً رجع، وبَاءَ بذنبه: احتمله وانصرف به ٢٨٨/١

• وبَاءَ بدم فلان: أَقَرّ به على نفسه من قولهم: بُؤ على نفسك بكذا: أى: اعترف به وأقرّ ٢٨٩/١

• بَأى: بَاى يَبْأى بَأواً إذا افتخروزها. ٢٨٩/١

• بأى: بَأو وهو التعظيم والرفعة، ومنه حديث ابن عباس -رضى الله عنهما – "فبأوت بنفسى" أى: رفعتا وعظمتها، ومثله: قول عمر بن الخطاب -رضى الله عنهما فى طلحة بن عبيد الله – رضى الله عنهما-: "لولا بأو فيه" تقول منه: بأوت على القوم أبأى بأواً ٣٢٨/٢

•بدر: البدر: ليلة أربع عشرة، وتقول: بَدَر فلان إذا سبق إليه وكذلك ابتدره ١٠١/١

• بَذَر: بَذَرَ الحَبَّ يَبْذُر بذْراً: زرعه، والبَذْر: ما زرع والجمع: بذور. ١٠٣/١

* بَرَد: تقول ضربته حتى بَرَد أى : مات ١٠٢/١
* بلا: بَلَوْتُهُ أبْلُوه وبَلاءً وابتليته: جربته ٣٤١/١
* بَلَلَ: يقولون: بَلَّ الرجل بَلَلاً من مرضه واستَبَلَّ: بَرَاَ ويقال: أَبَلَّ أيضاً . ٣٣٢/١
- بَلَّ الشيء يبُلُّه بالماء وغيره بَلاًّ وبِلَلاً وبِلَّة. ٣٣٥/١
* بَنَى: تقول: بنى يبنى بناء والبِنَى جمع البينة. ٣٠٥/١
* بوا: وأما بَوّ غير مهموز فإن العرب كانت إذا مَاتَ لأحدهم ولد ناقته أو بقرته وخشى أن يجف لبن أمه عمد إلى جلد ذلك الميت، فحشاه تبناً أو شبهه ثم قربه وقت الحلب إلى أمه فتشم رائحته فتظن أنه جاء للرضاع فتدر لبنها عليه ويبقى ولا يجف، ويسمى ذلك الجلد المحشو البَوّ.. .. والبَوّ، أيضاً: رماد الأثا فى قاله صاحب العين[1]. ٣٢٨/٢
* بوأ: بَوَأ مصدر باء،تقول: باء بكذا يَبوءُ بَوْءا: إذا حمله. ٣٢٨/٢
* بَوَبَ: وقد جاء بَابَ يَبُوبُ، والبَوَّاب الحاجب. ٣٠٢/١
* بَوَل: بَال يَبُولُ من البَوْل، والاسم البِيلة كالجِلْسَة والرِّكْبَة والمِبْولة بالكسر: إناء يُبال فيه. ٣٤١/١
* بَيَن: تقول: بَان الشيء يَبِين بَيْنُونة وبُيوناً: انقطع، والبَيْن: الفُرقة. والبَيْن: الوَصْل ٣٠٥/١

حرف التاء (ت)

* تَابَ: رَجَع ومعنى: "توبوا إلى الله" أى: ارجعوا من هَوَى أنفسكم، وتَاب الله على فلان وفقه للتوبة ٣١١/١
* ترد: تَرِز الرجل: إذا مات ويبس، والتارز: اليابس بلا روح، وقد أترزه الله: أى أذهبه الله وأيبسه، ومنه قيل: خبزتك تارزة: أى: يابسة، ومنه قول مجاهد – رحمه الله – :" لا تقوم الساعة حتى يكثر التّرَاز "[2]، وفسره موت الفجأة. ١٢٩/٢

(١) ينظر: العين باب اللفيف من الباء (ب و و).

(٢) الحديث موجود فى النهاية فى غريب الحديث الأثر باب التاء مع الراء (ترز).

• تَلاَ: تَلاَ يتلو: إذا قرأ أو تَبعَ تقول: تَلَوْتُ الرجل أتْلُوه تِلْواً خذلته، وتلوته: تبعته، وناقة متلية: التى تنتج فى آخر النتاج ٣٣٩/١

• تَلّ: تَلَّ يَتِلُّ تَلاًّ.. .. والتَّلّ أيضاً: الرابية والجمع تِلاَل ويجمع أيضاً: تُلُول، والتَّلَ أيضاً: موضع معروفة، ويقال: رجل ضالّ تالّ وجاءنا بالضلالة والتَّلالَة وهو الضلال بن التَّلال وكل ذلك اتباع. والتَّلْتَلَة: الإقلاق والحركة وتَلْتَله أى: زعزه وزلزله. ٣٣٦/١ :٣٣٧

• توا: وأما التَّوّ: فهو الفرد ضدّ الشفع، ومنه قول النبى ﷺ: "الاستجمار تَوّ، ورمى الجمار تَوّ، والسعى بين الصفا والمروة تَوّ، والطواف تَوّ" يعنى[1] وتراً لا شفعاً ونقيضه زَوّ، يقال: جاء فلان زَوّا إذا جاء هو وصاحبه". ٣٢٨/٢

•وتوى يتوى تَوًّى بمعنى هلك حكاه يعقوب، والتّوى: الهلاك ٣٢٩/٢

• تول: التُّولة مثل الهُمَزَة الدَّاهية، وكذلك الدُّولات، يقال:جاءنا بدولاته وتُولاته: أى: بالدواهى، قال الخليل التّولة والتُّولة بكسر التاء وضمها: شبه السحر وفلان ذو تولات: إذا كان ذا لطف وتأت كأنه سَحَر صاحبه، وقال الأصمعى: التّولَة: ما تَتَحَبَّبُ به المرأة إلى زوجها. ٦٩/٢

حرف الثاء (ث)

• ثَابَ: رَجَعَ، يقال: ثَابَ الشىءُ يَثُوب ثَوْباً وثُؤياً، ومنه التثويب بالصلاة كأن المقيم للصلاة عاد إلى معنى الأذان فأتى به يقال: ثَوَّب الداعى: إذا كرّرَ دعاءه للحرب. ٣١٢/١

- ثَأى: بمعنى أفسد قال صاحب العين: التَّأى: الإفساد. ٢٨٩/٣

(١) وفى اللسان: التُّوّ: الفرْد، وفى الحديث: "الاستجمار تَوّ، والسَّعى تَـوّ، والطـوّاف تَـوّ، الفرد، يريد أنه يرمى الجمار فى الحج فرداً، وهى سبع حصيات ويطوف سبعاً،ويسعى سبعاً "مادة (توا)".

* ثَبَن: ثَبَنْتُ الثوب إذا تنيت طرفه وخطته ٣٠٥/١
* ثَبِتَ: ثبِتَ اللحم مثل نتن: أنْتَنَ. ٣٠٥/١
* ثرد: يقال ثَرَّدت الذبيحة بالتشديد قتلتها من غير أن تفرى أوداجها، والثرد: الفت والثريد: معروفة، ويقال أيضاً ثريد. ١٠٤/١
ثل: ثَلَّ البيت يثله ثلاً: إذا هدمه، وثُلَّ عرشُ الرجل: هُدِم وزال قوام أمره، وأثله الله: إذا تضعضعت حاله والمصدر الثَّل.. .. وربما قيل: ثُلَّ عرشُ فلان وعَرَشه: إذا قُتِل.. .. ويقال: ثُلَّ عرشهُ بمعنى ذهب عزُّه.. والثَّلة: الصوف.. .. قال أبو زيد: الثَّلة: القطيع من الضأن خاصة وقال غيره: والجمع ثلاث والثُّلة: طمئ يومين بين شبربتين، والثُّلة بالضم: الجماعة من الناس وفى التنزيل: ﴿ ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ وقليل ﴾ [1]. ٣٣٥/٢

ثوا: ثَوَى يَثْوى: إذا أقام، ويقال للمقبور أيضاً: قد ثَوَى يَثْوى ثَوْباً فهو ثَاوٍ.. .. ثوى فلان بالمكان: أقام به يَثْوى ثَوَاء وثَوْياً. ٣٢٩/٢
وأثويت بالمكان لغة فى ثَوَيْتُ.. .. والثَّوىّ: بيت فى جَوْفِ بيت، والثَّوِىّ أيضاً: البيت المهيأ للضيف، والثَّوِىّ: الضيف نفسه، والثَّوِىّ: خرق كهيئة الكبة على الوتد يمخض عليها السَّقَاء لئلا ينخرق. ٣٢٩/٢

حرف الجيم (ج)

جاء: فهو فعل ماض تقول منه جاء يجئ جَيْئة ومجيئاً والجَيْئة أيضاً: قطعة نَعْل ترقع بها نَعْل أخرى، ويقال: أجئ هذا النعل بجَيْئة والجئة بكسر الجيم مجتمع ماء فى بَسْطَة والجئوة بسكون الهمزة وبالواو: سَيْر يخاط به والجَيَاءة بالمد وعَاء توضع فيه

(١) الواقعة آية: ١٣، ١٤.

القدر وجمعها إجَاء مثل: جِرَاحة وجِرَاح، ويقال فيها أيضاً: جَيَاء. ٤٩٥/١

جحح: جَحَّ الشيء يَجُحُّه جحًّا: إذا سحبه لغة يمانية، وكل شجر انبسط على وجه الأرض نحو الحنظل والبطيخ فهو عندهم الجُحّ وكأنهم يريدون انجح على الأرض إذا انسحب، وأجَحَّت الكلبة والسَّبُعَة: إذا أثلت فهى مُجحّ ٥١١/١

جخخ: جَخَّ الرجلُ: إذا تحول من مكان إلى مكان، والخَجْخَاج من الرجال،الذى ليس لكلامه جهة قاله ابن السكيت، وجَخْجَخَ: إذا صاح ونادى وَجَخَّ: برجله وجَخَى بها: إذا نسف بها التراب فى مشيه وربما قالوا: خَجّ بها وخَجَا بها ٥١٢/١

جلل: جَلّ الشيء معناه: عَظُم فهو جلال وجليل، ومنه قول الناس: جَلَّ الله: عَظُم ملكه وشأنه، والجلل: العظيم، والجَلَل: الصغير، وهو من الأضداد.. .. والجُلَّة: البعر، والإبل الجَلاَّلَة: التى تأكل العَذِرَة.. .. وجلال كل شيء: غطاؤه ومنه جلال البدن، وجُلّ: موضع بالعراق، وجَلّ بالفتح وجَلاَّن: حى من العرب، والجُلّ أيضاً بالضم الورد فارسى معرب.. ...والجليل: يقع على الجُلَّة ويعنى به السَّيِّد الكبير، ويعنى بالسيد: أيضاً الجليل الكبير. ٥١٩/١ : ٥٢٠

جَمَم: جَمَّ الشيء واستَجَمَّ: كثر، والجَمَّة: البئر الكثيرة الماء. ٥١٣/١

والجَمَّة: الشعر الكثير وهى أكثر من اللِّمَّة والجمع جُمَم وجِمَام وتصغيرها جُمَيْمَة.. .. ومن الجَمّ: الذى هو الكثير قولهم: الجَمُّ الغفير أى: المجتمعون ويقال: جاءوا جَمَّاء غفيراً وجَمَّاً غفيراً، والجماء: هى بيضة الحديد تعرف بالجماء، وشاة جماء: لا قرن لها والذكر أجَمّ. ٥١٤/١

جلا: تقول جَلَوْتُ السيف جِلاءً: صقلته، وجَلَيْتُ عن الشيء: أظهرته وجَلَوْتُ العروس جَلْوة وجُلْوَة: أبرزتها، وتجليته: نظرت إليه وفى التنزيل: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾ أى: ظهر أو أظهر من أمره ما

شاء من تجلى القدرة على ما يليق أن يوصف به تعالى، وتقول: جلى الغيم: انكشف، وأجلوا عن قتيل: أفرجوا عنه، وأجليت عنه الهم: فرجته، ورجل أجلى وقد جلى: إذا ذهب الشعر من مقدم رأسه. ٥٢٤/١

جوا: جَوَى فهو جَوٌّ، والجوى: الماء المنتن.. .. والآجن: المتغير ٤٦٩/١
وهو دون الجَوِىّ فى النتن، واجْتَوَيْت الطعام واستَجْويته: كرهته. ٤٩٧:

جوح: يقال جَاحَتهم السقة تجُوحهم جَوْحاً وجِيَاحة، ومنه الجائحة. ٥٠٨/١

جول: جَوَّل فى الأرض جولاناً، وجال الرجل يجول جَوْلَة، وفى الحديث: "كانت للمسلمين جَوْلَة"، أى: زوال عن موضع حربهم والمِجْوَل: دِرْع تجول به الجَارية، والجُول: معقول القلب يقال: ماله جُول ولا مغفر، والجُول والجَال: جانبا البئر. ٥٢٥/١

حرف الحاء (ح)

* حبط: وفى الحديث: "وإن من الربيع ما يقْتُل حَبَطاً أو يُلِم"(١)، معناه أو يقارب والحبط مصدر حبط بكسر الباء يحبط حَبَطاً بفتحها أيضاً فهو حبط بالكسر وقالوا: الحباطة وهو داء يصيب الماشية عن كثرة الأكل حتى تنتفخ بطونها فتمرض عنه. ٢٨٧/٢

حجا: الحجَا: العقل ويقال: حَاجَيْته فَحَجَوْتُه إذا ألقيت عليه كلمة مُحْجِيَةً مُخَالِفَةً لمعنى اللفظ، وجاء فى الدلائل: إنه لحجى به أن يفعل كذا أى: حَرِىّ به، وما أحجاه كذلك وقال غيره: إنه لحج بكذا كما تقول: حَرٍ وحَرِى أى: حقيق. ٥٠٩/١

حجج: حَاجّ: اسم فاعل من حَجّ يَحُجُّ، وربما قالوا فى اسم الفاعل منه حَجَّاج للمبالغة، ومعنى الحَجّ: القصد قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى

(١) الذى فى غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى ٨٩/١، قال أبو عبيد فى حديثه ﷺ: "وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم قال الأصمعى فى الحبط: هو أن تأكل الدابة فتكثر حتى ينتفخ لذلك بطنها وتمرض عنه، يقال منه: حبطت تحبط حبطا.

النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ» أى قصده للعبادة، وحج علينا فلان: قَدِم، ويقال لجماعة الحجاج: حَجِيج وحاج. ٥١٠/١

• حزم: فإن زاد قليلاً (أى الارتفاع عن الأرض) قيل: حزم ٢١٤/٢

• حزن: وقالوا لما ارتفع عن الأرض حزن ٢١٤/١

• حلل: حَلَّ بالمكان يَحُلُّ حُلُولاً: إذا نزل به، وحَلَّ العقدة يَحُلُّها حَلاً وحَلَّ الدَّيْنُ مَحَلاً: أى وجب وفى التنزيل: ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (١)، ﴿وَالْهَدْيَ مَعْكُوفاً أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ﴾ (٢)، وأحل من إحرامه إحلالا فهو حلال. ٥٢٢/١

حلا: حُلْو: ضد المُرّ، حَلا يَحْلُو حُلْواً وحُلْواناً واحْلَولَى، وحليت السويق. ٥٢٦/١

حمم: تقول: حَمَّ الله له كذا وكذا إذا قضاه وأحَمَّه أيضاً وفرس أحَمّ بَيِّن الحُمَّة وهى بين الدُّهْمَة والكُمْتَة، والحَمّ: الشحم المذاب فما بقى منه فهو حمنة. ٥١٦/١

حوا: الحِواء بالحاء المهملة: أخبية يدانى بعضها بعضاً والجمع لحوية، والحِوَاء أيضاً: ما يجعل على كفل البعير من كساء أو حِلْس مَطْوِىّ مَلْوِىّ شبه الكعكة يرقد به الراكب.. .. والحَوّ بالفتح: مصدر حَوَى ومنه قولهم فلان لا يعرف الحَوّ من اللَّو أى: ما حَوَى مما لَوَى وربما قالوا فى هذا: "لا يعرف الحَىّ من اللَّىّ" يضرب مثلاً للرجل الجاهل بالأمور. ٤٩٨/١

حوج: حَاجُ فجمع حاجات وحَاجَة.. .. والحَوْج الحاجات وكذلك الحوائج وحاجة حائجة، وقد أحوج الرجل إذا احتاج، وأحوجه الله، والتَّحَوّج: طلب الحاجة.. ويقال: حاج يحوج حَوْجاً: إذا ٥٠٨/١:

(١) الحج آية: ٣٣.

(٢) الفتح آية: ٢٥.

احتاج والْتَجَأ والحاجة أيضاً: من حوائج البيت. ٥٠٩

حول: الحول: العام تقول: حَال حَوْلاً وحؤولاً إذا تغير وتَحَوَّل عن حاله فى التنزيل: ﴿لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً﴾ (١)، أى: تحويلاً، ويقال: أرض مِحْوالة تركت أحوالا لم تُزْرَع والحَوْل والمَحَالة والحِيلَة سواء وفى التنزيل: ﴿شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ (٢). ٥٢٥/١

* حيا: حَيّ ضد ميت، والحَيّ من أحياء العرب، وبنو حَيّ: بطن من العرب: ومن أسماء رجال الحديث: حَيّ، وكنيته: أبو حَيَّة، والحَيّ: الحياة وحَيَّ على كذا وكذا: أى عجّل وحَيْهَل كذا وكذا: أى عجله. ٥١٨/١

حرف الخاء (خ)

*ختم: ختم أى طبع ٥١٣/١

* خجج: خَجَّ برجله: إذا نَسَفَ بها التراب فى مشيه وربما قالوا: خَجَّ بها وخَجَابها، ويقال:خَجَّ ببوله: إذا رمى به حتى يخدّ به الأرض. ٥١٢/١

* خضم: قالوا للأكل بالفم خضم. ١١٤/٢

* خلا: خَلو رجل خُلُولاً همّ له والجمع أخْلاء وكذلك خَلِيّ والجمع أخْلِيَاء ومنه قولهم: "يا ويح الشَّجِيّ من الخَلِيّ"، ومنه قول الموثقين عند كتب صداق المرأة خلو من الزوج والعِدَّة، ومنه قولهم فى الطلاق "هى خَلِيَّة" إذا قاله الرجل لامرأته بانت منه، والخَلِيَّة: ناقة خَلَت عن ولدها ورَئِمت غيره، والخَلِيَّة: السفينة دون ملاح، وخلا الشىء يَخْلُو: إذا مضى. ٥٢٧/١

* خلل: أما الخُلّ فالصاحب تقول: خاللت الرجل خُلَّة وخلالاً فهو

---

(١) الكهف آية: ١٠٨.

(٢) الرعد آية: ١٣.

لى خُلّ وخُلة: وخليل والجمع خِلاَّن، والخَلّ بالفتح: من عصير العنب وغيره معروف، والخَلَّة: الحاجة وفى مثل: الخَلَّة تدعو إلى المسألة". ٥٢٨/١

•خمم: تقول: خَمَّ اللحم يَخِمُّ ويَخُمُّ وأخَمَّ خَمّاً وخُمُوماً وإخماماً: إذا تغيرت رائحته وأكثر ما يستعمل فى المطبوخ، وتقول: خممت البيت أخمه خماً إذا كَسَحْته والمِخَمَّة: المِكْسَحَة، والخُمامة: الكَساحة، وكذلك القُمَامة والكُنَاسة والمِقَمَّة والمِخَمَّة المكنسة، ورجل مخموم القلب: إذا كان نَقِياً من الغَلّ. ٥١٧/١

• خوى: أَخْوَى النجم وخَوَّى: إذا سقط ولم يكن معه مطر على ما كانت العرب تستعمله فى كلامها. ٤٩٨/١

•خول: خَوَلُ وهم العبيد وغيرهم من الحاشية، ويقال: الراعى يَخُولُ خَوْلاً: إذا حفظ، والخَوَلِىّ والخائل: الراعى، وتَخَوَّلْتُ الرجل: تعهدته. ٥٢٧/١

•خيم: خَيْم جمع خَيْمة وخِيَم بكسر الخاء وفتح الياء بعدها وهو موضع. ٥١٣/١

حرف الدال (د)

• دأل: دَأَل يَدْأَلُ دَأْلا: مِشْيَة فيها ضعف وعجلة، والدَّأْلُ: الْخَتْلُ ٦٨/٢

•دأدأ: دأدأ الرجل الشىءَ: حَرَّكه، وتدأدأ هو: والدَّأْدَأَة: صوت وقع الحجارة فى السيل.. .. ويقال: دَأْدَأَ البعير دَأْدَأَة وديدأ: إذا عَدَا بأشد عَدْوه، والدَّأْدَأ: واحد الدآدِئ: وهى ثلاث ليالٍ من آخر الشهر قيل: ليالى المِحَاق فهى على هذا ليلة خمس وعشرين وست وعشرين وسبع وعشرين من الشهر وليلة دَأْدَأة: شديدة الظلمة كذلك قاله أهل اللغة. ١٥/٢

دأو: أما لداء فمعلوم أعاذنا الله منه وجمعه أدواء، يقال: رجل دَاء ولمرأة دَاءَة، وقد داء يَدَاءُ داءً، ويقال: أداء أيضاً. ١٣/٢

دأى: تقول: دأى الذئب يَدْأى أى: دَأْواً، وهو شبه الختل والمراوغة وقد يقلب هذا فيقال فيه أدْى الذئب الغزال يَأْدو: إذا ختله، وقد قالوا: دأى البعير بالدال غير معجمة، والدَّأى: منه الموضع الذى يقع عليه ظلفة الرحل فتعقره فيقع عليه الغراب ولذلك سمى ابن دَأْية. ١٥/٢

*دبر: دُبُر الشيء خلاف قُبُله وأدبر الشيء: ولَّى ١٠٠/١

* دثر: دَثَر الشيء درساً والدثار: ما يتدثر به. ١٠٤/١

ددا: ددّ: أسم موضع، وقيل هو اللهو وهو محذوف من ددن، وهو اللهو أيضاً.. والدَّيْدَبُون: أيضاً: اللَّهْو، قال ابن السيد فى شرحه أصل الدَّيْدَبُون: العادة التى يعتاد بها الإنسان يقال: ما زال ذلك دأبه، ودينه وديدنه وديدانه وديدبونة وفى التنزيل: ﴿ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾ (١)، أى: كعادة والله أعلم. ٧٢/٢

* درب: الدَّرْب: وهو باب السكة الواسع وكل مدخل إلى الروم دَرْب. ١٠٢/١

* درد: رجل أدرد وامرأة درداء وهو الذاهب الأسنان ٥٢٧/٢

*دَرَن: الدَّرن وهو الوسخ ومنه الحديث: "فما ترون ذلك يبقى من درنه"(٢). ١٠٠/١

* دلا: أدَّل جمع دَلْو، ويجمع أيضا على دِلاء ودُلىّ، والدَّلاة لغة فى الدَّلو، وتقول: أدْل دَلْوك يا هذا: إذا أمرته أن يرسلها، وفى القرآن العظيم: ﴿فَأَدْلَى دَلْوَهُ﴾ (٣)، ودَلَيْتُ الدَّلْو: استقيتها والأمر من هذا ادْلِ بالكسر ٦٨/٢

---

(١) آل عمران: آية ١١.

(٢) الحديث رواه البخارى فى كتاب الصلاة (باب الصلوات الخمس كفارة ٩/٢، ومسلم فى كتاب المساجد (باب المشى إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع الدرجات) ٦٦٧.

(٣) يوسف آية: ١٩.

• دنر: قال صاحب كتاب العين: دَنَّر وجهه إذا أشرق كالدينار[1]. ١٠٠/١

•دنن: أما الدَّن فواحد الدَّنَان وهى أوعية الخمر.. .. والدَّنَن: فى كل ذى أربع: إذا قرب صدره من الأرض وهو عيب فى الخيل، ونكر ثابت فى الدلائل: أن الدنن: دُنُوَ العنق من الأرض وتطأطؤ فيه خلقة أو كبر يقال: رجل أدن وامرأة دناء ٧٣/٢

•دوا: الدَّوَ: موضع معلوم، وبلد لبنى تميم بين البصرة واليمامة، والدَّوّ والدَّوِيّة والدَّاوِيّة: المفارة، ومن شكله: دَوَا تقول: دَوَى الرجل فهو دَوٍ. ٣/٢

٨ دوذ: دَاذَ بدال غير معجمة بعدها ذال معجمة وهو نبات أحمر توصف به الخمر.. .. وقال صاحب كتاب العين[2]: الداذَى: نبت ويقال هو شىء يجعل فى النبيذ. ٦٦/٢

•دين: دن معناه جاز، من قولهم: "كما تَدِينُ تُدَان" يقال: دُنْتُه بما صنع أى: جازيته، ومنه: يوم الدين، أى يوم الجزاء، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَوْلا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ [3]، أى: مجزيين محاسبين ٧٤/٢

حرف الذال (ذ)

•ذأر: ذئر الرجل يَذْأَر ذَأَراً: اغتاظ وامرأة ذائِر: أى ناشز ١٠٣/١

• ذأل: ذَأَلَ يَذْأَلُ ذَأَلاناً: وهو مشى خفيف وبه سمى الذئب ذُؤَالَه وهو معرفة، ويقال: خَشَّ ذُؤَالَة بالحبَالَة.. .. والذُؤْلانُ: ابن آوَى،

---

(١) الذى فى معجم العين: دَنَّر وجه فلان إذا أشرق وتلألأ ٢٢/٨ باب الدال والذال والنون معهما) دنر.

(٢) لم أعثر على (دوذ) فى العين لا فى الثلاثى المعتل ولا الصحيح تحقيق: د/ مهدى المخزومى وفى اللسان: (دوذ): الدَّاذى: نبت، وقيل: هو شىء له عنقود مستطيل، وحبه على شكل حَبِّ الشعير، يوضع منه مقدار رَطْل فى الفَرَق فتَعْبَقُ رائحته ويجود إسكاره".

(٣) الواقعة آية: ٨٦.

وقال ابن السكيت: ذألان الذئب ويجمع على ذآليل ٧١/٢

* ذَأى: يقال ذَأى البعير يَذْأى ذَأواً: وهو ضرب من عدوه، ويقال فيه أيضاً ذأياً، وتقول ذأى العود يذأى: ذَبل، ويقال فى هذا أيضاً: ذوى يذوى ذياً وذوياً: ذبل وضعف ١٥/٢

* ذبر: تقول ذَبَرَ يَذْبَرُ ذَبْراً كَتَبَ ويقال: قَرَأ ويقال: الذَّبُور: الفقه بالشيء. ١٠٢/١

* ذَرِب: الذَّرِب: الحادّ من كل شيء يقال: لسان ذَرِب وسنان ذَرِب ١٠٢/١

* ذلل: ذل فعل ماض ذَلَّ يَذِلُّ ومصدره ذُلاً ويقال: ذِلَّة أيضاً يقولون: ما به من الذُّل والقُلّ: أى: من الذِّلة والقِلَّة، ويقال: الذّل بالكسر اللين والضعف. ٦٩/٢

* ذود: ذَادَ الرجل إبله عن الحوض: إذا طردها عن الشرب.. .. واسم الفاعل من هذا ذائد، وقد يقال للرجل الشديد البأس فى القتال، مَذُود.. .. ويجمع مَذُود على مَذَاويد. .. والذَّود: القطيع من الإبل، والذود: من الثلاث إلى العشر ولا يكون الذود إلا إناثاً كذا قال الزبيدى ولا واحد لها من لفظها. ٦٦/٢

* ذيل: أَذِلْ أمر من أذال يذيل إذالة والفاعل مذيل والمفعول مُذَال وهو المهان ومنه قول أنس بن مالك ﷺ " من إزالة العلم أن ينطق به قبل أن يسأل عنه" أى: من إهانته وضعته يقال: أذل هذا وارفع هذا أى: ارفع وضع". ٧١/٢

حرف الراء (ر)

*رأى: أرى فعل حال تخبر به عن نفسك وهو على ضربين رؤية قلب ورؤية عين، فرؤية القلب هى العلم، ورؤية العين هى الإبصار، ومثله أرى بهمزة التعدية تقول: أرى زيد عمراً كذا

وكذا، قال الله تعالى: ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ ﴾ [1]. ٢٤/٢

• رأز: رَأز البناء مهموز: وهو الذى يقيسُ به وجمعه رازه ١٢٢/٢

• ربذ: الرَّبَذُ خفة الرِّجل واليد فى المشى والعمل، يقال إنه لَرَبِـذٌ، والرَّبَذَةُ صوفة يهنأ بها البعير، والرَّبذة، خرقة الحائض، وَرَبَـذَة الصائغ: خرقة يمسح بها. ١٠٣/١

• رثد: يقال: رَثَدت المتاع رَثْداً: نضدته، ورَثَد البيـت: أسـقاطه، وَمَرْثَد: اسم رجل، والمَرْثَد أيضاً من أسماء الأسد. ١٠٣/١ :١٠٤

• ردد: المردود ويقال له الرَّدّ، ويقال أيضاً: هـذا شـيء رَدّ أى: ردئ وفى لسانه رَدّة: أى حبسه، والمردودة أيـضاً: المـرأة إذا طلقت ثُمّ رُدَّتْ إلى بيت أبيها. ٦٧/٢

•ردى: رَدِىَ الرجل يَرْدَى فهو رَدٍ: إذا هلك وأرداه الله. ١٠٣/١

•رزأ رازى: اسم فاعل من رَزَأَ يَرْزَأ: إذا أصاب من مـال غيـره شيئا وفى الحديث: "فلم يرزأ حكيم أحداً شيئاً حتى مات" ويقـال فلان مُرَزَّأ: إذا كان كريماً يُصَاب منه. ١٢٣/٢

•رزز: تقول: رَزَّ الجراد أذنابه فى الأرض: إذا غرزها ليبـيض، ورَزَّة الباب: اشتقاقها من هذا تقـول: سـمعت رِزّ الرَّعْـد ورِزّ القوم: إذا سمعت أصواتهم وسمعت رِزّ الفحل: إذا سمعت هديره. ١٣٤/٢

•رعم: رَعَم الشَّمْسَ يَرْعَمُها: إذا راقب غيبوبتها، ورَعَمَت الـشاة تَرْعَمُ: إذا سال من أنفها الرُّعَام فهى رَعُوم ١٠٦/١

•رغم: والتَّرَغُم: التكذب والتغضب أيضاً مع كلام، التَّرَغُم: حنـين خفى كما يترغم الفصيل. ١٠٧/١

• رمع: رَمَع الرجل رَمَعَاناً إذا تحرك، والرَّمَّاعة: ما تحـرك مـن رأس الصبى الصغير، والرَّمَّاعة: الإست. ١٠٥/١

---

(١) آل عمران آية: ١٥٢.

*رند: الرَّنْد وهو: العُود وقيل الآس ٩٩/١

*رود: رود من النساء الشابة الحسنة ويقال لها أيضاً رادورادة ورودة قال أبو زيد: هما مهموزان، والراد: أصل اللحى والرود مثله وراد الضحى: ارتفاعه ويقال: ريح رَادَةُ بغير همز وريدة وريدانة التى تكون لينة الهبوب من تاج[1] اللغة. ٥٢٧/٢

* روز: من قولك رُزْتُ الشيء: إذا خمنته وقدرته لتقف على حقيقته والمصدر منه رَوْزٌ. ١٢٢/٢

*ريد: قال صاحب العين الرَّيْد: الحَيْد فى الجبل وهو الحرف الناتئ فيه والجمع رُيود[2]. ١٠٣/١

'رير: رارٍ هو من نعت المخ المباع يقال: مخ رارٌ وريرٌ قال الشاعر:

لو كنت ريحاً كنت زمهريراً ∴ أو كنت مُخًّا كنت مخا ريزاً

والرَّيْر بفتح الراء وتسكين الياء: الماء الذى يخرج من فى الصبى. ١٢٢/٢

حرف الزاى (ز)

* زأد: زأد الرجل: إذا فزع فهو مزؤد

* زأر: زَأَرَ يَزْأَرُ زَأْراً وزئيراً زائر، ويقال أيضاً: تزأر بالتشديد: على وزن تفعل، وزأر من الزئير: وهو صوت الأسد وترديده فى حلقه. ١٢٢/٢

* زأز: ومن مضاعف الزاى تزأ زَأَت من الرجل تَزَأْزُؤاً: إذا تصاغرت له وفَرِقَتْ منه. ١١٧/٢

---

(١) الذى فى تاج اللغة: أبو زيد: الرَادَة من النساء غير مهموز: الطَّوَّافة فى بيوت جَاراتها، وقال: والزَّوْدة والرأدة بالهمز: الشَّابّة الحسنة، تقول: رَادَت المرأة تَرود رَوَدَانا فهى رَادَةٌ، إذا أكثرت الاختلاف إلى بيوت جاراتها" مادة (رود) باب الدال فصل الراء.

(٢) الذى فى العين: "الرَّيْد: الحَيْد من حُيُود الخيل، وجَبَلٌ ذو حيود وذو ريود إذا كانت له حروف نائتة من الصخر فى أعراضه لا فى أعاليه" باب الدال والراء والواو معهما.

• زَبَد: للرغوة التى تعلو الماء واللبن ٩٩/١

• زَبِد بفتح الزاى وكسر الباء موضع بالشام، وزبيد بزيادة ياء بلد باليمن كبير معروف. ١٠٠/١

• زبر: زَبَر يَزْبُر بالضم ويزْبِرُ بالكسر قال الأصمعى: سمعت أعرابياً يقول: أنا أعرف بزبرتى أى: بخطى وكتابتى، والزَّبْر: الكتاب. ١٠٢/١

• زرى: وأما زار فاسم فاعل من زرى يزرى وازدرى يزدرى: إذا استحقر الشىء واستخف به، وفى القرآن العزيز: ﴿وَلا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ﴾ (١). ١٢٣/٢

•زرر: زر فواحد الأزرار وهو شبه العُقْدة تدخل فى العروة تشد بها الأطباق فى الأعناق وهو مستعمل فى غير هذه البلدان، وأكثر ما يكون ذلك للولدان، وقد كان لقميص رسول الله ﷺ زِرّ وبه سمى الرجل زراً، وزر السيف: حده. ١٣٣/٢

وتقول: زَرَرْتُ القميص أزَرُّه زِراً.. .. وزِرْ: فأمر من هذا العفل تقول: زِرْ قميصك وازرره وجاء منه فى الحديد: "وازرره ولو بشوكة". ١٣٤/٢

• زعم: ومعناه قال: والزُّعْم والزَّعُم: القول وهو الظن أيضاً والزعيم: الكفيل وفى القرآن ﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ (٢)، والزعيم: السيد والزعامة: السيادة. ١٠٧/١

• زلل: زَلَّ الشىء عن الشىء: إذا دحض عنه يَزِلُّ ويقال يَزَلُّ زللاً وزَلا وزَليلا، وزَلَّ الرجل زَلَّة قبيحة: إذا وقع فى أمر مكروه أو خطأ قبيح، ومنه قولهم: " نعوذ بالله من زلة العالم"؛ لأنه إذا زل

---

(١) هود آية: ٣١.

(٢) يوسف آية: ٧٢.

زلّ بزلّته خلق كثير والمَزَلّة المَدْحَضَةُ عن الصخرة الملساء وما أشبهها ومن مضاعف زل: زلزل أصل. ١٣٤/٢: ١٣٥

الزلزلة والزلزال: الاضطراب والحركة وفى التنزيل منه كثير وزلازل الدهر: شدائده. ١٣٦/٢

* زمع: هَنَة شبه أظفار الغنم فى الرسغ، ويقال: الزَّمع: الشعرات التى خلف الثَّنَة، والزَّمع: رُذَال الناس وأتباعهم والجمع أزْمَاع، والزَمِيع: الشجاع، والزميع: السريع، وأزمعت السير: عزمت عليه.. .. وأزْمَع التَّبت: إذا كان قطعاً متفرقة. ١٠٧/١

* زند: زَنَدَ لهذا الذى يقدح به، أو للذى فى الذراع. ٩٩/١

*زوى: يقال جاء فلانٌ زَواً: إذا جاء هو وصاحبه ومنه قول المعرى.

وأجعل زواً من بنانى فى سمعى

*زور: زار فمعلوم، من الزيارة، زار فى الصحة وعاد فى المرض. ١٢٢/٢

*زور: الزَّوَر اسم من زار وأصله من الميل والانحراف، وفى التنزيل: ﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ﴾ (١)، أى: تميل، ولذلك سمى الزائر لأنه يميل إلى المزور. ١٢٥/٢

والزُّور، وفى التنزيل: ﴿ وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ ﴾ (٢)، قال الضحاك: يعنى الشرك، وقال ابن مسعود: الغناء، وقال مجاهد: الكذب، وسئل عنه ابن عباس ﷺ فقال: هى أعياد المشركين.. .. والزُّور أيضاً: الشعر الذى تصل به الواصلة شعرها كذلك سماها رسول الله ﷺ .. .. والزُّور أيضاً: الثوب الذى يدلس به ١٢٦/٢: ١٢٧

والزَّوَر: القرينان. ٣٢٨/٢

(١) الكهف آية: ١٧.

(٢) الفرقان: آية: ٧٢.

حرف السين (س)

•سلا: والسلاة: شوك النخل والجمع سلاء، وفى حديث أبى الجوزاء فى قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ لا يُسْمِنُ وَلا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾ [1]، قال السلاء: قال وكيف يسمن من يأكل الشوك ذكره ثابت وفسره كذلك بشوك النخل وقال عكرمة: وسئل عن هذه الآية فقال: هو الشبرق وشجرته ذات شوك لا طئة إلى الأرض إذا كان الربيع سمتها قريش الشبرق فإذا هاج العود سموها الضريع والسلافى البطن معلوم، مقصور مفتوح وهى المشيمة حيث يكون الولد ومن أمثالهم: (انقطع السَّلا فى البطن) إذا ذهبت الحيلة يقال: (بلغ السكين العظم) ويقال أيضاً: (وقعوا فى سلا جمل) أى: فى أمر صعب والجمل لا يكون له سلا وإنما هو كما يقولون أعز من الأبلق.. .. والسَّلاء بالمد والكسر ما أذيب من الزبدة تقول: سلأت السمن أذبت زبدة.. .. والسَّلاء: اسم السمن ما دام طريا والسَّلاء بالفتح المصدر والسَّلاء بالضم والمد وتخفيف اللام طائر. ٤٢٨/٢ :٤٢٩

ومولى كداء البطن ليس بظاهر .:فيشفى وداء البطن من شر صاحب

ويقال: السحاف السل ورجل مسحوف أى: مسلول يقال: رماه الله بالسحاف قال أبو على: هو وجع يأخذ بين الكتفين وينفث صاحبه مثل العقب، والأسلال: السرقة الخفية يقال: "لا إسْلال ولا إغْلال ويحتمل الإسلال السرقة والرشوة وكذلك السَّلَّة وفى بنى فلان سَلَّة: أى: سرقة وسَلَّةُ السيف: دفعته. ويقال: فرس سريع السلة: وهو دفعته فى سياقه يقال: خرجت سلته على الخيل والسلة أيضاً كالجونة وقال ابن دريد: وأما السلة التى يعرفها الناس فلا أحسبها

(١) الغاشية آية: ٦.

عربية والسلالة: الولد وهو السليل والأنثى سليلة وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْأِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾ (1)، قال قتادة: فنسل آدم من طين وقال غيره: إنما قيل لآدم: سلالة لأنه سلى من كل تربة ويقال: للولد سلالة أبيه وهو فعالة من السل وفعالة تأتى للقليل من الشيء نحو القلامة والنخالة وقيل: إن السُّلالة هى نطفة آدم ﷺ وآدم طين لأنه خلق منه، والسليل أيضاً: دماغ الفرس، والسليل: السنام. ٤٢٨/٢ :٤٢٩

*سلل: سَلَّ فلان السيف من غمده يَسُلُّه سلا إذا انتضاه وسَلْ أمر منه ويقال فى هذا أيضاً: استله من غمده وفى الحديث: إن رسول الله ﷺ: "استل من قبل رأسه وأبو بكر وعمر – رضى الله عنهما – وسل مبنى لم لم يسم فاعله وسل نفسك عن كذا، وسل أمر من سال يسال بغير همزة، وتقول: سال الماء وغيره يسيل سيلاً وسيلانا وأساله غيره، ومسيل الماء معروف وجمعه مسايل ومسل ومسلان وأمسله وأما السل بالكسر: فهو الداء الذى يعرف بداء البطن وهو من شر الأدواء عافانا الله من كل ذلك.

*سلسل: والسَّلْسَلَة معروفة وجمعها سلاسل وفى القرآن: "سلاسلا"، وقرئ "سلاسل" بغير صرف وهو الأظهر ومن صرف فلأن هذه الجموع لما أشبهت الآحاد جمعت جمعها، والسَّلْسل والسَّلْسَال والسُّلاسِل: الماء العذب المتسلسل فى الحلق لعذوبته وصفائه ويقال: معنى تسلسل الماء: إذا جرى أو ضربته الريح صار كالسلسلة، وشيء سلسل متصل بعضه ببعض ومنه سلسلة الحديث، قال أبو عبيد: السلاسل: رمل منعقد بعضه على بعض وقال البكرى: السلسل:اسم جبل من الدهناء، والسلسل أيضاً: ماء بلد من

(١) المؤمنون آية ١٢.

حزام وبه سميت غزة ذات السلاسل والسَّلْسَبِيل: اسم عين فى الجنة وصرف لأنه رأس آية سميت بذلك لأن السلسبيل الشراب السهل اللذيذ وهو فعلليل من السلاسة قاله المهدوى – رحمه الله –. ٤٢٩/٢

* سوأ: ساء فعل ماض تقول منه سَاءَ يَسُوءُ ضد سَرَّ يَسُرُّ: إذا قبح، وفى القرآن العظيم: (سَاءَ مَثَلاً الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) (وسيئت وجوه الذين كفروا بآياتنا) (وسيء بهم) ويقال:استَاءَ فلان: اهْتَمَّ، وفى الحديث من هذا: "إن رجلاً قَصَّ على رسول الله ﷺ رُؤْيا فاستاء لها" قال أبو عبيدة، معناه افتعل من المساءة، كما تقول: اغتم من الغَمّ، وأما وَسَاءٍ فاسم فاعل من الفعل ساء، تقول: ساءنى الشيء يسوءنى فهو سَاء.. .. أساء زيدٌ إساءة ضد أَحْسَنَ، والسوأى ضد الحُسْنَى وزنها فُعْلَى والسوء اسم جامع لجميع الآفات والسَّيئة ضد الحسنة أى: الحالة الحسنة والسيئة وأصل السيئة سوْيئة قلبت الواو ياء وأدغمت وفى القرآن العزيز ﴿ **لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى**﴾ [1]، أى: الحالة الحسنى، وكذلك السوأى أى: المنزلة السوأى وفى المثل: "أساء سمعاً فأساء جابة" قال أبو عبيد كذا حكى فى المثل جابة بغير ألف وأصله إجابة. ٤٢٧/٢

*سوس: ساسَ الطعامُ يَسَاسُ سَوْسة وأسَاس واستاس أيضاً وَسَاسَ الدَّابة يسوسُها سِيَاسة وهم السَّاسة وساسَ فلانٌ قومه مثله والساس: عُثة تقع فى الطعام الثياب، ويقال لها أيضاً السُّوسْ، والسوس: اسم بلدة. ٤٢٧/٢

حرف الشين (ش)

شأى: شأى ومعناه أعجب تقول: شآنى الشيء: أعجبنى قال الشاعر:
حتى شآها كليل موهنا عمل:

---

(١) يونس: آية ٢٦.

وقال آخر:

قلن الحَمُولُ فما شأونك نقرةً ولَقَدْ أراك تَشَاءُ للأظعَانِ

أى: تطرب ومعنى شأونك أَطْرَبَنَك، وتقول: شأى البعير وشاءه بمعنى إذا شاءه، ويكون شأى أيضاً بمعنى: سبق ومنه الشَّأْو: الغاية البعيدة. ٤٢٦/٢

*شلل: شَلَّ فلان القوم يَشُلُّهم شَلاًّ وشَلَلاً وشُلُولاً: إذا طردهم طرداً.. .. وشَل الحمار أتنه والراعى إبله: إذا طردها، وحمار مشل: كثير الطرد وكذلك الرجل، والشَّلَل: الطرد وهو أيضاً لطخ يصيب الثوب فيبقى أثره، ويقال للرجل إذا عمل فأحسن لا شلل، ويقال: لمن أجاد الرمى أو الطعن لا شللا ولا عمى ولا شل عرشك، وتقول شَلَّت يده تشل شُلَلا ويده شَلاَّء، ويقال: لا شِلال بالكسر: لأنه شبيه بالأمر، ويقال: أَشَلَّ الله يده إِشْلالا ويقال فى الدعاء: لا تشلل يدك ولا تكلل، وقد شللت يدك يا رجل بالكسر والرجل أشل، ومن هذا الشكل: اشل هذا الشيء بمعنى ارفعه، وفى الحديث: عن عبد الله بن جعفر قال: فأخذ بيدى فأشلها يعنى النبى ﷺ والشلل: موضع، والشلة النية، والأمر البعيد حيث انتوى القوم.. .. والشليل: مسح أو حلس يطرح على عجز البعير تحت الرحل والشِّلِيل أيضاً: ثوب يلبس تحت الدرع، ويقال: الشليل الدروع القصيرة والجمع أشلة، والشليل أيضاً: من الوادى حيث يسيل معظم الماء ومن مضاعفه رجل شُلْشُل بالضم خفيف العمل وشوك أيضاً.. والشلشلة: قرطان الماء وماء ذو شَلْشَل وشَلْشَال. ٤٣٠/٢

*شوس: وأما شاس فاسم رجل شَاسُ بن قيس مشهور وتقول: شاس يَشُوسُ شوساً: إذا عرفت فى نظره الغضب ومنه قيل: رجل أشوس وفرس كذلك. ٤٢٧/٢

*شيأ: وأما شَاءَ فمعناه أراد وهو أيضاً فعل تقول: شَاءَ يَشَاءُ وعقيدة

المسلمين، "ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن" وما تشاءون إلا أن يشاء الله...".

وأما شَاءٍ فاسم فاعل من شاء يشاءُ شيئاً وجمع شيء أشياء غير مصروف وأصله عن الأخفش أشييا أفعلاء حذفت الهمزة التى هى لام وفتحت الياء من أجل الألف، وأصله عند الخليل شَيْاءٌ جمع على غير واحد مثل شعراء استثقلوا الهمزتين فى آخره فقلبوا الأولى إلى أوله فقالوا: أشياء فصار تقديره: لَفْعَاء يدل على صحة ذلك أنه لا يصرف وأنه يصغر على أشياء ويجمع على أشاوى، وأصله: اشاءى فقلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث ياآت فحذفت الوسطى وقلبت الآخرة ألفاً وأبدلت من الأولى واواً.. ويجمع أيضاً على أشايا وأشياوات.. وقالوا: كل شيء بمشيئة الله وتصغير شيء: شُيَيْء وإنما سمى شيئاً لأن الله تعالى شاء أن يكون فكان هو فى معنى مشيء وأما شَاءٍ فاسم لجماعة الغنم كما يقال الجامل والباقر لجماعة الإبل والبقر. ٤٢٦/٢

حرف الصاد (ص)

صأصأ: والصأصأة: تحريك الجَرْو وعينيه قبل التفتيح. ٣٥٨/٢

•صلل: صِلّ بكسر الصاد فمن أسماء الداهية وكذلك الصّالة وقد صلّتهم، والصّلّة أيضاً: الحَيَّة التى لا تنفع منها الرُّقية، يقال: رجل صِلّ إذا كان داهية، وإنه لصِلّ أصْلال أى: داهية دواه وأصله فى الحيات يقال: إنها لصل صفا: إذا كانت منكرة مثل الأفعى.. .. والصُّلّيان: بقلة والواحدة صِلْيّانة.. .. ويقال: صَلَّ المسمار يصل صلًّا، وصليلاً: إذا ضرب وأكره أن يدخل فى الشيء فسمعت صوته، ويقال: أرض صَلّة، أى: يابسة والصلة: الجلد الذى قد يبس قبل دباغه، وصل الشراب وغيره يصل إذا صَفا، والمصَلّة أيضاً: إناء يصفى بها الخمر وغيره، ويقال: خف جيد الصلة أى: جيد النعل صلبها ويقال: صَلَّ اللجام صليلاً: إذا اشتد صوته فإن ٣٦٠/٢

توهمت ترجيعاً قلت صلصل. ٣٦١:

* صيأ: يقال: صاءت الفَأْرَة تصيء صأياً وصِئْياً: صاحت وكذلك السُّنور والكلب والطير، وفى مثل: "جاء بما صاء وصمت"، يعنى: بما نطق وصمت، والصاء: الماء الذى يكون فى السَّلَى قال[1]: يقال: ألقت الشاة صاءتها" وهو ما يخرج بعد الولادة من القذى وجمعها إصاء، ويقال: صاء فلان رأسه: إذا غسلة فلم ينقه. ٣٥٨/٢

حرف الضاد (ض)

* ضاء: ضاء وضاء لغة فى أضاء ومصدر ضاء ضَوْء، ومصدر أضاء إضاءة، وتقول: ضاءت النار تضوء ضَوْأً. ٣٥٩/٢
* ضلل: ضَلَّ يَضِلُّ ضلالاً ضد الهدى قال تعالى: ﴿ **قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي**[2]﴾، ويقال: ضَلَّ: إذا ضاع وهلك والاسم الضُّل بالضم، ومنه قولهم: هو ضُل ابن ضُلّ إذا كان لا يعرف أبوه وكذلك هو الضلال ابن التلال، وهو ضال تال، وهى الضَّلالَة والتلالة، والضَّالة: ما ضل من البهيمة ذكراً كان أو أنثى، وأرض مُضلّة بالفتح تضل فيها الطريق وكذلك مُضِلة بالكسر، ويقال: ضَلَّ فى الأمر ضلالا: إذا لم يهتد السبيل، ويقال فلان ضل إضلال ومعناه أنه يضل خصمه وقرنه فلا يهتدى من حيث يأتيه ولا يتجه معه لوجه يخلصه منه، ويقال: ضَللت مكانى: لم أهتد له، ويقال: ضَلَّ يَضِلُّ ضَلالاً: ضاع وضَلَّ يضل ضلالة: جار، وقوم ضالون: حيارى وفلان يلومنى ضُلة: إذا لم يوافق للرشاد فى عذله، وكذلك ذهب دمه ضلة: إذا لم يثأر به.
*ضوا: الضَّوَّة: الصوت والجلبة والضوضاة مثله وقد ضَوْضَى

---

(١) يقصد الجوهرى فى تاج اللغة وصحاح العربية.
(٢) سبأ آية: ٥٠.

الناس.. يقال: سمعت للقوم ضَوْضَاة ولا يكون فى الواحد ويكون ذلك فى الأصوات المختلطة يقال: ضوضوا يضوضون ضَوْضَاء وضيضَاء. ٣٥٩/٢

•طلى: الطَّلاَوة: الحُسْن، والطلاوة والطلوان: الريق يجف على الأسنان. ٢٠/٢

•طلل: أما طَلّ فمن قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ﴾ فقد فسر فقالوا: الوابل: المطر العظيم الشديد الوقع والطَّلّ: الندى، وقيل المطر الدائم الصغير، وقيل: هو أكثر من الندى، وأقل من المطر، يقال: طلت ليلته فهى مَطْلُولة وطَلَّة ويقال لكل شىء ند طل.. ومن شكل طَلَّ طَلْ أمر من طال يطول إذا صار طويلاً وطَلْ أيضاً أمر من طال يطول من الطَّوْل: إذا تفضل بالمال وغيره منه قوله تعالى:﴿ ذِي الطَّوْلِ﴾ أى: ذى الغنى تفسير ابن سلام، ومن شكله طل بتشديد اللام، يقال: طلّ دمه يطل طَلاً وطلولا إذا لم يثأر به والدم مطلول وطليل.. . والطَّلَلُ: الشخص، ومن هذا الباب الطَّلاَطِلَة، ويقال: الطلطلة على فعللة وهى الداء العضال يقال: رماه الله الطَّلاَطِلَة. ١٩٩/٢ :٢٠٠

طوط: طَاطَ يقال للرجل الشديد الخصومة ويقال أيضاً: طَاطَ للرجل الطويل والأشهر فى هذه (طوط) والطَّاط أيضاً والطائط: الحل الهائج وفحول طاطة قال الزبيدى والطُّوط: الحية والطوط: القطن، والوطواط: شجر القطن والوطواط أيضاً: الرجل الضعيف الجبان والوطواط: المشهور الخفاش وجمعه وطاوط. ١٩٨/٢

•طول: طال الشىء طُولا ورجل طُوال أى: طويل جداً والطُّوال جمع الطويل والطيال لغة، ورجل ذو طول: فى قدرته والطُّول والطويلة: الحبل الطويل يمد بقائمة الدابة، والطُّول: التمادى يقال: طال طولك وطيلك والطوال: مدى الدهر، والطول: طول فى

مشفر البعير الأعلى يقال منه: جمل أطول. ٢٠١/٢

حرف الظاء (ظ)

*ظاء: وأما الظاء المنقوطة فلم أجد فيها سوى مضاعفها ظاء ظاء وهى حكاية صوت الأعلم أو الأهتم وفيه غنة وتقول فى هجائها ظييت ظاء إذا صورتها قاله الزبيدى – رحمه الله –. ١٩٩/٢

*ظلل: وأما الظِّل فمعروف، وهو فى أول النهار فإذا نسختة الشمس ثم رجع فهو فئ، سمى فيئاً لأنه فاء من هذه الجهة إلى الجهة الأخرى، وجمع الظل: ظِلال، والظِّل أيضاً: ما أظلك من سحاب ونحوه، وظل الليل: سواده، يقال: أتانا فى ظِلّ الليل، والظل أيضاً: العِزّ والمنعة يقال فلان فى ظل فلان أى: فى عِزّه. ٢٠٢/٢

حرف العين (ع)

*عرم: عَرَم الإنسان يَعْرُم فهو عارم وعَرِم والعَرِم المسناة وفى التنزيل: ﴿سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ (١)، وفسر كذا بالمسناة وهى السَّد. ١٠٦/١

*عزم: وفى القرآن ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ (٢)، وفى مثل: " قد أُحْزِمُ لو أعزم"(٣) ويقال: فلان ذو عزم وذو عزيمة وذو عزيم. ١٠٧/١

* عكك: عَكَّ يومنا يعك عكّاً: إذا اشتد حره، والعُلَّة: الرملة الحارة والجمع عكاك. ٢١٣/٢

*علل: العَلَ والعَلَلْ:الشَرْبَة الثانية وتسمى الأولى النَّهل، ويقال: القوم يَعُلُّونَ لإبلهم عَلاًّ وعَلَلاً والإبل نفسها تَعُلُّ عَلَلاً كل ذلك شرب بعد شرب وكذلك سقى إبله عَلَلاً ونَهَلاً أى: سقية بعد سقية، والعَلَلْ: أن يعرض الماء على الإبل بعد سقيه الأول فإن شربت فهى عالة وإن أبت فهى قاصية ومن أمثالهم: "سمتنى سوم العالة"

---

(١) سبأ آية: ١٦.

(٢) محمد آية: ٢١.

(٣) وينظر: المستقصى ١٨٩/٢.

أى: لم تبالغ فى العرض علىّ، والمرأة تَعُلْ ولدها بشىء من المرق أو نحوه يجزيه عن اللبن، والعَلّ: الذى يزور النساء، والعل: القُرَاد الضَّخْم، ورجل عَلّ: أى مسن نحيف شبيه بالقراد قاله صاحب العين[1]، وقال ابن دريد فى الجمهرة: والعَلُّ: الصغير الضئيل الجسم وإن كان كبير السن وبذلك سمى القراد عَلاًّ" ٣٧٧/٢

• عوى: عَاوٍ اسم فاعل من عوى الكلب يعوى عُواء وكذلك الذئب، ويقال أيضاً: وعوع وعوعة. ٣٧٦/٢

حرف الغين (غ)

•غرم: غَرِم غُرْماً ومَغْرَماً وفى التنزيل:﴿فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾ [2] والغريم: الغارم والغَرام: العذاب اللازم قاله صاحب[3] العين. ١٠٦/١

•غمز: والغمز: الإشارة بالجفن، وفى التنزيل: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾ [4]، والغمز: العصر باليد، والغميرة: ضعف فى العمل، والغمز: المطعن. ١٠٧/١

• غلا: غَلا النَّبْتُ يَغْلُو غَلْواً: إذا طال، وكذلك غلا الصبى: إذا شَبَّ، ويقال للجارية إذا شبت شباباً حسنا وجاوزت لداتها قد غَلا بها: عظم.. . وغلا الشىء يغلو ضد رخص. ٣٨٢/٢

• غلل: يقال غَلَّ الرجل وأَغَلَّ: إذا غدر ويقال: للخائن فى الفيئ غَلَّ يغل غَلاًّ فهو غَالٍ: والغُلُول: الشىء المأخوذ من الغنيمة قبل القسمة يقال من الخيانة أَغَلَّ يَغُلُّ ومن الحقد غَلَّ يَغِلُّ ومن

---

(١) الذى فى العين باب العين واللام (ع ل) : "العَلل: الشرية الثانية.. والعَلّ: القراد الضخم، والعَلّ: الرجل الذى يزور النساء، والعَلُّ: التيس الضخم العظيم.

(٢) القلم آية: ٤٦.

(٣) الذى فى العين: باب الغين والراء والميم معهما (غرم): "والغَرَام: العَذابُ أو العشق أو الشر، وحُبُّ غرام أى لازم، وقوله تعالى: "إن عذابها كان غراما" أى لازما.

(٤) المطففين آية: ٣٠.

الغُلُول: غَلَّ يَغُلُّ.. .. وأصل الغُلُول: من الغَلَل وهو دخول الماء في خلل الشجر، والخيانة: تكون في خفاء من غير وجه لواجب كالغلل ومن هذا تقول: غَلَّ الرجل يغل، وانغل: دخل بين الشجر، ويقال: غَلَّ البعير يغل غلة: إذا لم يرو، وغَلَّ فلان إبله: إذا أساء سقيها والغل والغلة والغليل: حرارة العطش غُلَّ الرجل يُغَلُّ على ما لم يسم فاعله فهو مغلول، والغَلَّة بفتح الغين من غلة الدار وأغلَّت الضَّيْعَةُ أفادت غلتها، والغالة: ما ينقطع من ماء البحر فيجتمع في موضع، وأغللت في الإهاب: إذا سلخته وتركت فيه لحماً أو شحما، والغلة: جامعة تشد في العنق من قدّ أو حديد ومنه قولهم: غُلّ قمل للمرأة السيئة الخلق ومعناه أنهم كانوا يغلون الأسير باليد فيجتمع القمل في قده فيشتد أذامله وجمع الغل أغلال، قال الله تعالى: ﴿إِذِ الْأَغْلالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلاسِلُ يُسْحَبُونَ﴾ ويجمع أيضاً على غلال.. والغِل: بالكسر: الحقد رجل مُغل ذو غِلّ، والغلالة: شعار يلبس تحت الثوب والغلالة من الدروع ويقال: نعم غلول الشيخ هذا أي: الطعام الذي يدخله جوفه لأنه يقال غل فلان المفاوز: إذا دخلها والغلغلة سرعة السير، ورسالة مغلغلة: محمولة من بلد إلى بلد. ٣٨٠/٢

*غمر: الغَمْر: الماء الكثير والجمع غِمَار، والاغتمار: الاغتماس وفرس غَمْر: سريع والغَمْر: السَّيِّد الجواد، والغَمْر: موضع بحيز تيماء، والغمر أيضاً بئر مكة، والغمر بضم الغين: الذي لم يجرب الأمور وبكسرها: الحقد والغمر بفتح الغين والميم: ريح اللحم والغُمَر بضم الغين وفتح الميم: قدح صغير وكذلك التغمر: أقل الشرب. ١٠٦/١

* غوى: غوى الرجل يغوى غياً وغوَاية: إذا انهمك في الشر فهو غَاوٍ، وأغواه غيره فهو غَوِيّ أصله فعيل، والمغواة: حفرة الصائد

والتغاوى: التجمع والتعاون على الشر من الغواية أو الغَيِّ وفي الحديث: "تغاووا على عثمان فقتلوه"[1] أى: اجتمعوا عليه، ويقال أيضاً: تغايوا بالياء قاله الزبيدى، والغوغاء: الجراد بعد الدبا وقيل: الغوغاء شبه البعوض إلا أنه لا يعض ولا يؤذى والأغوية: الداهية يقال: وقع الناس فى أغوية أى: داهية والمغويات بفتح الواو جمع المغواة: وهى حفرة كأنها بئر ومنه من حفر مِغْوَاة وقع فيها. ٣٧٦/٢ :٣٧٧

غوغ: الغاغة: ضرب من النبات يشبه الهرنوة، والغاغة من الناس: وهم الكثيرون المختلطون. ٣٧٦/٢

حرف الفاء (ف)

• فكك: فَكَّ: وهى اللحى وفُك أمر من فَكّ، وكذا تبنيه لما لم يسم فاعله، وفى القرآن العظيم: ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾[2]، أى عتقها، وفى الحديث: "فكوا العانى" وهو الأسير من قوله ﷺ: "استوصوا بالنساء خيراً فإنهن عوان عندكم"[3]، أى أسيرات. ٢١٩/٢

• فلا: فَلاً جمع فلاة، ويجمع أيضاً على فلوات وفُلِيّ وهى المفازة، ويقال: فَلَوْتُ الفَلُوّ عن أمه: عزلته، وافْتَلَيْتُه: اتخذته، ويقال: فُلُوّ وفَلْوٌ مثل: جَرو إذا فتحت شددت وإذا كسرت خففت وجمعه أفلاء. ٣١٩/١

•فلل: الفُلّ: القوم المنهزمون الواحدة: فَلّ والجمع: فلال وفُلُول والفليل: ناب البعير المنكسر، والفليلة الشعر المجموع، والفيلل: الليف أيضاً، ومن شكله: فُلّ: فعل تقول: منه فَلَلْتُ السيف فَلاًّ، إذا ثَلَمْتُ حده وكل شيء ثلمته فهو مفلول وكذلك إذا رددته وقد يستعار فى غير السيف وبالسيف فلول جمع فَلَّة، والفِل بالكسر: القفر وجمعه فلال، والفلّ أيضاً: الأرض التى لم تمطر يقال: أفللنا

(١) الذى فى النهاية باب الغين مع الواو (غوا) : "فتغاووا والله عليه حتى قتلوه".
(٢) البلد آية: ١٣.
(٣) ينظر: البخارى كتاب: أحاديث الأنبياء باب خلق آدم وذريته ٦٣٥/١.

إذا وطأنا أرضا فلاً، ومن شكله فل مخففا من فلان وليس بترخيم إذ لو كان مرخماً لقالوا يافلا: ومن مضاعفه: فُلْفُل لهذا الحب المعلوم. ٢/٤٠٠

*فوف: الفوف البياض فى أظفار الصبيان، وَبُرْد أفواف وَمُفَوَّف وهو ضرب من عَصْب اليمن كذا ذكره صاحب العين[١]. ٢/٤٠٠

*فيأ: فاء فعل ماض من قوله تعالى: ﴿فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [٢]، ﴿حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾ [٣]، ﴿ وَيَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ﴾ [٤]، ومن قول عمر ﷺ : "إذا كان الفيء ذراعاً ولا يكون إلا بعد الزوال"[٥]، بخلاف الظل الذى يكون غدوة وعشية من أول النهار إلى آخره ومن مضاعفه: فأفأ الرجل فهو فأفاء: إذا كانت الفاء تغلب على لسانه،وفى المحدثين بشر بن فأفاء خرج حديثه الدارقطنى ويقال: امرأة فأفاءة. ٢/٣٩٩

* فيف: الفَيْف: المفازة لا ماء فيها والجمع أفياف والفيفاء فعلاء منه وفلان سريع الفيئة مثل الفيعة والهاء فى فيئة عوض من اللام نقصت من وسطه ٢/٤٠٠

حرف القاف (ق)

* قبب: القَبْقب: البطن، والقبقب أيضاً: خَشَبُ السَّرْج، والقبقب بالكسر: ضرب من صدف البحر فيه لحم يؤكل، ويقال: فرج

---

(١) ينظر: العين باب اللفيف من الفاء (فوف) ٨/٤٠٨.

(٢) البقرة آية/ ٢٢٦.

(٣) الحجرات آية: ٩.

(٤) النحل آية: ٤٨.

(٥) أخرجه الإمام مالك فى الموطأ كتاب وفوت الصلاة باب وفوت الصلاة ١/٣٩، رقم ٦ عن عمر بن الخطاب ﷺ عنه أنه كتب إلى عماله: "إن أهم أمركم عندى الصلاة ... .الحديث وفيه: أن صلوا الظهر إذا كان الفيء ذراعاً إلى أن يكون ظل أحدكم مثله".

قَبَاقِب: إذا كان واسعاً ويقال العام وقاب قابل وقَبَاقِب: للعام الثالث، وقال خالد بن صفوان لابنه: إنك لا تُفْلِحُ فى العام ولا فى القابل ولا قاب ولا قَبَاقِب ولا مُقَبقِب كل كلمة للسنة بعد السنة، وقالوا: قب حكاية وقع السيف قَبْبت قُبَّة: بنيتها. ٤٠٩/٢ ، ٤١٠ :

• قشد: القِشْدَة بالدال: الزُّبْدَة. ٤٠٢/٢

•قشش: والقَشُّ مصدر قَشَشْتُ الشيء أُقُشُّه قشاً واقتشاشاً: إذا استوعبته والاسم القشش والقشاش ويقال: قششت الشيء بيدى إذا حككته حتى يتحات، وألحقوا هذه الكلمة ببناء جعفر فقالوا: قشقش وقالوا تقشقشت القُرحة: إذا جَفَّت وبرأت وكانت: (قل يا أيها الكافرون) (وقل هو الله أحد) يسميان فى صدر الإسلام المقشقشتين لأنهما أبرأتا من النفاق.. .. والقِشَّة: الصَّبِيَّةُ الصغيرة والقِشَّة أيضاً: القردة ويقال دُوَيْبَة مثل الجُعَل، وقال ابن دريد[1]: القشة: ولد القرد الأنثى لغة يمانية والذكر رُبَّاح، والقش: ردئ النخل نحو الدقل وشبهه. ٤٠٢/٢

•قضم: وقالوا للأكل بأطراف الأسنان قَضْم. ٢١٤/٢

• قلا : من قلا القُلّة إذا ضربها إذا كتبته بالألف على أن تكون ألف منقلبة عن واو فاسم الفاعل منه قائل ومن البغض قال أيضاً: وألفه منقلبة عن ياء ويأتى منه قال من القول ومصدره قولاً وقالاً وقيلا وقالة وقولة ومقالة ٢٣٢/١

• قل: القُلّ: القليل، ومن كلامهم: "رماه الله بالقُل والذُلّ" أى بالقلة والذلة ويقال: قَلَّ الشيء يَقِلُّ قِلّة وقلا فهو قليل وجميع قليل قُلُل مثل: سرير وسُرُر، وقوم قليلون وقليل قال الله تعالى: ﴿ وَاذْكُرُوا

(١) الذى فى الجمهرة باب الشين والقاف (ش ق ٥): "والقِشَّة: القردة الصغيرة، ولا يقال للذكر قِشّ إنما يسمى الربَّاح.

﴿إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ (١)، ويقال: الحمد لله على القُلّ والكُثّر.. .. وفى الحديث من هذا عن النبى ﷺ قال: "إن الربا وإن كثر فإنه يرجع إلى قلّ"(٢)، وقولهم: لم يترك فلان قليلاً ولا كثيراً.. .. ويقال للفقير: قُلّ ابن قُلّ ويقال ذلك أيضاً للذى لا يُعرف هو ولا أبوه، ويقال: اسْتَقَلّ فلان كذا أى استصغره واستحقره، واستقلّ به: أطاقه وفى القرآن العزيز: ﴿حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً﴾ (٣) يعنى الريح حملت سحاباً ثقالا بالماء يقال: أَقَلّ فلان الشىء واستقلّ به: إذا أطاقه وفلان لا يستقل بحمله. ٤٠٧/٢

* قوق: القاق لا أعلم فيه شيئاً إلا حكاية صوت الدجاج إذا كرر إلا أن أبا منصور الثعالبى قال(٤): العشنق والعَشَنَّط المذموم الطول قال غيره: ومثله القاق والقُوق، وقال صاحب العين(٥): العشنق: الطويل العنق وفى حديث أم زرع: "زوجى العَشَنَّق إن أنطق أطَلَّق وإن أسكت أعلق"(٦). ٤٠١/٢

*قول: قُلْ أمر من قال يقول، وفى القرآن منه كثير: (قل هو الله أحد)، (قل أعوذ برب الفلق)، (قل أعوذ برب الناس)، ومن شكله (قل) من القائلة. ٤٠٨/٢

*قيأ: قاء فعل من القئ تقول: قَاءَ يقيء قيئاً وتقيأ واستقاء وقد جاء

---

(١) الأنفال آية: ٢٦.

(٢) وينظر: غريب الحديث ٩٢/٤.

(٣) الأعراف آية: ٥٧.

(٤) ينظر: فقه اللغة وأسرار العربية/ ٢٩، فصل فى ترتيب الطول على القياس والتقريب.

(٥) الذى فى العين: باب الرباعى من العين (عشنق): "والعشنق: الطويل الجسيم، وامرأة عشنقة: طويلة العنق.

(٦) وينظر: غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام ٢٩١/٢ عشنق.

منه فى الحديث كثير قال ﷺ: "إن مثل العائد فى صدقته كمثل الكلب يعود فى قيئه"[1]، وقد يقال: تقيأت المرأة لزوجها تعرضت له وألقت نفسها عليه". ٤٠١/٢

حرف الكاف (ك)

•كاء: كاء عنى يكاء: إذا ارتدع ٢١٣/٢

•كأكأ: ومن مضاعف كاء (كأكأ) يقال كأكأته عنى فتكأكأ: إذا ارتدع، وكذلك تكأكأ بمعنى جبن ونكص، والمتكأكئ: القصير: والتكأكؤ: التجمع ومنه قول عيسى بن عمر إذ سقط عن حماره فاجتمع عليه الناس فقال: " ما لكم تكأكأتم علىّ تكأكؤكم على ذى جنة افرنقعوا عنى"، والافرنقاع: الزوال عن الشيء. ٢١٣/٢

• كفى: قال الله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً﴾ [2]، وقال ﷺ: "حسبى الله وكفى" ومعنى "كَفَى" "حسب" ومعنى "حَسَب" "كَفَى" تفسر إحداهما بالأخرى. ٢١٨/٢

• كَفَأ: واكْفَأ عينا كذا: أى اصْرفْه. ٢١٨/٢

• كفف: والكَفَّةُ كَفَّةُ الميزان، وكَفَّةُ الحابل: وهى شبكة الصائد. ٢١٨/٢ :٢١٩

•كلل: تقول: كَلَّ السيفُ والشَّفْرَةُ كَلاًّ وكُلُولاً وسيف كليل وكَلَّ الرجل والدابة كَلاًّ: إذا أعيا، وكَلَّ البصر كلة. ٢١٤/٢

حرف اللام (ل)

•لبأ: اللبأ: اللبن الخاثر تأتى به الشاة وغيرها عند الولادة، يقال: لَبأت الشاة ولدها وألبأته: أرضعته اللِّبأ" والتبأها ولدها ولَبَأت الشاة والْتَبأها: حلبت لبأها، واللَّبُوة واللَّبَاة: الأنثى من الأسد. ٣٤٢/١

• لبى: لبى فلان بالحج، يكتب بالياء وكتبه بالألف جائز، ويقال: لَبَأ

---

(١) أخرجه البخارى كتاب الهبة لا يحل لأحد أن يرجع فى هبته وصدقته ٤٩٥/١.

(٢) النساء الآيات: ٨١، ١٣٢، ١٧١.

فلان بالحج تلبئة. ٣٣٤/١

* ولبى الرجل يلبى تلبية بمعنى أجاب. ٣٤٢/١

* لَبَتَ: ولَبَّ بالمكان أقام به، ومنه قولهم: "لَبَيْك" معناه لزوماً لأمرك طوعاً لك، وقيل معناه: إجابة بعد إجابة. ٣٣٥/١

* لَتَتَ: لَتَّ السويق وغيره يَلُتُّه لَتًّا إذا بَسَّه بالماء أو غيره واسم الفاعل من هذا: لاتٌّ، والمفعول: ملتوت. ٣٣٧/١

* لَثَى: اللَّثَى شيء أبيض من ماء الشجر يسيل كالصمغ فإذا جَمَدَ فهو صُعْرُور وقد لَثِيت الشجرةُ وأَلْثَت ما حولها واللَّثْيَاء: التى يعرق قُبُلُها. ٣٤٠/١

* لثث: لُثَّ يقال شجر ملثوث: إذا أصابه الندى، واللثة واحدة اللثاث، وهى اللحم بين الأسنان، واللثى: شيء أبيض يسيل من ماء الشجر، وقد لثيت الشجرة وأَلَثَّ ما حولها، وأَلثَّ السحاب: دام، وكذلك أَلَثَّ المطر: إذا دام أياماً لا يُقْلَع، ولَثَّثَ وتَلَثَّثَ: تَرَدَّد، واللثلاثة واللُّثْلُث: البطئ، والالثاث: الإقامة بالمكان وهو من ألث.

* لجج: لَجَّ يَلِجُّ ويَلُّ لَجَاجاً: إذا أمحكَ ويقال لَجاجة، ولجج القوم دخلوا لُجة البحر، وجمع لُجَّة: لُجٌّ ولُجَج.. .. ويقال الْتَجَّ الظلام والتجت الأصوات: اختلطت ولم تفهم وسمعت لجة القوم: أى أصواتهم. ٥٢١/١

* لحح: تقول: لَحَّت عَيْنه ولَحِحَت لَحًّا ولَحَحاً: إذا التصقت أجفانها لكثرة الدمع وتراكم أشفارها وغلظت، ومنه قولهم: ابن عمه لَحاً: إذا ألصق نسبه بنسبه وألحّ فلان فى الشيء إلحاحاً: إذا كثر سؤاله إياه كاللاصق به. ٥٢٤/١

* لخا: لَخْو مصدر لخا، واللَّخَا: المُسْعُط تقول: لَخَوْت الصبى، واللخو: نعت للقيل المضطرب الكثير تقول: لخا الرجل لَخَاء:

إذا أكثر الكلام فى الباطل، ورجل أَلْخَى وامرأة لَخْوَاء. ٥٢٧/١

• لخخ: تقول: لَخَّت عينه تَلُخُ لَخِيخاً: إذا كثر دمعها وغلظت أجفانها، قال ابن دريد: وربما قالوا: لَخَخَت عينه مثل لَخَّت، واللخلخة: ضرب من الطيب واللَّخْلَخَانية العُجْمَة ورجل لخلخانى: غير فصيح. ٥٣٠/١

• لدد: لَدّ يَلِدُّ لَدّاً، واللُّدُود، دواء يجعل فى أحد شقى الفَمِ فإن كان فى الأنف فهو السعوط، تقول منه: لُدّ: إذا أمرت وكذلك إذا بنيته لم يسم فاعله.. .. ومن شكله (لُدّ) جمع (أَلَدّ) وفى التنزيل: ﴿وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدّاً﴾ [1]، ولُدّ: اسم بلد، والتلدد: التلفت، ولديد الوادى: أحد جانبيه وهما اللديدان اللديدان أيضاً: صفحتا العنق، والمتلدّد: العنق، واللُّدَد: شدة الخصومة، ورجل أَلَدّ وقوم لُدّ، ولَدَّه عن كذا أى حبسه. ٦٧/٢

• لذذ: يقال شراب لذ ولذيذ، وهو يلذ الطعام الشراب لذاذة: إذا وجد لذلك لذيذاً، واستلذه استلذاذاً، والطعام لَذّ ولذيذ ويجمع على لِذَاذ، ومن مضاعفه، اللَّذْلَذَة: وهى السرعة والخفة يقال: رجل لَذْلَذ: إذا كان سريعاً خفيفا فى عمله، وبه سمى الذئب لَذْلاذاً. ٧٠/٢

• لزز: لَزّ الشىء بالشىء لَزّاً: إذا قرن به، ومنه قولهم: لززت بى يا فلان وكل شىء دانيت به وقرنته فقد لززته. ١٣٩/٢

• لس النبت: إذا أمكن أن تَلُسَّه الماشية أى ترعاه، واللس: تناول الدابة الحشيش، واسم ذلك النبات اللُّسَاس بالضم قال الشاعر:
فى باقل الرمث وفى اللُّسَاس.
ويقال: ألست الأرض: إذا طلع أول نباتها ٤٣٠/٢

(١) مريم آية: ٩٧.

* لشش: اللَّشْلَشَة: وهو كثرة التردد عند الفزع، يقال:جبان لشلاش. ٤٣٠/٢
* لضض: يقال رجل لضّ: مُطَّرد، واللضلاض: الدليل، ولَضْلَضَتْهُ: التفافه تحفظه. ٣٦٤/٢

لطط: يقال لَطَّ فلان على حق فلان: إذا جحده، وألَطَّ: إذا ستر الحق وأظهر غيره ويقال لطت الناقة بذنبها: إذا جعلته بين فخذيها، واللِّطّ: قلادة من حنظل والجمع لطاط.. .. ومن مضاعف (لط) لطْلَطّ: وهى المسنة التي قد تساقطت أسنانها. ٢٠٠/٢

* لَظظ: يقال رجل لَظّ ومِلْظَاظ: إذا كان ملازما للشيء ملحاً عليه ويقال: لَظَّ وألَظَّ لَظِيظاً ولظاظا، وهو الإلحاح وفى الحديث: "ألظُّوا بياذا الجلال والإكرام"(١)، ومعناه: الزموا هذه الدعوة وألحوا بهذه الكلمة والله أعلم. ٢٠٣/٢
* لعع: يقال امرأة لَعَّة: خفيفة الحركة مليحة عفيفة، ورجل لَعَّاعَة: يتكلف الألحان بلا صواب، واللَّعْلَع: السراب: واللَّعَاعَة: بَصيصُه، والتَّلَعْلُع: التكسر وقد لَعْلَعْتُ عظمه: إذا كسرته وتَلَعْلَعَ من الجوع: أى تَضَوَّر، والتَلَعْلع: التلألؤ وتَلَعْلَع الكلب: إذا دَلَعَ لِسَانَهُ عطشاً ولَعْلَعَ: موضع.. .. واللُّعَاعَة بقلة. ٣٧٩/٢
* لغا: لغا فى الحديث من قول النبى ﷺ: "إذا تكلمت يوم الجمعة فقد لغيت"(٢)، ويروى لغوت وألغيت، اللغى واللغو: ما لا ينبغى من الكلام قال الله تعالى: ﴿لا تَسْمَعُ فِيهَا لاغِيَةً﴾ (٣)، يقال: والله أعلم كلمة قبيحة فاحشة، وكذلك: ﴿لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلا تَأْثِيماً﴾(٤)،

---

(١) الترمذى كتاب الدعوات باب رقم ٩١٠، من حديث أنس بن مالك ٤٥٥/١، رقم ٣٥٢٤/٣٥٢٥.

(٢) حديث إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت فقد لغوت وفى مسلم "لغيت" أخرجه البخارى كتاب الجمعة باب الإنصات يوم الجمعة ١٨٦/١، رقم ٩٣٤، ومسلم كتاب الجمعة باب فى الإنصات يوم الجمعة ٣٣٠/١ رقم ٨٥١.

(٣) الغاشية آية: ١١.

(٤) الواقعة آية: ٢٥.

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾ (١) يقال: لَغَا يَلْغَى، لَغَا يَلْغُو لَغْواً وقوله فى الحديث: ألغيت فمعناه أتيت بلغو.. واللغو أيضاً: مالا يتثبت فيه من الكلام ومنه لَغْو اليمين، ويقال أيضاً: ألغيت هذه الكلمة: بمعنى رأيتها باطلاً وكذلك ما يلغى من الحساب. ٣٨١/٢

• لفأ: يقال لفأت الريحُ السحابَ عن السماء كشفته، ولَفَأْتُ اللحم عن العظم والتَفَأْتُه والقطعة منه لفئة بتخفيف الفاء واللَّفَّاء: التراب والقماش على وجه الأرض.. .. واللَّفَّاء: الشيء القليل. ٤٠٥/٢

• لفف: تقول: لف الشيء يلفه لَفّاً: إذا خلطه وأوطأه ومنه قولهم: لففت الكتيبة بالأخرى: إذا خلطت بينهما فى الحرب قال الشاعر:

ولكم لففت كتيبة بكتيبة ولكم كميّ قد تركت معفرا

ومنه اللفيف من الناس: وهم المختلطون لتداخل بعضهم فى بعض وفى التنزيل: "جئنا بكم لفيفا"(٢) واللفيف أيضاً: الصاحب يقال فلان لفيف فلان أى: صديقه.. ومن مضاعفه: رجل لَفْلَفْ: الثقيل اللسان وامرأة لفلفة وامرأة لفاء الفخذين. ٤٠٥/٢

• لَفَأ: لَفَأت الريح السحاب عن الماء: كشفته، ولَفَأْتُ اللحمَ عن العظم والتفأته، والقطعة منه: لفأة(٣). ٣٢٣/١

• لقا: لَقِيتُ فلاناً لِقَاءً ولُقِياً ولِقِياً ولُقاً ولُقْيَاناً. ٣٢٤/١

• لقا: لق: تقول: اللهم لق فلانا خيرا ولِقْنَا صلاحا وفى القرآن العزيز: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ(٤)﴾ أى: يلقى عليك فتلقاه.. ولقو: وهو. داء عافانا الله منه وهو اللقو بالضم واللقوة بالكسر: السريعة فى قول امرئ القيس:

---

(١) القصص آية: ٥٥.

(٢) الإسراء آية: ١٠٤.

(٣) فى اللسان: "والقطعة منه لفيئة" مادة (لفأ).

(٤) النمل آية: ٦.

كأنى بفتخاء الجناحين لقوة ٤٠٩/٢

*لقق: ومن مضاعف لق: "لقلق" قال ابن دريد: اللِّقْلَق[١]: اللسان، والقبقب: البطن، والذبذب: الفرج. ٤٠٩/٢

* لكك: وأما لك مثقلا فهذا الذى يصبغ به ولكن قال ابن دريد ليس بعربى صحيح[٢]، واللَّك واللكيك: اللحم بعينه إذا كان مكتنزاً، ولكّ: اسم بلد، واللكيون: قبائل بالإسكندرية يعرفون بذلك وتقول: الْتَكَّت الجماعة: إذا ازدحموا: وعسكر لَكّ، وفرس لكيك إذا كان مكتنز اللحم، وناقة لُكَيَّة، ولككت الرجل: دفعته، واللكاك: الزحام. ٢١٦/٢

* لقق: لَقْلَق: اسم طائر وهو أيضاً اللسان، واللَّقْلَقَة واللَّقْلاق: شدة الصوت، ويقال: لَقْلَقَة وقلقلة: بمعنى وجاء فى الحديث: "فرفع إليه الصبى ونفسه تُقَلْقِل"[٣]، وفى رواية "تُقَعقِع" ومعناه: شدة الحركة والاضطراب. ٤٠٨/٢

* لق: اللَّقْ: الصَّدْع المستطيل فى الأرض، وفى الأخبار: إن عبد الله بن مروان كتب إلى الحجاج بن يوسف لا تدع خَقّاً ولا لَقّاً إلا زَرَعْته، والخق واحد الأخاقيق، وهو الحجر، وفى الحديث: إن رجلا وقضت به ناقته فى أخاقيق جردان فمات رواه ابن قتيبة أخاقيق بالألف فسره بالحجر ورواه أبو عبيد لخاقيق باللام واحدها لخقوق، وفسره: شقوق الأرض. ٤٠٩/٢

* لما: لما إذا كتبتها بالألف لهذه السمرة التى تكون فى الشفتين تقول من ذلك رجل ألمى وامرأة لمياء. ٢٨٦/٢

---

(١) ينظر: الجمهرة باب الثنائى الصحيح باب القاف وما بعدها.

(٢) ينظر: الجمهرة باب الثنائى الصحيح حرف الكاف وما بعده (كلل).

(٣) أخرجه البخارى كتاب التوحيد باب: إن رحمة الله قريب من المحسنين ١٤٢١/١ رقم ٧٤٥٠ من حديث أسامة بن زيد ﷺ.

• لمم: لَمّاً مصدر لم وفى القرآن: ﴿أَكْلاً لَمّاً﴾[1]، أى: شديداً يقال: لممت الشيء أجمع: أى أتيت على آخره، ومن شكل لَمَّ لُمْ أمر من اللوم ولَمَّ منقل فعل ماض تقول منه لَمَّ يَلُمُّ لَمّاً بمعنى جمع وتأمر منه فتقول: لُمْ وكذلك إذا بنيته لما لم يسم فاعله وفى الحديث من هذا الفعل من دعائه ﷺ : "اللهم إنى أسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى وتجمع بها أمرى وتلم بها شعثى"[2]، معناه والله تعالى أعلم: تجمع بها ما تشتت من أمرى، ويقال: رجل مُلْمَمٌ مُعْمٍ أى يعم القوم ويجمعهم، ويقال لَمَّ به وألَمَّ.. .. واللَّمَمْ: وهو الصغير من الذنوب واللَّمَمْ أيضاً: مس الجنون يقال رجل مَلْمُوم وبه لَمَمْ ولَمَّة واللَّمْلَمَة: استدارة الحجر يقال: حجر مُلَمْلَم وكتيبة ملمة وملمومة: مجتمعة، ويقال: لملم الرجل كذا: بمعنى جمع وأدار، ولملم: اسم واد فى جهنم أعاذنا الله منه، ويلملم: موضع. ٢٨٧/٢

• لها: لها يَلْهُو لَهْواً: إذا اشتغل بِطَرَبٍ ونحوه، وفى الحديث: "بئس العبد عبد سها ولها ونسى المقابر والبلى" ولهيت عن الشيء: انصرفت عنه تقول من هذا لهى يلهى، ومن هذا الحديث "من أشفق من النار لهى من الشهوات" ومصدره لَهْياً ولَهَيَاناً، وألْهَانِى كذا: شَغَلَنِى من قوله تعالى: ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ [3]﴾،

ومن قول عمر ﷺ: " ألهانى الصفق بالأسواق" واللهو مكروه شاغل عما هو أنفع منه ولا يقع اسم فى القرآن إلا فى موضع الذم والعرب لا تستعمله إلا فى الشر، فأما فى الخير فيستعملون فيه الشهوة والنية والمحبة، وجاء فى القرآن فى مثل قوله تعالى:

(١) الفجر آية: ١٩.
(٢) أخرجه الترمذى كتاب الدعوات باب رقم ٣٠ حديث ٣٤١٩.
(٣) التكاثر آية ١، ٢.

﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا [1]﴾، قيل فى تفسير اللهو هنا أنه الطبل والطبل أيضاً فى غيره هذا الخلق يقال: ما أدرى أى: أى الطبل هو أى الناس والطبل الأصل قال لبيد:

يستعملون من خيار الطبل

وقد يسمى الولد لَهْوَاً أيضاً كما قيل فى تفسير قوله تعالى: ﴿ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً لاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا [2]﴾، قيل: هو الولد، وقيل: المرأة والتقدير: ذا لهو فى القولين وقد يكنى عن النكاح باللَّهْو وقال امرؤ القيس:

كبرت وأن لا يحسن اللهو أمثالى

وقد جاء اللهو فى القرآن مقرونا باللعب مقدما عليه لهو ولعب ومؤخراً عنه لعب ولهو، ولهى بالتنوين جمع لَهَاة اللَّهَاة أقصى الفم والجمع اللَّهىً كما قال الشاعر:

إن اللَّهَا تفتح اللهى

واللَّهاء أيضاً: العطاء واحدته لَهْوَة ولَهِيّة ٤٧٩/٢

* لَوَبَ: لابَ يَلُوبُ لَوْباً ولُوَاباً: إذا عطش، ونخل لوبٌ ولوائب. ٣٤١/١

* لَوَثَ: لاثَ عمامته على رأسه، وَلاثَ إزاره عليه: أداره مرتين يَلُوثُ فى ذلك لَوْثاً، واللَّوث أيضاً: كثرة اللحم. ٣٤٠/١

* لوح: لَوْح وهو معروف وفى القرآن العزيز: ﴿ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ [3]﴾، وألواح الجسد: عظامه العريضة، " المِلْوَاح: العظيم الألواح، ولاح الشىء لوحاً ولُوُوحاً: إذا استبان وألاح البرق: أَضَاءَ، واللُّوح: الهواء واللُّوح: العطش، والمِلْوَاح: المعطاش" ٥٢٥/١

(١) الجمعة آية: ١١.

(٢) الأنبياء آية: ١٧.

(٣) البروج آية: ٢٢.

لوذ: لاذَ به يَلُوذُ لَوْذاً ولِوَاذاً ولِيَاذا: إذا تَسَتَّر بشيء، وفى التنزيل: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذاً [1]﴾، واللَّاذ أيضاً: ثياب من حرير تنسج بالصين واحتها لاذَة. ٧١/٢

• لوك: واللوك مصدر لاك طعامه: إذا مضغه ولم يسفه، ولاك الفرس اللجام، وفلان يلوك أعراض الناس يقع فيهم. ٢١٦/٢

• ليت: لاتَ بمعنى نقص من قوله تعالى: ﴿لا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً﴾ [2]، أى: ينقصكم. ٣٣٩/١

• ليث: لَيْث وهو الأسد، وقد تَلَيَّثَ ولَيَّثَ: صار كاللَّيْث، ويقال: تَلَيَّثَ ولَيَّثَ أيضاً: إذا صار ليثىّ الهوى. ٣٤١/١

• ليط: اللِّيطة وجمعها: لِيط: وهى القصبة،وقيل: قشرة الصلب وكل شيء له صلابة كالقناة والقصب فالقطعة منه ليطة.. .. واللِّيط أيضاً: اللُّون، ولاط فى الأمر لاطاً شديداً: إذا ألح. ٢٠١/٢

ليق: تقول لِقْ دواتك إذا أمرته أن يجعل فيها لِيَقَة وهو من لاق يليق لَيْقاً ولُيُوقاً فهو لائق، والدواة مَلِيقَة وأصله من اللصوص، ومنه قولهم: لا يليق هذا بفلان أى: لا يَلْصَقُ به ولا يعلق حكى هذا عنابى زيد وفيه لغة أخرى أحسن من هذه أن تقول: ألق دواتك وأنت مليق لها وهى ملاقة ويكون هذا من ألاق يليق إلاقة.. .. ويقولون: ضَيِّق لَيِّق من لاقت الدوَاة: إذا ألصقت، ولاقت المرأة عند زوجها أى: لصقت بقلبه وأنكر الأصمعى: ضَيِّق لَيِّق وأجازه أبو على وقال: يقال ما لاقت المرأة عند زوجها ولا عاقت: أى لم تلتصق بقلبه. ٤٠٨/٢

(١) النور آية: ٦٣.

(٢) الحجرات /١٤.

حرف الميم (م)

* مأى: تقول مأى بين القوم مَأْياً: أى أفسد وقد تمأى: أى: أفسد. ٢٨٥/٢

مأمأ: المأمأة: وهو صوت الظبية والشاة إذا واصلا أصواتهما فقالا: ماء ماء. ٢٨٥/٢

* مجج: مج التراب يَمُجُّه مَجًّا: رَمَى به وهو المُجَاج، ومُجَاج العنب: شرابه، ومُجَاج المزن: مطره، ومُجَاج النحل: عسله، وللجراد مُجَاج.. .. والمج بضم الميم، والبج: فرخ الحمام، ومن مضاعفه: الجمجمة: تخليط الكتاب: إذا ضربت عليه بالقلم أو غيره فهو مَجْمَج. ٥١٦/١

*محا: يقال محوت أمحو ومحيت أمحى وفى حديث على ﷺ "ما أنا بالذى أمحاه" يعنى اسم النبى ﷺ. ٥١٧/١

*محح: تقول: مَحَّ الثوب وأمَحَّ يَمُحُّ ويَمِحُّ مُحُوحاً: إذا أخلق فهو مُمَحّ.. والمُحّ: صفرة البيض وخالص كل شيء مُحَّة، ورجل مَحَّاح: للذى يرضى بالكلام بلا فعل. ٥١٧/١

* مخخ: المخّ: ما أخرج من عَظْم، ومن مضاعفه: المَخْمَخَة: تقول: مَخْمَخْت ما فى العظم وتَمَخْمَخْتُه. ٥١٨/١

* مرع: مَرَع بمرع مَرْعاً وهو الكلأ وقد أمرع القوم: أصابوا الكلأ وأمرع الوادى ومرع إذا أكلأ فهو ممرع. ١٠٥/١

*مرغ: المَرْغ: الأسباغ[1]، بالدهن وقد مرغ عرضه ومراغ الإبل متمرغها. ١٠٧/١

*مزع: مَزَع الفرس والظبى مَزْعاً: إذا أسرع، والمرأة تمزع القطن: إذا قطعته ثم ألفته، والمُزْعة: قطعة من لحم وتكون من الريش والقطن، ومَزَّعت اللحم: فرقته، ويقال فلان يتمزع

(١) فى اللسان: "الإشباع بالدهن" (مرغ).

غيظا، أى: ينقطع، والمُزْعة: بقية من دسم. ١٠٨/١

• معر: مَعِرَ الظُّفْر يَمْعَرُ: إذا نَصَل من شيء أصابه، ومَعِرَ رأس الرجل وأمعر: ذهب شعره، وأَمْعَرَت الأرض: إذا لم يكن فيها نبات، وأمعر الرجل: افتقر. ١٠٥/١ :١٠٦

• معز: يقال لها المِعْزَى والمِعْزَاة والمَعِيز والأُمْعُوز: جماعة التيوس من الظباء. ١٠٧/١

• مغر: المَغْرَة: طين أحمر، وثوب مُمَغَّر، والأمْغَر: الأحمر الوجه والشعر. ١٠٧/١

• ملط: ما يجعل بين الحجارة وهو المِلاط يجعل بين الحجارة في البناء للإلصاق، وفى صفة الجنة: "بناؤها لبنة من ذهب ولبنة من فضة وَمِلاطها المسك" والمَلَط: أذى لا يبالى ما صنع والجمع مُلُوط وأملاط، وقد ملط ملوطاً، والملاطان: جانبا السنام، والملطاء ممدود على فعلاء: شجة يقال لها السمحاق، والأملط: الذى لا شعر له فى جسده وقد ملط ملطاً. ٢٠١/٢

•مال: مل: بالفتح فعل تقول منه: مَلَلْت الشيء أمله إمْلالا ومَلالَة ومَلَلاً: إذا سئمته، ورجل مَلّ ومَلُول ومَلُولَة، ومَلَل: موضع وكذلك ملال، وتقول: مللت الخبزة أمَلُّها مَلاً: إذا رميتها في الجمر، والجمر بعينه الملة وقيل: الرماد الحار، وفلان ذو مَلَّة، ويقال: طريق ممل ومليل: قد سلك فيه فصار فى ملة الإسلام ووجد فلان مَلَّة ومُلالا ومليلة وهو عَرَق الحُمَّى عافانا الله منها، والململة التململ وهو كثرة الاضطراب والتحرك وقلة النوم كأنه ينقلب على المَلَّة وهو الرماد الحار أو الجمر.. .. وأما (مَلْ) فأمر من هذا الفعل أو مبنى لما لم يسم فاعله، ومن المحدثين عبد الرحمن بن مل ويقال فيه: مِلّ بالكسر. ٢٧٦/٢

حرف النون (ن)

*نَابَ: فعل ماض تقول فيه: ناب فلان كذا وكذا يَنُوبُه نَوَباً أى: لزمه. ٣٠٩/١

*نأى: نأى معناه بَعُدَ، واسم الفاعل منه نَاءٍ، ويقال: نأى ينأى نَأْياً وأنأيته: أبعدته إناء مثل: أقصيته إقصاء، والنأى: البعد، ويقال: النأى: الفراق وإن لم يكن ببعد والبعد ضدّ القرب قاله ابن عزيز – رحمه الله – وفى كتاب الله: ﴿أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ[1]﴾، أى: تباعد عن القيام بحقوق الله ﷻ. ٣٢٧/٢

* نَبَا: بمعنى ارتفع يقال: نبا بالمكان يَنْبُو نُبْواً، والنُّبُوّة: الارتفاع، والنبى بغير همز: ما يَنْبُو من الأرض أى: يرتفع. ٣٠٦/١

* نبأ: وأصل نبأ أخبر كما تقول: أنبأنى وأخبرنى وحدثنى. ٣٠٧/١

*نتا: بمعنى انتفخ، والنتو: الانتفاخ والارتفاع. ٣٠٨/١

* ندر: نَدَر الشيء سقط من جوف شيء. ١٠٠/١

* نذر: النذر: ما يَنْذُره الإنسان على نفسه والمصدر النَّذْر. ١٠٣/١

* نرد: نَرْد وهو شيء يلعب به فارسى وقد جاء فى الحديث النهى عنه. ١٠٠/١

* نصا: معنى تناصى: تنال من ناصيته أى: حازيت ناصيته، وتناصى الرجلان إذا أخذ كل واحد منهما بناصية صاحبه.

نَوَأ: ومن كلامهم له عندى ما ساءه وناءه وما يسوءه وما ينوءه أى: يثقله: ويقال: ناء النَّجْمُ ينوء إذا مال للسقوط والمصدر من هذا نَوْء، قال ابن قتيبة: سمى نوأ لأنه إذا سقط الغارب ناء الطالع وبعضهم: يجعل النوء: السقوط كأنه من الأضداد وسقوط كل نجم من المنازل فى ثلاثة عشر يوماً وكانت العرب تزعم أنه عند

---

(١) الإسراء آية: ٨٣.

سقوط نجم وطلوع آخر من حادث إما مطر وإما ريح أو حَرّ أو برد ينسبون ذلك إلى النجم ويقولون: كان كذا بِنَوْء كذا، فإن لم يكن ذلك عند شيء قالوا: خوى نجم كذا وأخوى. ٣٢٧/٢

• نيل: نَلْ: أمر من نَالَ يَنَالُ وأصله نَيَلَ يَنِيل مثل تَعِبَ يَتْعَبُ، تقول منه في الأمر نَلْ بفتح النون، ومعنى نل أصب، وفي التنزيل: ﴿ وَلا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً ﴾ معناه: يصيبون ويلحقون، وكذلك قوله تعالى: ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ[1] ﴾، وتأتي لفظة (نال) بمعنى (سبق) وفي الحديث: من قول الله ﷻ: (إن رحمتي نالت غضبي) فسره بعض العلماء سبقت والمصدر نال نَيْلاً ومنالا ونُولا ونالا، وتسمى المرأة نائلة، وتقول: ما كان نولك أن تفعل كذا أي: ما ينبغي لك وقد أنالك أن تفعل، والنَّوْل، والمنوال من أداة الحائك وجمعه أنوال، قال ابن السكيت: يقال رجل نال كثير النوال ورجلان نالان وقوم نوال. ٣٣٤/٢

حرف الهاء (هـ)

• هذذ: يقال: سيف هَذْ هَاذ وهُذَاهَذْ: إذا كان صارما.. .. وفي الهَذْ لُغَة أخرى: هذأته بالسَّيْف أهذؤه هَذْءًا. ١١/٢

•هلل: هَلَّ المطر وانْهَلَّ: وتقول: هل الهلال وأهَلَّ هَلاً وإهْلالاً، ودفع الأصمعي هَلّ وقال: لا يقال إلا أهَلَّ وأهْلَلْنَا نحن: إذا رأينا الهلال وأجاز أبو زيد: هَلَّ الهلال وأهل، وثوب هَلَّ: إذا كان رقيقاً، وامرأة هَلّ: إذا تفضلت في ثوب واحد في بيتها قال الشاعر:

فتاة تزين البيت إمَّا تفضلت وإن قعدت هَلا فأحسن بها هلا

وتقول: أهل المحرم بالحج أو بالعمرة إهْلالاً وتَهَلَّلَ الرجل فرحاً،

(١) الحج آية: ٣٧.

والتهليل: قول: لا إله إلا الله، وهلل الرجل: إذا قالها وقد بنوا منها هيلل كما قالوا: جيعل وحوقل، والتهليل أيضاً والهلل: الفزع والجبن، وهلل البعير: إذا استفوس هزالا، واستهل الصبى: إذا صرخ عند سقوطه،والهلال معلوم ويسمى بذلك أول ليلة والثانية والثالثة ثم يقال قمر بعد ذلك، إلى آخر الشهر وتسمى العرب الهلال شهراً. ٤٧٣/٢ :٤٧٤

هوا: الهواء مهموز ممدود: ما بين السماء والأرض، وقوله تعالى: ﴿ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ[1] ﴾، أى: لا تعى شيئا ولا تعقل، وقال ابن عرفة: "وأفئدتهم هَوَاء" مفسر فى قوله تعالى: ﴿ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ[2] ﴾، فهذا إعلام إن القلوب قد فارقت الأفئدة، فالأفئدة هَوَاء لا شىء فيها، والهواء المنخرق، قال غيره: هواء بين الصدر والحلق فلا تخرج من الحلق ولا ترجع إلى الصدر وجاء عن ابن عباس – رضى الله عنهما – أنه قال هواء خالية من كل خير وقال أبو عبيدة: وكذلك كل شىء أجوف وخاوٍ فهو عند العرب هواء، والهوى مقصور: هَوِى الحُبّ، تقول: هوى يهوى قال أبو جعفر النحاس فى المعانى: الهوى فى القرآن مذموم والعرب لا تستعمله إلا فى الشر فأمَّا فى الخير فيستعملون الشهوة والنية والمحبة انتهى كلامه. .. وتقول:مضى هوى من الليل على وزن فعيل أى: هزيع والهواهى: الأباطيل والهوهاءة بالمد: الرجل الأحمق فإن زدت ألفا على هوى جاء منه أهوى مثل قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى[3] ﴾، معناه أسقط يقال: هوى زيد وأهواه الله: أى أسقطه، والهُوَّة: الحفرة القصيرة ويقال لها: مَهْوَاة، وفى

(١) إبراهيم آية: ٤٣.
(٢) غافر آية: ١٨.
(٣) النجم آية: ٥٣.

الحديث: "إذا غرستم فاجتنبوا هوى الأرض فإنها مأوى الهوام" وجمع هُوَّة هُوىً وجمع مَهْوَاة مَهَاوِى. ٤٦٨/٢

• هوأ: هاء وهاء فقد ورد فى الحديث: فى قوله ﷺ "التمر بالتمر ربا إلا هاءً وهاء"(١)، وكذلك قال فى الشعير والبر وغير ذلك معناه والله أعلم إلا حاضرا بحاضر بحيث تأخذ وتعطى لأن هاء كلمة تستعمل عند المناولة تقول: هاء وهاء يا رجل فيقول: ما أدرى ما هاء معناه: خذ وتناول تأمر بها ولا تنهى وتقول: ما أهائيك بمعنى ما أعاطيك وكذلك تنبيه على ما لم يسم فالعله فتقول: ما أهاء أى ما أعطى، وقوله تعالى: ﴿هَاؤُمُ اقْرَأوا كِتَابِيَهْ(٢)﴾، قال أبو زيد: المعنى تعالوا وقال بعض أهل اللغة أصل هاؤم هاكم أبدلت الكاف همزة، وقال يعقوب تقول: هاء يا رجل وهاؤ يا رجلان وهاؤم يا رجال وهاء يا امرأة مكسورة الألف وهاؤما يا امرأتان وهاؤن يا نساء وفيه لغة أخرى هأ يا رجل، ويقال: هاء الرجل بنفسه إلى المعالى: إذا نهض نحوها، ويقال: هيهت بالإبل هيهاه: وهيهاء: إذا زجرتها فقلت ها وهيا وهى، وقيل: كان من نسل آدم عليه السلام هَىّ فانقرض نسله ويقال: هَىّ ابن بَىّ وهيان بن بيان: اسم من لا يعرف(٣).

• هول: الهَوْل: المخافة يقال: هَالَنِي الأمر يَهُولُنِى هَوْلاً وجمعه أهاويل ووقع فى الحديث من هذا اللفظ: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه أهاويل يراها فى المنام، فقال له رسول الله ﷺ: إذا أويت إلى فراشك فقل: "أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه

(١) أخرجه مسلم كتاب المساقاة باب الصرف وبيع الذهب والورق ٦٤٦/١ رقم ١٥٨٤ من حديث ابن عمر – رضى الله عنهما –.
(٢) الحاقة آية: ١٩.
(٣) الألف باء ٤٧٠/٢: ٤٧١.

وعقابه ومن همزات الشياطين وأن يحضرون" والتهاويل جمع التهويل وهو ما هالك، والتهاويل أيضاً: زينة الوشى والتصوير وأصله فى نور البقل من الألوان الحمرة والصفرة يقال: هولت المرأة إذا تزينت بلباس أو حلى قال الشاعر:

وعَازِبٍ قد عَلا التَّهْوِيلُ وجنيته لا تَنْفَعُ النَّعْلُ فى رَقْرَاقة الحَافِى

وقد قيل: هيل الرجل فهو مهال.. والْهَالَةُ: دائرة القمر، وهالة: اسم امرأة وكذلك كان اسم هالة بنت خويلد بن اسد أخت خديجة زوج رسول الله ﷺ – ورضى الله عنها –. ٤٧٧/٢

* هون: الهُون والهين والمهين: أما الهون فالهوان من قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ[١]﴾، تقول: أهنت الرجل واستهنت به، وكذلك قالوا فى قوله تعالى: ﴿أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ[٢]﴾، أى: على هوان وكذلك قرأها عيسى بن عمر أيمسكه على هوان، وقال: هوان وهون واحد وقرأها الأعمش: أيمسكه على سوء.

وقال أبو جعفر النحاس وقد ذكر هذا التفسير والقراءة لغة قريش الهون والهوان بمعنى واحد، وكان بعض بنى تميم يجعل الهُون مصدر الشىء الهين والتَّهَوُّن بالفتح السكينة من قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا[٣]﴾، قال مجاهد: يمشون بالسكينة والوقار قال الحسن: علماء حلماء، ويقال: تكلم فلان على هينته وقال صاحب العين: رجل هون: حقير[٤]، وقال بعضهم: الهوينا تصغير الهونى والهُوَين تصغير الأهون كقولك

---

(١) الأحقاف آية: ٢٠.

(٢) النحل آية: ٥٩.

(٣) الفرقان آية: ٦٣.

(٤) الذى فى العين: "الهون: هَوَانُ الشىء الحقير" باب الهاء والنون والواو معهما (هون).

الأكبر والكبرى، وأما الهين فمخفف من الهَيِّن كَمَيْتْ من مَيِّت، قال ابن الأعرابى: العرب تمدح بالْهَيْن اللَّيْن مخففا وتذم بهما مثقلا وقال غيره: هما سواء والأصل التثقيل ثم خفف وتكادان لا تفارق هذه اللفظة أختها أعنى قولهم: فلان هين لين، وقد قال النبى ﷺ: "المؤمنون هَيْنُون لَيْنُون" قال الذى شرح هذا الخبر هينون لينون بجزم الباء لأن كسر الياء صفة مذمومة لمذمومين ثم ذكر حديثا عن رسول الله ﷺ: أنه قال: "أوحى الله ﷻ إلى نبيه ألا أخبرك بمن يحرم على النار أو قال: بمن تحرم عليه النار: كل هين لين سهل قريب"[1]، [2].

حرف الواو (و)

ولب: وَأَبَ الحافز يَأْبُ انضمت سنابكه وحافر وَأْبُ خفيف. ٢٤٩/١

•ولَمَّ: وألَمَّ: فعل ماض تقول: واعمته مُوَاعمة ووِآما: إذا فعل كما يفعل وهى الموافقة وفى المثل: "لولا الوئام لهلك الأنام"، يريد: لولا الموافقة بين الناس والمساعدة، ويقال أيضاً: "لولا الوآم لهلك اللئام" والوآم هنا: المباهاة يريد أن اللئام أكثر أفعالهم إنما هى للفخر والمباهاة يتشبهون بالكرام ولولا ذلك لهلكوا. ٢٨٤/٢

وبأ: وبئت الأرض أى: كثر فيها الحمى وأوبأت. ٢٨٩/١

•وبَلَ: وبَلَ المرتع بالضم وبَلاً ووَبَالاً فهو وبيل: أى: وخيم ومنه استوبلت البلد: أى: استوخمته. ٣٣٥/١

•وثَأ: تقول وثَأ فلان رجلَ فلان أو يده إذا أصابه بكسر أو نحوه وكذلك وثئت يده. ٢٩٠/١١

---

(١) أخرجه الترمذى كتاب القيامة باب ٤٠٥/١٤٥، رقم ٣٤٨٨، قال الترمذى: هذا حديث حسن غريب.

(٢) ٤٧٧/٢: ٤٧٨.

*وثب: يقال: وَثَبَ يَثِبُ وَثْباً وَوَثَبَاناً وقد جاء وِثَاباً قال الزبير بن عبد المطلب فى شأن الحَيّة التى كانت قريش تهاب بنيان الكعبة لها حتى اختطفها العقاب:

عَجِبْتُ لما تَصَوَّبَتْ العِقَابُ على الثعبان وهى لها اضطراب
وقد كانت يكون لها كشيش وأحياناً يكون لها وثاب

والوِثَابُ الآخر المذكور أيضاً هو "الفراش" بلغة حمير، يقال: وَثَّبْتُه وِثَاباً إذا فرشته له، وفى الحديث: "إن عامر بن الطفيل قدم عليه فَوثَّبَ له وِسَادَةً أى: أَقْعَدَهُ عليها وألقاها إليه"[1]. ٣١٣/١

*وثل: الوثل: بالتحريك الحبل من الليف، والوثيل: الليف ومنه سحيم بن وثيل وواثلة اسم رجل. ٣٣٥/٢

*وجأ: الوَجْء فى الفحل أن تُرَضَّ أنثياه لينقطع ضرابه يقال منه وجأ وَجَاء فهو مَوْجُوء، فإذا نزعت انثياه نزعا فهو الخِصَاء. ٤٩٦/١

*وجل: الوجل: الفزع والخوف تقول: وَجِلَ يَوْجَلُ فهو وَجِل، كما قال تعالى: ﴿إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ[2]﴾، ﴿قَالُوا لا تَوْجَلْ[3]﴾، ويقال أيضاً: وجل يجل ويِيجل فهو واجل إذا أقام. ٥٢٤/١

* وحل: وَحِلَ يَوْحَلَ وَحَلاً: وقع فى الوَحَل والجمع أوْحَال وَوُحُول، وقد استَوْحل المكان. ٥٢٥/١

* وحا: وحا فالواو أصلية، والوحا مقصور بمعنى السرعة ومنه قولهم الوحا الوحا أى: العجلة العجلة، وفسر ابن دريد[4] الممدود

---

(١) الحديث موجود فى النهاية فى غريب الحديث والأثر باب الواو مع الثاء ١٥٠/٥.

(٢) تكملة الآية: "إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال إنا منكم وجلون" الحجر آية ٥٢.

(٣) الحجر آية: ٥٣.

(٤) الذى فى الجمهرة: "الوَحْوحة يقال: وَحْوَح الرجل من البرد – إذا رَدَدّ نفسه فى حلقه، ويقال للمرأة إذا طلقت تركتها توحوح بين القوابل" (ح و ح و) وفى مادة (ح ا و ى) قوله: "الوَحَاءُ: السرعة من قولهم : الوَحَاءُ الوَحَاءُ).

بالسرعة والمقصور بالصوت، وقال يقال: سمعت وحا القوم: أى صوتهم والفعل من هذا ثلاثى. ٤٩٤/١

•ودى: وَدَىَ يَدِى من الدِّيَة، وَدَى الحِمَارُ: إذا أَنْعَظَ وإذا قَطَزَ أيضاً، والْوَدْىَ: الماء الأبيض الذى يخرج على أثر البول، والْوَدِىّ: الفسيل واحدته وَدِيّة وهى فراخ النَّخْل وجمعه وَدَايَا، والوَدَى: الهلاك، وأودى الرجل: هلك وأودى به الموت: أهلكه، والوادى، معروف وجمعه: أودية. ٣/٢

• ودد: الوُدّ: المحبة تقول: بُودّى أن يكون كذا وكذا ودوداً وودا وَوَدَادَة وَوِدَاداً: أى تمنيت وقال تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ[1]﴾ والوُدَّ والودَاد والمَوَدَة: سواء، وفلان وُدُّك وَوَدِيدُك مثل: حُبُّك وحَبِيبُك ويجمع وُدُّ على أُوُدُّ والوَدّ: والوَدّ: اسم صنم وفى القرآن العزيز: ﴿وَلا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلا سُوَاعاً[2]﴾، قرأ نافع بالضم والباقون بالفتح وَوَدّ لغة فى الوَتِد أسكنت التاء ثم أدغمت فى الدال فقيل وَدّ. ٣: ٢/٢

•ورى: ورى فعل ماض وهو من ذوات الياء لأنك تقول فى ماضيه وراه الله بكذا أى: أصابه بداء فى جوفه حتى يبلغ رئته وتقول فى مستقبه يرى وريًا فهو مرويّ مشدداً غير مهموز وهو أن يدوى جوفه.. .. ووراء ضد قدام، وورى فعل من التورية التى هى التغطية. ١٢١/٢

•وَرَل: الوَرَل: حيوان ألطف بدنا من الضَّبّ، وهو أشد منه وأجود سلاحاً وله شحمه والأعراب يستطيبون لحم ذنبه وهو خفيف الرأس والحركات ذاهبا وجائيا ويمينا وسمالاً وله براثن أقوى من براثن الضب. ١٣٦/٢

---

(١) القلم آية: ٩.

(٢) نوح آية/ ٢٣.

* وزأ: وزأ تقول وزأت اللحم وَزْأ: أيْبَسْته، ووَزَأْتُ القِرْبة: ملأتها وتَوَزَّأْتُ من الطعام: امتلأت. ١٣١/٢

*وقل: وقَلَ يَقِلُ وقْلاً لِلْوَعِل، إذا كان يَتَوَقَّلُ فى الجبال أى يَصْعَدُ قال يعقوب: وعل وقِل وقل مثل حذر وحذر وقال غيره: يقال للفرس: إنه لحسن التَّوَقُّل فى الجبال: أى: حسن الدخول بينها وقد وقَلَ يَقِلُ وفرس وقْلاء وفرس وقِلْ ووقلة وفى المثل: "أوقَلُ من عفر" وهو ولد الأروية، والقَل بالسكون شجر المُقْل وجاء فى هذا الحديث من هذه اللفظة فى صلاة الخوف "وطائفة مستوقلو العدو" ذكره ثابت فى الدلائل وفسره قال: وهو قريب المعنى من قوله: مستقبل العَدُوّ إلا أن التوقل: اشد تأكيداً فى المواناة. ٤٠٩/٢

*وصل: صِلْ أمر من وصل يصل وصولاً، وصلَّ أيضاً من الصَّلَّة صِلْ رحمك يرحمك الله وصُل بضم الصاد أمر من صال يصول ومنه صولة السلطان، وتقول: وَصَلْتُ الشيء وَصْلاً وصِلَةً وَوَصَلَ الشيء وُصُولاً أى: بلغ وأوصله غيره ووصله أيضاً، قال الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ[1]﴾، ومعنى قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ[2]﴾، الآية أى يتصلون أى ينتسبون والله أعلم ويكون وصل أيضاً بمعنى اتصل أى دعا بدعوى الجاهلية وهو يا آل فلان والوصل ضد الهجران، والوصل وصل الثوب والخف، ويقال هذا وصل هذا أى مثله وبينهما وصلة أى اتصال وذريعة وكل شيء اتصل بشيء فما بينهما وصلة والجمع وُصَل بفتح الصاد، والأوصال: المفاصل، والوصيلة المذكورة فى القرآن هى الشاة تلد سبعة أبطن عناقين عناقين فإذا ولدت فى الثامنة

(١) القصص آية: ٥١.

(٢) النساء آية: ٩٠.

جنياً نبحوه لآلهتهم، وإن ولدت جديا وعناقاً قالوا وصلت أخاها ٣٦١/٢
فلا يذبحون أخاها من أجلها وهذا كان فى الجاهلية. ٣٦٢:

• وضأ: وِضَاء جمع وَضِئ وَوُضّاء بتشديد الضاد وضم الواو ويقال رجل وُضَّاء إذا كان جميلاً.. .. وأصل الوَضَاءة الحسن والنظافة ومن النظافة اشتق الوضوء للصلاة وبين علماء اللغة فى هذه اللفظة خلاف منهم من يقول الوضوء بالفتح المصدر ومنهم من يجعله الماء، ومنهم من يقول الوضوء بالضم هو المصدر ومثله الوقود. ٣٥٩/٢

• وطأ طَأ أمر من وَطِئَ يَطَأُ وقد قيل فى قوله تعالى: ﴿ طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى[1] ﴾، أقوال منها: إن معناه طأ الأرض برجليك فى صلاتك لما كان يلقاه من التعب فى قيام الليل، والمصدر من هذا الفعل طاء (وَطْء) وقوله تعالى: ﴿ أَشَدُّ وَطْئاً وَأَقْوَمُ قِيلاً[2] ﴾، أى: أمكن موقعا وأشد قيلا لخلو القلب من الأشغال.. . ويقال: وطأت الأمر: هيأته وكذلك الفراش والوطء: كل ما سهل وقد وَطِئَ وَطْأً وَوَطِئْتُ الجارية والمَوْطِئ: موضع الوطء، والوطأة: طعام يتخذ من التمر. ١٩٧/٢

• وعى: وَاعٍ: اسم فاعل من وعا يعى وَعْياً.. .. يقال: أوعيت العلم وكذا قال ابن قتيبة: أوعيت العلم ووعيته والمشهور أوعيت المتاع فى الوعاء ووعيت العلم وقال الله ﷻ : ﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ﴾[3]، ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾[4]، وتفسير أوعى أى: جمع المال وجعله فى وعائه ومنع منه حق الله تعالى وهذه صفة الكافر.. .. والوعاء: الصوت، والوعاء: الظرف الذى يجمع فيه الأشياء وقد

(١) طه آية: ١، ٢.
(٢) المزمل آية: ٦.
(٣) المعارج آية: ١٨.
(٤) الحاقة آية: ١٢.

يكنى به عن الصدر. ٣٧٥/٢

* وعل: وعل: وهى الأُرْوَى والجمع الوُعول والأَوْعال وفى الحديث: "تظهر التحوت على الوُعُول"(١)، أى: يغلب الضعفاء من الناس أقوياءهم، ويقال هم علية وعل واحد أى ضِلْع واحد قال الأصمعى: "مالى عن ذلك وَعَلٌ وَوَعْىٌ" أى: مالى منه بد وقال الفراء: مالى عنه وغل بالغين المعجمة أى: لجاء وتقول: توغلت الجبل: علوته. ٣٧٩/٢

* وغل: الوَغَى أصوات الأبطال فى الحرب التى يسمع صوتها ولا يفهم ما يقول أصحابها، شبهت بوغى الذباب والبعوض ونحوها، ومثله الغمغمة، ويقال: سمعت وغى القوم وجاهم قاله الأصمعى وقال أبو عمرو: الوعى بعين غير معجمة.

وغل: وَغَلَ يَغِلُ وُغُولاً: إذا دخل فى الشجر وتوارى فيه، والواغل فى الشراب مثل الوارش فى الطعام والْوَغْلُ أيضاً: النَّذْلُ من الرجال، والوغل بكسر الغين: السيء الغذاء، والايغال: السير السريع والإمعان فيه وتوغل فى الأرض: إذا سار فيها فأبعد. ٣٨١/٢

*وفا: تقول وفا فلان بشرطه وأوفى مثله وَوَفَى الشيء تَمَّ وكَثُرَ والوفى والوافى وأوفى على الشيء أشرف عليه وأوفاه حقه ووفاه أعطاه وافيا واستوفى نصيبه وتوفاه الله أى: قبض روحه والوفاة الموت ووافى فلان: أتى وتوافى القوم: تقاموا وأوفى: اسم رجل. ٤٠٠/٢

* وقى: تقول وَقَاكَ الله كذا بمعنى حفظك ودفع عنك وصرف قال الله تعالى: ﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا(٢)﴾، ﴿ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ(٣)﴾، وتقول: تَوَقَّ كذا بمعنى اتق الوقاية والوقَاية

(١) فى النهاية: "لا تقوم الساعة حتى تغلو التحوت وتهلك الوعول" ٢٠٧/٥.
(٢) غافر آية: ٤٥.
(٣) الإنسان آية: ١١.

والوِقَاء: ما وقيت به شيئا والتُّقَاة والتقية: الخوف قال الله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً[1]﴾، وكذلك التَّقْوى والتَّقِيّ بمعنى.. .. وقول الرجل: اتق الله معناه خف الله تعالى. ٤٠٠/٢

•وشى: تقول: وشا الحائك الثوب يشيه وَشْياً وشا النمامُ الكذب يشى وشاية. ٤٢٦/٢

•ولى: ولى بمعنى أعرض وأدبر، والمعنى الآخر من الولاية التى هى الإمارة وول: أمر من ولى يولى وفى القرآن العزيز: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ[2]﴾، أى: نحوه وتلقاءه وعليه أنشدوا:

فول لأم زنباع أقيمى صدورا العيس شطرينى تميم

يعنى تلقاءهم وقوله: فول هو من ولى بمعنى "فَرّ" من قوله تعالى خبراً عن موسى ﷺ "﴿وَلَّى مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ[3]﴾"، وتقول: ولى فلان هَارِبَاً ومنهزما، ويكون أيضاً بمعنى التولية تقول: ولى فلان فلاناً على كذا بمعنى ملكه وكذلك "تولى" تكون بمعنى أعرض وصد فى قوله تعالى: "﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى[4]﴾"، "وإذا تولى سعى فى الأرض ليفسد فيها"[5]، وكذلك ولى فى قوله تعالى: "﴿وَلَّى مُسْتَكْبِراً كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا[6]﴾"، أى أعرض وأدبر واستولى بمعنى صار تقول: استولى فلان على كذا أى: صار فى يده وملكه كما

---

(١) آل عمران آية: ٢٨.
(٢) البقرة آية ١٤٤.
(٣) النمل آية: ١٠.
(٤) النجم آية: ٣٣.
(٥) البقرة آية: ٢٠٥.
(٦) لقمان آية: ٧.

قال: سبق الجواد إذا استولى على الأسد. ٥٣٠/٢

*ولج: وَلَجَ فى الشىء وُلُوجاً: دخل، قال الله تعالى: ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ[1]﴾، أى: يدخل ما نقص من أحدهما فى الآخر، والوليجة: بطانة الرجل من الناس وفى كتاب الله تعالى: (وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلا رَسُولِهِ وَلا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً)[2]، أصله من الولوج: وهو أن يتخذ رجل من المسلمين دخيلاً من المشركين خليطاً، والتولج: كناس الظبى. ٥٢٥/١

*ولخ: الولخ: من العشب الطويل، ويقال ائتلخ العشب: إذا طال وامتد وأرض مؤتلخة. ٥٢٧/١

*ولغ: وَلَغَ: بمعنى شرب، وكذا جاء فى الحديث: "إذا ولغ الكلب فى إناء أحدكم"[3]، لَغْ: أمر من ولغ الكلب يلغ ولوغاً. ٣٨٠/٢

*وله: يقال: وَلِهَت المرأة وَلَهاً وولهت تله إذا ذهب عقلها لفقد حبيبها فهى واله ووالهة ومولهة والوَلْهَان: اسم شيطان يُولِعُ الإنسان بكثرة صب الماء عند الوضوء وقال النبى ﷺ: إن للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء". ٤٧٧/٢

*ونى: أَلْوَنَا: الذى هو الفتور وواوه أصلية من نفس الكلمة تقول منه ونَاينى وَنْياً وتقول رجل آنٍ وامرأة أناة حليمة ويقال: هى البطيئة القيام والهمزة بدل من واو وأصله وناة. ٣٢٦/٢

*وهى: الوهى: الشعيف، وفى التنزيل: "فهى يومئذ واهية"[4]، أى: ضعيفة وفى الحديث: "المؤمن واهٍ راقع" يعنى الذى يذنب فيصير بمنزلة السقاء الواهى الذى لا يمسك الماء شبه الزَّال الخاطى به،

---

(١) فاطر آية: ١٣.

(٢) التوبة آية: ١٦.

(٣) أخرجه مسلم كتاب الطهارة باب حكم ولوغ الكلب ٢٧٩/١ رقم ٢٧٩.

(٤) الحاقة آية: ١٦.

والراقع، الذى يتوب فيرقع ما وهى بالتوبة يقال: للسقاء إذا تفتق خرزه قد وَهَى يَهِى ومعكوس واهٍ هاوٍ أى: ساقط يقال: هَوَى يَهْوِى: إذا سقَطَ وفى القرآن العزيز: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى[1]﴾، أى: سقط على مذهب من جعل النجم واحد النجوم، وقال الخطابى: يقال: هوى: يَهْوى هَوِيًّا بالفتح: إذا هبط وهُوِيًّا بالضم إذا صعد وقوله: تَهْوِى به الريح: أى تمر به فى سرعة. ٤٦٧/٢

وهل: وَهِلَ وَهَلاً: إذا فزع، وفى الحديث: "لقيته أول وهلة"[2]، ويقال: وَهِلْتُ أَوْهِلُ وَهْلاً، إذا فزع، وكل إنسان إذا رأى شيئا لم يكن رآه قبل ذلك فإنه يرتاع له أدنى ارتياع كأنه يقول: لقيته أول فزعة فزعتها للقاء الإنسان، وفى الحديث: "فقمنا وَهِلين من صلاتنا"[3]، أى: فزعين، والمُسْتَوْهِل والوَهِل: الضعيف القلب الجبان ويقال وَهَل بمعنى قلق، وتقول: كلمت فلانا فما ذهب وَهلى إلا إلى فلان وكذلك ما وهلت إلى فلان، وفى الحديث من قول النبى ﷺ: "رأيت فى المنام أنِّى أهاجر إلى أرض بها نخل فذهب وَهْلِى إلى أنها اليمامة أو هَجَر فإذا هى المدينة يثرب"، قال الأصمعى: يقال وَهَلَ يَهِلُ وهولاً: إذا ذهب وهمه إليه، قال أبو زيد: الوهل، بإسكان الهاء: النسيان والخطأ والغلط. ٤٧٦/٢

حرف الياء (ى)

يدى: يقال رجل ذو أيد أى: قوة قاله الله ﷻ: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ[4]﴾، أى: بقوة عن ابن عباس – رضى الله عنهما – وغيره

---

(١) النجم آية: ١.

(٢) الحديث موجود فى النهاية فى باب الواو مع الهاء (وهل).

(٣) الحديث موجود فى النهاية فى غريب الحديث والأثر باب الواو مع الهاء (وهل).

(٤) الذاريات آية: ٤٧.

وكذلك قال فى قوله تعالى: ﴿ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ[1]﴾، الأيدى: القوة والعبادة والطاعة، والأبصار: الفقه فى الدين، ويقال: الأيدى: النعم التى أنعم الله بها عليهم، وقيل المعنى: أصحاب النعم التى قدموها من الأعمال الصالحة وهى اختيار الطبرى. ٥/٢

(١) ص آية: ٤٥.

المبحث الثالث

منهج البلوى تجاه الراوية

منهج البلوى تجاه الرواية:

يلاحظ على الإمام البلوى أنه أفاد من القراءة أكثر مما أفاد من السماع والتلقى عن الأشياخ.

والمطلع على الألف باء يرى أن البلوى لم يذكر الرواية مصحوبة بالإسناد، وإنما يذكرها منسوبة إلى قائلها فقط، الرسول ﷺ أو الصحابى، أو التابعى.

ولعل ذلك يرجع إلى أن البلوى أراد أن ينتهج نهج بعض من تقدمه من أصحاب كتب الغريب،كإبراهيم بن إسحاق الحربى، (ت. ٢٨٥هـ) وأحمد بن محمد الهروى (ت. ٤٠١هـ).

أو يرجع إلى أن البلوى لم يَرِدْ لكتابه أن يكون أصلاً يناطح الكتب الثلاثة التى تعد أصول هذا الفن، وهى التى قرنت الرواية بالسند، وهى غريب أبى عبيد القاسم بن سلام (ت. ٢٢٤هـ) وغريب ابن قتيبة (ت. ٢٧٦هـ) وغريب الخطابى (ت. ٣٨٨هـ).

وقد عنى البلوى برواية الأحاديث والآثار فى كتابه الألف باء وتتمثل عنايته بها الإلمام بصورها اللفظية وهى كثيرة فى كتابه اجتزأت بعضاً منها للتدليل على ذلك أو فى رفضها ونقدها أحياناً أخرى.

أ- الإلمام بروايات اللفظ:

ومن أمثلة ذلك قوله: وقد يعبر بالنواجذ عن الأنياب كما جاء فى الحديث عن رسول الله ﷺ فضحك حتى بدت نواجذه[1].

يقول البلوى: معلقاً على هذا الحديث: "وهذا إن حُمِل على النواجذ المعلومة فبعيد فى حقه ﷺ؛ لأن هذا لا يمكن ولم يعرف من ضحكه إلا التبسم

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه، كتاب الأدب: باب التبسم والضحك ٤/١٩٢١.

فحمل هذا الحديث على الأنياب".

٣٧٢/١

ثم يذكر الروايات الأخرى التى وردت وتؤكد تحليله هذا.

"ضحك حتى بدت أنيابه ﷺ أخرجه مالك فى موطأه[١]، وقال الأصمعى هى الأضراس:

وجاء فى حديث آخر: "إن الملكين قاعدان على ناجذى العبد يكتبان".

وذكر مكى فى الهداية: "إنه يروى إن الملك يجلس على ناب الإنسان وقلمه اللسان ومداده ريق الإنسان".

ثم يعلق على هذا الحديث بقوله: "وهذا تمثيل فى القرب والله أعلم بكيفية ذلك".

وقال أبو العباس: "النواجذ: الأنياب" كما تقدم فى الحديث.

وقيل النواجذ: الضواحك، ذكره المأزوى فى المعلم.

يَلُمُّ بتفسير تبسم الرسول ﷺ ففى تفسير آية قال الله تعالى: حكاية عن سليمان عليه السلام: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا[٢]﴾.

جاء فى التفسير أن الأنبياء – عليهم الصلاة والسلام – كان ضحكهم التبسم.

وقيل لنبينا ﷺ "فبهداهم اقتده" فكان كذلك ﷺ وروى عن جابر بن سمرة أنه كان لا يضحك إلا تبسماً.

وعبد الله بن الحارث بن جزء: "ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ"[٣].

النهى عن القهقهة والضحك:

---

(١) أخرجه مالك فى الموطأ كتاب الصيام: باب كفارة من أفطر فى رمضان ٢٤٦/١.

(٢) النمل آية: ١٩.

(٣) أخرجه الترمذى فى سننه، كتاب المناقب: باب ما جاء فى بشاشة النبى ﷺ ٣٣٦/٥ - ٣٦٧.

جاء فى تفسير قوله تعالى: ﴿لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾، قال الأوزاعى: الصغيرة: التبسم والكبيرة القهقهة.

وفى الحديث: "كثرة الضحك تميت القلب".

وفى حديث آخر: "وإياك وكثر الضحك فإن كثرة الضحك فساد القلب".

وقال عمر بن الخطاب ﷺ للأحنف: "يا أحنف من كثر ضحكه قلت هيبته، ومن مزح استخف به الناس، ومن أكثر من شيء عرف به، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه".

وفى الترمذى عن النبى ﷺ: "ويل للذى يحدث بالحديث ليضحك به الناس فيكذب وويل له وويل له".

وقال بعض العلماء: "إياك وضحك القهقهة فإن فيه ثمان آفات.

الأولى: يذمك العلماء والعقلاء.

الثانية: يجترئ عليك السفهاء والجهال.

الثالثة: إن كنت جاهلاً ازداد جهلك وإن كنت عالماً نقص علمك، لأنه ورد فى الخبر: "إن العالم إذا ضحك ضحكة مج من العلم مجة يعنى رمى من علمه بعضه".

والرابعة: إن فيه نسيان الذنوب الماضية.

والخامسة: إن فيه جراءة على الذنوب فى المستأنف لأنك إذا ضحكت قسا قلبك.

والسادسة: إن فيه نسيان الموت وما بعده من أمر الآخرة.

والسابعة: إن عليك وزر من ضحك بضحكك.

والثامنة: إن الضحك فى الدنيا يعقب بكاء طويلاً فى الآخرة.

"ويقال ثلاث تقس القلب منها: الضحك من غير عجب".

وقال ﷺ: "ويل لمن يكذب ليضحك به الناس وويل له وويل لـه ثـلاث مرات"(١).

نلاحظ أنه سبق أن ذكر هذا الحديث دون ذكر "ثلاث مرات".

وفى حديث آخر: "والذى نفسى بيده ليتكلمن الرجل بالكلمة ليضحك بها القوم فيغضب الله عليه فيها"

٣٧٣/١

ب – يوجه بعض الروايات الصحيحة

صادف البلوى بعض الروايات التى خالفت ما يحفظه فأعلن رفضه لها وبين الصحيح منها ومن ذلك:

١- يبين ما قاله الرسول ﷺ فى حق أبى سفيان بن الحارث، فيقول: قال فيه النبى ﷺ أبو سفيان خير أهلى أو من خير أهلى،وله قال النبى ﷺ أنت يا أبا سفيان كما قيل: "كل الصيد فى جوف الفرا". ثم نجده يذكر الروايـة الأخـرى: "وقيل بل قالها لأبى ثم يصحح الرواية الأولى بقوله: "والأول اصح"

٤٨٨/١

قال: عند قول الله تعالى: ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ(٢)﴾، والجبين الجبهة ثـم قـال: والوجه فى الآية أحسن.

٤١٩/١

ثم ذكر ما يناسب أن "الجبين" هو "الوجه" ما جاء فى التفسير أنه قـال لأبيه: يا أبت اشْدُدْ رِبَاطِى حتى لا أضطرب واكفف ثيابك لئلا ينتضح عليهـا شىء من دمى فتراه أمى فتحزن،وانزع هذا الثوب الذى علىَّ لئلا يصيبه الـدم وكَفِّنى فيه وأسْرِعْ مَرَّ السكين على حَلْقِى ليكون الموتُ أهونَ عَلَـىَّ واقْـذِفْنى

(١) الحديث أخرجه البخارى فى كتاب الأدب (باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره) ٣٧٣/١٠، ومسلم فى كتاب الإيمان (باب الحث على إكرام الجـار والـضيف) ٤٨/١.

(٢) الصافات آية: ١٠٣.

للوجه لشلا تنظر إلى وجهى فترحمنى ولئلا أنظر إلى الشفرة فأجزع وإذا أتيت أمى فاقرئها منى السلام" ٤١٩/١

فى قصة الذبيح: ذكر الآراء فى ذلك وقال: "واختلف فى الذبيح فقيل إسحاق وقيل إسماعيل – فمن قال إسماعيل: احتج بقول معاوية بن أبى سفيان كنا عند رسول الله ﷺ فجاءه أعرابى فتكلم فقال فى كلامه يا ابن الذبيحين فتبسم رسول الله ﷺ ولم ينكره قال معاوية: فالذبيح الأول إسماعيل والثانى: عبد الله والد رسول الله ﷺ وذكر قصته مع أبيه عبد المطلب.

ونجد أن البلوى يرجح هذه الرواية بقوله: "وهذا هو الأصح" ويعلل لذلك بقوله: "لأنه قال تعالى بعد أن فدى ابنه من الذبح وبشرناه بإسحاق". ٤٢٠/١

جـ – يُصَوِّبُ من الروايات ما وافق العربية:

ومن ذلك ما جاء عنه:

قال: وقد اشتبه على بعض من لا يعرف اللغة فى قول عائشة – رضى الله عنها –: "إذا حاضت المرأة حَرُم الجُحْرَان"[1]، احتج به من رواه "الجحران" بكسر النون، وقال: لولا أنهما كان حلالا قبل ذلك لم يقل حرما بعد الحيض كما قال ابن قتيبة وقد ذكر هذا الخبر.

ثم يقول البلوى: إنما الرواية الصحيحة "الجُحْرَانُ" بضم النون وهو الفرج ويعلق على تلك الرواية بقوله: "وهذا مذهب فى اللغة صحيح لأن هذه الألف والنون تزادان آخراً، قال أبو زيد: يقال جئت فى عقب الشهر وفى عقبانه، وقالوا فى الجمع: سُود وسُودَان وحُمْر وحُمْرَان، وقالوا: فرس عربى لأجُلّ عليه ورجل عريان ولم يقولوا فرس عريان ولا رجل عربى، وكذا قالوا: حجر الضب وحجر الأرقم وقالوا للفرج خاصة جحران فزادوا الألف والنون

(١) الحديث موجود فى النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير باب الجيم مع الحاء (حجر) ٢٤٠/١.

ليكون اسماً له وقد يفعلون مثل هذا كثيراً قالوا فحال النخل وفى سائر الأشياء فحل، وقالوا: أخوه بلبان أمه وقالوا فى سائر الأشياء لبن إلى غير ذلك الذى كلامه. ٣٣٨/٢

قال: "خَرَّج ثابت رحمه الله قال: سئل ابن عمر عن التحميض قال: وما التحميض؟ قال: يأتي الرجل المرأة فى دبرها قال: ويصنع هذا أحد من المسلمين؟[1]، خرج هذا الحديث يَرُدّ به والله أعلم ما روى عن بعضهم أنه قال: كنا نشترى الجوارى ونحمض فيهن.

ثم يقول البلوى: "وهذا باطل شاهده أنه لما سئل عن ذلك ابن عمر ه أنكره وقال ما تقدم.

قلت: وهذه اللفظة مأخوذة من الحَمْضُ، وهو من النبت ما فيه حموضة ضد الخُلَّة من النبات وهو ما ليست فيه حموضة، وإذا أكلته الإبل اشتهت الحَمْض تقول العرب. الخُلَّة خبز الإبل والحَمْضُ لحمها ويقال فاكهتها".

وقد فَسَّر أبو عبيد البكرى قول المرأة التى ذكر أبو على، فى النوادر وأن أصل الحمض على وجهين أحدهما على المذهب السوء واستشهد على ما بقولها بعده: "وإن أَخَلَّ أَحْمَضَ" قال: وهذا يقوى ذلك المعنى: والوجه الآخر وهو الأولى أن يكون قولها: "وإن أخل أحمض" أى: ينقلها من نعمة إلى نعمة أخرى كما تفعل الإبل إذا ملت مرعى انتقلت إلى غيره، قلت: وأرى قول العامة للمرأة حامضة مأخوذ من المعنى الأول كأنهم أرادوا مَحْمَضَة أى حَمْضة أى ذات شهوة والله أعلم" ٣٣٩/٢

قال: فى قوله تعالى: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى[2]﴾، قال: فسره بعضهم قال: غَوَى: خاف، وقال بضهم: يشم من أكل الشجرة، وذهبوا إلى أنه من قول العرب: غَوَى الفصيل يغوى غوى: إذا لم يصب ريا من اللبن".

---

(١) الذى فى النهاية: "ويفعل" بدل "ويصنع" . ينظر: النهاية باب الحاء مع الميم ٤٤١/١.
(٢) طه آية: ١٢١.

قال الإمام البلوى: معلقا على التفسير الثالث للآية الكريمة بقوله: "وهذا صحيح على هذا المعنى فى هذا المبنى، وأما فى "غوى" الذى فى الآية فليس بما ذكر ولا هو منه فى ورد ولا صدر"

٣٨٨/٢

د - يرجح رواية عن أخرى:

الكلام عن تُبَّع:

قال: قال رسول الله ﷺ : "لا أدرى أتبع نبى أم لا" وروى عنه ﷺ أنه قال: "لا تسبوا تُبَّعاً فإنه كان مؤمنا"(١)، يقول الإمام البلوى معلقاً على هذا الحديث: فإن صح الحديث الأخير فإنما هو بعد ما أعلم بحاله ولا أدرى أى متابعة أراد غير أن فى حديث معمر بن همام بن منبه عن أبى هريرة ﷺ عنه أن رسول الله ﷺ قال: "لا تسبوا تبعاً الحميرى فإنه أول من كسا الكعبة".

ثم يقول البلوى معلقاً على هذا الحديث: "فهذا أصح من الحديث الأول وإن حيث ذكر فيه الحميرى وهو تبع أسعد"(٢).

٢٢٣/٢

هـ - يظهر رأيه فى تصحيح الرواية:

وقال: يبغى العز كل مقلقل.

هو لجبل بن جوال التغلبى كذا وقع فى السيرة.

وقال الإمام البلوى معقباً على ذلك وصوابه "الثعلبى" لأنه من بنى ثعلبة بن سعد قال هذا الشعر يوم قتل حيى بن أخطب فى بنى قريظة وكانوا دون الألف وكان سيدهم أتى به مجموعة يداه إلى عنقه بحبل فلما نظر إلى رسول الله ﷺ قال: أما والله ما لمت نفسى فى عداوتك ولكنه من يُخْذَل الله يخذله ثم أقبل على الناس، وقال: أيها الناس إنه لا بأس بأمر الله كتاب وقدر وملْحَمة

(١) الذى فى النهاية: "لا تسبوا تبعا فإنه أول من كسا الكعبة" باب التاء مع الباء ١/١٨٠.
(٢) الذى فى النهاية لسعد أبو كرب ١/١٨٠.

كتبها الله على بنى إسرائيل ثم جلس فَضُرِبت عنقه فقال جَبَل بن جَوَّل المذكور.

لَعَمْرك ما لامَ ابنُ أخْطب نفسه ∴ ولكنَّه مَنْ يَخْذُل الله يُخْذَل
لجاهد حتى أبلغ النفس عُذْرَها وقَلْقَل يَبْغِي العِزَّ كلَّ مُقَلْقَل[1]

٤٢٢/٢

(١) هذه القصة موجودة بكاملها فى سيرة ابن هشام ٢٥٢/٣، دار إحياء التراث العربى - بيروت – لبنان.

المبحث الرابع

منهج الإمام البلوى فى ضبط ألفاظه

عنى الإمام البلوى فى كتابه "الألف باء" بضبط الألفاظ وقد حصرتها فى ثلاثة، وإليك كل نوع منها موضحاً ذلك بالأمثلة على النحو التالى:

أ- الضبط بالعبارة:

يذكر البلوى اللفظ ويضبط أحد حروفه بالعبارة ومن ذلك:

١ – لفظ "القحط" فقد نص على أن حاءه مفتوحة ويقول: "إن هذا جائز لاسيما وسط الكلمة حرف حلق، وقد سهلوا ذلك فيما ليس وسطه حرف حلق ولكنه شاذ". ٣٧٥/١

٢ – قال: "ويقال فى الدقعاء أيضاً الدقعم بكسر الدال والميم زائدة" ٣٩٧/١

٣ –قال: "وقال أبو عبيد، خرء الفأرة بالضم كذا رأيته بالضم وكذا وقع فى كتاب تاج اللغة خرء الكلاب بالضم أيضاً"[(١)]. ٤١٦/١

٤ – قال: "وقد حزقت الحبل أحذقه إذا قطعته بالفتح لا غير" ٤٢٦/١

٥ – قال: "وأما المح بالحاء غير المعجمة فهو صفرة البيض" ٤٣٢/١

٦ – قال: "والنخ بالضم: أن تناخ النعم قريبا من المصدق ويكرر هذا الضبط مرة ثانية فيقول: والنخ أيضاً بالضم بساط طويل جمعه نخاخ" ٤٣٣/١

٧ – قال: وقال ابن سلام فى قوله تعالى: ﴿تجارة أو لهواً[(٢)]﴾، قال: كان اللهو نظرهم إلى وجه دحية بفتح الدال وكسرها" ٥٠٣/١ – ٥٠٣

٨ – قال: "والملاح بالضم: من نبات الحمض" ٥٠٤/١

---

(١) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (خرأ) باب الألف المهموزة فصل الخاء.

(٢) الجمعة آية: ١١.

٩ – قال: عُمان بضم العين، وفى الطرة: عمان بضم العين وتخفيف الميم وبعضهم يشدد الميم قاله الخطابى. ٨٧/٢

١٠ – قال:"يقال السيف ذو الفقار بالفتح جمع فقارة وإن قيل ذو الفقار بالكسر فهو جمع فقرة" ١٥٣/٢

١١ – قال: "والزَّبر بفتح الباء: قطع الحديد واحدتها زبرة". ١٧٥/٢

١٢ – قال: "والجرزة بسكون الراء: الحزمة تجرز من الأرض" ١٧٦/٢

١٣ – قال: "ويقال أُسوار بالضم وهو الفارس من العجم ومعناه ذو الفرس أو عالى الفرس وقيل: هم قواد الفرس". ١٨٢/٢

١٤ – قال: "والقلب بفتح اللام: انقلاب الشفة رجل أقلب، والقلب بضم القاف واللام جمع قليب وهى البئر، وقليب بدر مشهور" ١٨٣/٢

١٥ – قال: "والجَمْع بالفتح: ضرب من التمر ردئ، وفى الحديث: بع الجمع بالدراهم وابتع بالدراهم جنيبا"(١). ١٨٥/٢

١٦ – قال: "والخُصْف بضم الخاء وسكون الصاد: وهو الجوزاء قاله أبو حنيفة" ٢٢٤/٢

١٧ – قال: "قال ابن السيد يقال ضفدع وضفدع بكسر الدال وفتحها، وقد حكى ضُفدَع بضم الضاد وفتح الدال وهو نادر وجمعه ضفادع". ٢٤٩/٢

١٨ – قال: "واللمة بالكسر: الشعر إذا جاوز شحمة الأذن.. فإذا بلغ الشعر المنكبين فهى جمة". ٢٨٧/٢

١٩ – قال: "القوس بضم القاف: صَوْمَعَةُ الراهب قال جرير وذَكَرَ امْرَأَة:

---

(١) الحديث موجود فى النهاية فى غريب الحديث والأثر باب الجيم مع الميم (جمع).

لا وَصلَ إذا رحلت هِنْدٌ ولَوْ وَقَفَتْ
لاسْتَفْتَنَتْنِى وَذُو المِسْحَيْنَ فى القُوسِ ٣٠٧/٢

٢٠ – قال: "يقال ضمن الرجل بالكسر ضمناً فهو ضمن أى زمن". ٤٨٦/٢

٢١ – قال: "ويقال حبن بطنه يحبن حبناً فأما الحبن بالكسر فنحو الدّمّل والخُرَّاج". ٤٨٦/٢

٢٢ – قال" الثعلبان بضم الثاء واللام معروف والأنثى ثعلبة.. والثعلبان بفتح الثاء واللام تثنية ثعلب وأرض مثعلبة بكسر اللام ذات ثعالب". ٥١١/٢

٢٣ – قال" الحباب بالضم: الحب.. والحباب بفتحها: معظم الماء.. والحباب بالكسر جمع حب وهى الجرة العظيمة كالخابية" ٥١٤/٢ :٥١٥

ب – الضبط بذكر المثال:

ومن هذا النوع قوله:

١ – قال: "الفرأ: وهو الحمار الوحشى، قال البطليوس رحمه الله يمد ويقصر والأشهر القصر وجمعه فراء مثل جَبَل وجِبَال"[1]. ٤٢٨/١

٢ – قال: "قال الأحمر: فى الدد ثلاث لغات (دد) على مثال (ودم) وددا على مثال عصا وقفا وددن على مثال حزن" ٧٢/٢

٣ – قال: "ضفدع مثل خنصر واحد الضفادع والأنثى ضفدعة وناس يقولون ضفدع بفتح الدال" ٢٤٩/٢.

٤ – قال: "هرقل على وزن دمشق وهرقل على وزن خندق قاله صاحب الصحاح"[2]. ٤٣٢/٢

٥ – قال: "يقال: "ربا الغلام فى حجر فلان، يربو" مثل دعا يدعو ويقال فيه أيضاً ربى يربى مثل عمى يعمى". ٥٩٠/٢

---

(١) ينظر: الصحاح (هرقل) باب اللام فصل الهاء.

(٢) وينظر الصحاح (فرأ) باب الهمزة فصل التاء.

جـ – الضبط بذكر الوزن الصرفي:

ومن هذا النوع قوله:

١ – قال: يقال للمال الكثير ثَرِيّ على فعيل. ٤٢٨/١

٢ – قال: "يقال هذه توأمة فلان والجمع توائم، وهذا توأم هـذا، وهما توأمان والجمع تَوام على وزن فعال". ١٥٨/٢

٣ – قال: "والقلوب على وزن الخنوص: الذئب قال الشاعر:

أيَا جَحْمَتَا بَكَّى عَلَى أُمِّ وَاهِبِ أكِيلَةِ قِلَّوبٍ بِبَعْضِ المَذَانب

ويقال له أيضاً: قِلّيب على وزن سِكِّين".١٨٣/٢

المبحث الخامس
البلوى وموقفه من أئمة اللغة

ينقل آراء غيره:

١ – يقال عبد قِنّ: وهو الذى يملك هو وأبوه وأمه فإذا ملك دون أبيه فهو عبد مملكه بضم اللام وفتحها قاله ابن السيد – رحمه الله – . ١/٣٧٢

٢ – قال: "أنكر الأصمعى أن يقال: زوجتى وإنما يقال: زوجى، وكذلك قال غيره، واحتج بقول الله تعالى: ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ[١] ﴾، وقال: ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ[٢] ﴾ ثم يبدى رأيه فى ذلك فيقول: "قلت: ولعلها لغتان" ثم يقول:"ورسول الله ﷺ أفصح العرب وقد قال: زوجة"[٣]. ١/٤٠٠

ويؤيد رأيه بقوله: "قال بعض العلماء: لغة أهل الحجاز زوج ولغة بنى تميم زوجة قال الفرزدق وهو تميمى:

وإنَّ الذى يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِى كساع إلى أسد الشرى يستبيلها

ورسول الله ﷺ يكلم كل قوم بلغتهم". ١/٤٠١

٣ – يقول: "قال ثابت فى الدلائل: أخوفنى هى لغة بمعنى أخوف منى عليكم قال: وفيه لغة أخرى: أخوفى عليكم بياء الإضافة". ١/٤٩١

٤ – تعقيبه على آراء الأئمة:

ينقل آراء الأئمة فى نوعية الشجرة التى أكل منها سيدنا آدم ويقول إنها شجرة التين قاله ابن جرير وغيره.. .. وقيل: الكرم قاله ابن مسعود، وقيل: السنبلة، قاله ابن عباس[٤]، والكلمات التى تَلَقَّى آدم من ربه فتاب عليه قوله

---

(١) الأحزاب آية: ٣٧.

(٢) البقرة آية: ٣٥.

(٣) جاء فى البخارى ٧/١٣٣،باب فضل عائشة رضى الله عنها عن عمار بن ياسر فى حق عائشة رضى الله عنها: "والله إنى لأعلم أنها زوجته فى الدنيا والآخرة".

(٤) فى تفسير الماوردى المسمى النكت والعيون ١/٦٧، قال: "اختلف أهل التفسير فى الشجرة التى نهى آدم عنها على أربعة أقاويل: أحدها أنه البُرّ، وهذا قول ابن عباس، والثانى: أنها الكَرْم، وهذا قول السدى وجعدة بن هبيرة، والثالث: أنها التين وهذا قول ابن جرير، والرابع: أنها شجرة الخلد التى كانت تأكل منها الملائكة".

تعالى: ﴿قَالا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ[1]﴾، قاله مجاهد وغيره، وقال ابن عباس: إن آدم قال: أى رب ألم تخلقنى بيدك؟ قال بلى: يا رب: ألم تنفخ فىَّ من روحك قال: بلى قال: أى رب! ألم تسكنى جنتك؟ قال: بلى قال أرأيت إن تبت وأصلحت أراجعى أنت إلى الجنة قال بلى، وقال وهب بن منبه: إن الكلمات قول قاله آدم وهو سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت عملت سوءا وظلمت نفسى فَتُبْ عَلَىّ إنك أنت التواب الرحيم"[2] ثم يعلق البلوى على آراء الأئمة هذه بقوله: قلت وهذا كله بقدر الله وقضائه وفيه تأنيس وتخويف، أما التخويف: فأن يقول العبد: هذا آدم صفوة الله من خلقه وصفيه أخرج من الجنة بذنب واحد وكان فيها وكان ذنبه ما قد ذكره، وأنا لم أدخلها ولى ذنوب كثيرة وأنا أطمع فيها لولا أن القنوط كبيرة لقلت لا أدخلها ولكن أرجوها برحمة مولاى الكريم وما أشبهه يخوف العبد به نفسه.. ..وأما التأنيس: فأن يقول: هل كانت توبة آدم ﷺ إلا عطية من ربه وهو ربى كما هو ربه وأرجو أن يغفر لى كما غفر له.. " ٣٨٩/٢.

قال: "وقال القاسم بن سلام يقال: يترب وأترب بالهمز، ويقال: يترب أرض بنى سعد وكان أبو عبيدة ينشد قول الأصمعى:

وَعَدْت وكان الخُلْفُ منك سَجِيَّةً مواعيد عُرقُوبٍ أخاه بيثرب

ويقول: بيثرب بالثاء المثلثة قال: وهو خطأ". ٤٦٠/٢٠

قال: "وقال ابن دريد[3]: اختلفوا فى عرقوب فقيل: هو من الأوس فيصح أن يكون على هذا يثرب، وقيل: هو من العماليق، فعلى هذا يكون يترب لأن

(١) الأعراف آية: ٢٣.

(٢) وينظر نفس المرجع ٧٠/١.

(٣) الذى فى الجمهرة: "ويثرب موضع قريب من اليمامة وكان ابن الكلبى يقول والشعر لجيبهاء الأشجعى:

مواعيد عرقوب أخاه بيثرب.

وينكر (بيثرب) لأن عرقوبا عنده من العماليق وغيره يقول من الأوس، باب الثلاثى الصحيح من الباء (ب ت ر)

العمالقة كانت من اليمامة إلى وبار ويترب هناك، قال: وكانت العماليق أيضاً بالمدينة قال: ويقال يثرب أيضاً لبنى سعد كذا فى المعجم، ورأيت فى كتاب تاج اللغة وصحاح العربية من تأليف ابىنصر إسماعيل بن حماد الجوهرى الفارابى - رحمه الله [1]-، ويترب بفتح التاء موضع قريب من اليمامة وأنشد البيت وضبطه يترب لأن العمالقة كانت من اليمامة". ٢/٤٦١.

ب - يوجه بعض الروايات الصحيحة:

صادف البلوى بعض الروايات التى خالفت ما يحفظه فأعلن رفضه لها وبين الصحيح منها ومن ذلك:

١ - يبين ما قاله الرسول ﷺ فى حق أبى سفيان بن الحارث فيقول: قال فيه النبى ﷺ أبو سفيان خير أهلى أو من خير أهلى، وله قال النبى ﷺ: أنت يا أبا سفيان كما قيل: كل الصيد فى جوف الفرا، ثم نجده يذكر الرواية الأخرى: "وقيل بل قالها لأبى سفيان بن حرب".

ثم يصحح الرواية الأولى بقوله: "والأول أصح". ١/٤٨٨

٢ - قال: عند قول الله تعالى: ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ[2]﴾، والجبين الجبهة ثم قال: والوجه فى الآية أحسن. ١/٤١٩

ثم ذكر ما يناسب أن "الجبين" هو "الوجه" ما جاء فى التفسير أنه قال لأبيه: يا أبت اشدد رباطى حتى لا أضطرب واكفف ثيابك لئلا ينتضح عليها شىء من دمى فتراه أمى فتحزن، وانزع هذا الثوب الذى علىَّ لئلا يصيبه الدم وكفنى فيه وأسرع مر السكين على حلقى ليكون الموت أهون علىَّ واقذفنى للوجه لئلا تنظر إلى وجهى فترحمنى ولئلا أنظر إلى الشفرة فأجزع وإذا أتيت أمى فاقرئها منا لسلام". ١/٤١٩

---

(١) ينظر: الصحاح باب الباء فصل التاء (ترب).

(٢) الصافات آية: ١٠٣.

٣ – فى قصة الذبيح: ذكر الآراء فى ذلك وقال: "واختلف فى الذبيح فقيل إسحاق وقيل إسماعيل – فمن قال إسماعيل:احتج بقول معاوية بنابى سفيان كنا عند رسول الله ﷺ فجاءه أعراب فتكلم فقال فى كلامه يا ابن الذبيحين فتبسم رسول الله ولم يذكره قال معاوية: فالذبيح الأول إسماعيل والثانى: عبد الله والد رسول الله ﷺ وذلك قصته مع أبيه عبد المطلب.

ونجد أن البلوى يرجح هذه الرواية بقوله: "وهذا هو الأصح" ويعلل لذلك بقوله: "لأنه قال تعالى بعد أن فدى ابنه من الذبح وبشرناه بإسحاق". ٤٢٠/١

جـ -يصوب من الروايات ما وافق العربية

ومن ذلك ما جاء عنه:

قال: وقد اشتبه على بعض من لا يعرف اللغة فى قول عائشة – رضى الله عنها – : "إذا حاضت المرأة حرم الجحران"[1] احتج به من رواه "الجحران" بكسر النون، وقال: لولا أنهما كان حلالا قبل ذلك لم يقل حرما بعد الحيض كما قال ابن قتيبة وقد ذكر هذا الخبر.

(١) الحديث موجود فى النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير باب الجيم مع الحاء (حجر) ٢٤٠/١.

الخاتمة ونتائج البحث

وبعد أن قطعنا الطريق إلى نهايته مع الإمام البلوى فى كتابه "الألف باء" نستطيع أن نسجل النتائج الآتية:

١- عرفنا شيئاً من سيرة البلوى اسمه ولقبه وكنيته ومولده وشيوخه وتلاميذه، وثقافته ومؤلفاته، ووفاته.

٢- وقفنا على التعريف بالألف باء والغرض من تأليفه، ولِمَ سُمِّيَ بهذا الاسم؟

٣- استطعت أن أحصى له ثمانى وثمانين ومئتين جذراً لغوياً دارت حولها مادة كتابه "الألف باء" حصرتها فى مبحث فهرسة عامة لجذور المعجم مرتبة على حسب الألفبائية العادية.

٤- جعل البلوى من الألف باء موسوعة تشمل كل ما يطرأ على ذهنه من العلوم والمعارف.

٥- سلك منهجاً فريداً فى الألف باء، فهو لم يتبع مدرسة ما من المدارس المعجمية الثلاث المعروفة وإنما سلك طريقة غريبة كانت سائدة فى بلاده كما يقول: وملخصها أنه يكرر حرف الألف مع الباء وما شاكلها فى الرسم أى (التاء والثاء) ثم يفعل ذلك بحرف الألف مع سائر حروف المعجم.

٦- لم يذكر البلوى الرواية مصحوبة بالإسناد، وإنما ذكرها منسوبة إلى قائلها فقط، الرسول ﷺ أو الصحابى أو التابعى.

كما عنى البلوى بالرواية وتمثلت عنايته بها فى ضبطها والإلمام بصورها اللفظية، ويصوب منها ما وافق العربية ويرجح رواية عن أخرى، ويظهر رأيه فى تصحيح الرواية.

٧- اهتم الإمام البلوى بأئمة اللغة وتمثل ذلك فى نقل آرائهم، أو تعقيبه عليهم.

وأخيراً فآمل ألا أكون قد ظلمت الإمام البلوى فتركت شيئاً قاله، أو نسبت إليه شيئاً لم يقله والحمد لله أولاً وآخراً.

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين

د/ أحمد فؤاد محمود عمران

ثبت المصادر والمراجع

١- الأعلام لخير الدين الزركلى – طبعة دار العلم للملايين – الطبعة السابعة ١٩٨٦م.

٢- الألف باء للإمام البلوى – عالم الكتاب – بيروت – لبنان – الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٣- تاج العروس من جواهر القاموس للإمام مرتضى الزبيدى – طبعة دار الفكر – بيروت – لبنان – ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م، تحقيق ودراسة الأستاذ / على شيرى.

٤- تاج اللغة وصحاح العربية للإمام الجوهرى – دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

٥- تاريخ الفكر الأندلسى لآنجل جنثالث بالنثيا – نقله – عن الأسبانية الأستاذ/ حسن مؤنس – الطبعة الأولى – القاهرة ١٩٥٥م، مكتبة النهضة المصرية.

٦- التكملة لكتاب الصلة لأبى عبد الله بن أبى بكر القضاعى البكنس المعروف بابن الأبّار – طبع فى مدينة مجريط بمطبع روخس ١٨٨٧م.

٧- جمهرة اللغة لابن دريد – بيروت – دار صادر – لبنان – ١٣٤٥هـ.

٨- دراسات فى فقه اللغة د/ صبحى الصالح – الطبعة السابعة – دار العلم للملايين – بيروت ١٩٧٨م.

٩- سنن أبى داود – طبعة دار الكتب العلمية.

١٠- سنن الترمذى – دار إحياء التراث العربى – بيروت.

١١- السيرة النبوية لابن هشام دار إحياء التراث العربى – بيروت – لبنان – ١٩٨٥م.

١٢- العين للخليل بن أحمد – العراق – وزارة الثقافة والإعلام دار الحرية للطبعة – بغداد – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

١٣- غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى – دار الكتاب العربى – بيروت – لبنان – ١٣٩٦هـ – ١٩٧٦م.

١٤- فتح البارى شرح صحيح البخارى للحافظ أبى الفضل شهاب الدين المعروف بابن حجر العسقلانى – دار إحياء التراث – بيروت – لبنان .

١٥- فصول فى فقه العربية د/ رمضان عبد التواب – مكتبة الخانجى – بالقاهرة – الطبعة الثالثة ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

١٦- فقه اللغة وأسرار العربية لأبى منصور الثعالبى – الإسكندرية – دار ابن خلدون – بدون تاريخ.

١٧- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون لحاجى خليفة – دار الفكر – ١٤١٩هـ –١٩٩٩م.

١٨- لسان العرب لابن منظور – دار المعارف المصرية.

١٩- المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابورى – دار الكتب العلمية – بدون تاريخ.

٢٠- المستقصى فى أمثال العرب للزمخشرى – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ –١٩٨٧م.

٢١- مشكلات اللغة العربية – محمود تيمور – القاهرة – المطبعة النموذجية ١٩٧٣م.

٢٢- معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحموى تح. / فريد عبد العزيز الجندى – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى ١٤١٠هـ –١٩٩٠م.

٢٣- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة – دار إحياء التراث العربى للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٤- الموطأ للإمام مالك تخريج محمد فؤاد عبد الباقى - طبعة الحلبى - نشر دار الحديث بالقاهرة.

٢٥- النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير، تح./ محمود الطناحى وطاهر الزاوى - المكتبة العلمية - بيروت - بدون تاريخ.

❁❁❁